الثلاثاء 24 كانون الثاني 2017
العدد 3087 السنة الحادية عشرة
mardi 24 Janvier 2017 nº 3087 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الأداء الاقتصادي: فشل منظّم!
06

بيروت محرومة من التنمية
08

لماذا لا يستقيل «عرب الكنيست»؟
14

وقائع من التحقيقات مع الإرهابي العاصي... والاستنفار الأمني متواصل

دقائق انتظار الموت في الكوستا [5]

إسرائيل مغامرة حافّة الهاوية
[2 ـ 3]

مع تعاظم قوة حزب الله باتت خيارات العدو ضيقة من بينها القيام بمغامرة قد تقود الى الحرب الثالثة (هيثم الموسوي)

حوار

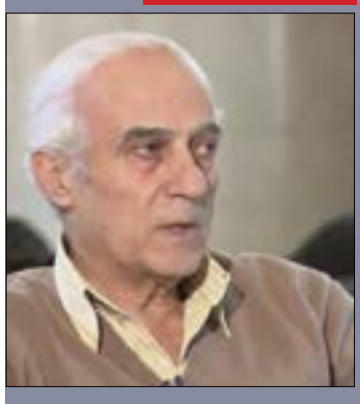

فاتح جاموس لـ«الأخبار»: سأقاطع محاكمتي
13

على الغلاف

العدوّ في مواجهة المأزق:

بصمت كامل، تدور هذه الفترة أكثر الحروب تعقيداً بين إسرائيل وحزب الله. ليست «معركة بين حروب». بل هي حالة استنفار واستعداد، خشية حصول خطأ في التقدير أو استعجال في أمر ما من جانب العدو، ما يقود حتماً الى مواجهة ليس بإمكان أحد منع تدحرجها إلى حرب شاملة. وهي احتمالات تعززت مع مرور الوقت، ومع الفشل الذي يصيب مشاريع الغرب وحلفائه بين العرب وإسرائيل... لكن، لماذا الآن؟

إبراهيم الأمين

منذ توقف العمليات العسكرية في آب 2006، كان لدى اسرائيل، ولا يزال، ما يكفيها من أسباب لشن حرب جديدة ضد المقاومة في لبنان. لكن الفشل في «الحرب الثانية»، ترافق مع تراجع في الجاهزية العسكرية وأزمة ثقة سياسية لدى العدو. وخلص التقييم الاجمالي لنتائج الحرب الى ضرورة البحث عن سبل افضل لمواجهة المقاومة. كل ذلك أدّى الى هدوء الجبهة العسكرية. وهو هدوء استغلته المقاومة، ساعة بساعة، لاعادة بناء قدراتها بأكبر وأوسع مما كانت قيادة المقاومة تعتقد، الأمر الذي دفع بالعدو الى اعتماد استراتيجية جديدة عنوانها: اعاقة نمو قدرات المقاومة. ومن لا يؤمن بوجود مؤامرات ليس مضطرا لاكمال قراءة هذه المقالة.

> الإخفاق في محاصرة المقاومة بعد اغتيال رفيق الحريري وخروج سوريا من لبنان، وفشل عدوان 2006، فرضا على العدو وحلفائه في الغرب، كما في العالم العربي، الى استعجال خيارات اخرى، اعتقاداً بأنها توفر الخدمة نفسها، لا بل اكثر. فجرى العمل على تعزيز التيار المعادي للمقاومة في لبنان، وتوفير ما يسمح بقيام انقسام اهلي وسياسي داخلي، يتناغم مع الفتنة المذهبية التي أشعلها الغرب واسرائيل بالتعاون مع السعودية ودول اخرى، في العراق والمنطقة. وكان يؤمل من هذه الخيارات، ليس محاصرة حزب الله فحسب، بل كل التيار الداعم للمقاومة. لكن ما حصل بين ايار 2008 واطاحة حكومة سعد الحريري في 2011، اقفل - من دون اضرار هائلة - باب الفتنة الكاملة في لبنان، وإن ابقى على الانقسام

عشر سنوات من الفشل في مواجهة محور المقاومة: من فتن لبنان وسوريا والعراق إلى حصار إيران وحرب اليمن

السياسي حاداً، ليصبح اكثر قساوة بعد إندلاع الازمة السورية.

على الخط الاقليمي، كان الدعم غير العادي الذي قدمته السعودية، ومعها مخابرات غربية، الى أدوات الفتنة في العراق، قد قطعت شوطاً في تحويل هذا البلد الى مصدر قلق لكل دول محور المقاومة، لا سيما ايران وسوريا ومعهما حزب الله. وبالتزامن، نشطت عملية الاحتواء الاميركية لسوريا، من خلال المسار التركي – القطري، بغية تغيير سلوك النظام وفك تحالفه مع ايران. وجرت محاولات حقيقية لفتح كوة في التحالف بين ايران وسوريا في العراق، عندما حاول الاتراك والقطريون والسعوديون اقناع الرئيس بشار الاسد بدعم وصول رجل اميركا والسعودية اياد علاوي الى رئاسة الحكومة بدلا من نوري المالكي. اما في لبنان، فكانت الذروة محاولة إقناع الاسد بدعم بقاء سعد الحريري في رئاسة الحكومة اللبنانية خلافا لارادة حزب الله.

مع انتهاء هذا كله الى الفشل، لجأ خصوم ايران وسوريا وحزب الله وقوى المقاومة الى حيلة اخرى تقوم على استغلال حالة الغليان الشعبي ضد الانظمة الحاكمة في العالم العربي. فتم خطف احتجاجات اهلية في سوريا، واخذها سريعاً نحو عملية منظمة لتدمير هذا البلد، على امل توجيه ضربة لنظام الاسد بسبب رفضه الاستسلام لضغوط الغرب وجماعته في الاقليم. وسرعان ما تحولت الفتنة الداخلية في سوريا والعراق الى عنصر تعب لايران، ومصدر تهديد رئيسي للمقاومة في لبنان. سيما ان قوى المؤامرة نجحت، الى حد بعيد، في توجيه ضربة قوية لتيار المقاومة، من خلال قيام «الاخوان المسلمين» بنقل ابرز حركات المقاومة الفلسطينية، اي حماس، الى موقع المختلف مع محور ايران - سوريا - حزب الله.

وخلال السنوات الخمس الماضية، لم يترك تحالف الغرب - اسرائيل - السعودية - تركيا، شيئاً لم يفعله لتحقيق هذا الهدف. فجأة، تحوّل تنظيم «القاعدة»، بكل فروعه، الى مركز استقطاب الشباب العربي والمسلم. وجرى اعتماد خيار التطرف والجنون لتدمير دول عربية كثيرة، من مصر وليبيا الى اليمن. لكن الشعار المركزي الذي رفعه هؤلاء في بلاد الشام ظل، على الدوام، تسعير الفتنة مع الشيعة والفرس، بقصد انهاك ايران والعراق وسوريا وحزب الله. ثم جاءت نسخة «داعش» لتتويج الصورة. وهو أمر لم يكن ليكون لولا دعم، ستظهر ادلته اكثر في المرحلة المقبلة، ومن قلب الولايات المتحدة واوروبا على وجه الخصوص.

كان الاعتقاد قوياً لدى العدو، المهتم اصلا بانهاك قوى المقاومة، بأن الازمة السورية ستعني انتهاء عصر الانتصارات بين 2000 و2006. وهو راهن، بقوة، على ان إخراج سوريا من محور المقاومة أو تدميرها وجيشها سيقفل الابواب امام كل نفوذ لتيار المقاومة، وسيقطع سلسلة المقاومة من وسطها. لذلك كان العدو، بالتعاون مع اوروبا والسعودية واميركا وتركيا، في قلب الحرب على الدولة السورية. وتم توفير كل ما تحتاجه المجموعات الارهابية لمنع قيام دولة مستقرة في العراق، وتدمير النظام والدولة في سوريا، ومحاصرة المقاومة في لبنان. وهي مهمة لا تزال مفعّلة منذ نحو ست سنوات. وما استجدّ عليها، رفع مستوى نفوذ السعودية، وذهابها الى حرب مجنونة في اليمن، بغية الامساك ببحر العرب وباب المندب، ووقوف كل ارهابيي العالم الى جانب آل سعود في معركة مستمرة لتدمير هذا البلد وسحق اهله.

النتائج المعاكسة

الدمار الكبير الذي لحق ببنية الدولة والمجتمع في كل من العراق وسوريا واليمن ليس بالامر السهل. لكن نقل هذه الدول الى ضفة المحور الأميركي - الاسرائيلي - السعودي لم يحصل. بل على العكس، ثمة تطورات غير عادية جرت في العامين الماضيين، ادت الى محاصرة هذا المشروع ومنعه من التوسع. وانتقل محور المقاومة، بعد انضمام روسيا الى معركة منع سقوط الشرق بيد الغرب، الى مرحلة الهجوم. وانتهى ذلك الى نتائج مخالفة تماما للتوجه الآخر، منها:

- في لبنان، أدت النتائج السياسية وغير السياسية، خلال العامين الماضيين، الى محاصرة المجموعات الارهابية، ومنعت قيام قاعدة شعبية وسياسية لها في اكثر من منطقة لبنانية. وتوسّع التعاون بين الجيش والمقاومة من ساحة المواجهة مع العدو، الى تعاون مكثف في مواجهة الحالة التكفيرية، ما اضطر قوى سياسية واجهزة امنية لبنانية، على صلة بالغرب والسعودية، الى

الهروب نحو الحرب!

كانت المقاومة قوة محلية فقط. فصارت قوة إقليمية تنتشر في سوريا والعراق واليمن وأماكن اخرى (هيثم الموسوي)

التراجع والانضمام، ولو مضطرة، الى هذه المعركة.

ـ في لبنان أيضاً، فشلت محاولة فرض المشروع السياسي لفريق 14 اذار. ومُنعت القوى البارزة فيه من التحكم بالدولة ومرافقها ومؤسساتها. ورغم استقطاب هذا الفريق لرئيس كان يفترض ان يكون على مسافة منها، انتهى الامر الى منع الفريق الاميركي – السعودي من فرض شروطه كافة، وصولا الى انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، بدعم غير مسبوق من جانب حزب الله، ليدخل لبنان مرحلة انهيار قوى 14 اذار، وتعديل سلوك ابرز قواه، من تيار «المستقبل» الى «القوات اللبنانية» والنائب وليد جنبلاط.

ـ في العراق، لم يؤد اخراج المالكي من الحكم، بحجة موالاته لايران، الى تغييرات كبيرة. بل اضطر العالم كله الى مواكبة «القرار الشعبي»، المدعوم من ايران وسوريا وحزب الله، بفتح المعركة الحاسمة ضد «داعش». ولمن لا يتذكر، فان سلاح الجو السوري، في عز انشغاله بملاحقة الارهابيين في سوريا، وجّه ضربات قاسية لمجموعات هذا التنظيم الارهابي خلال مرحلة توسعه في الموصل ومحافظات اخرى. اما حزب الله الذي وجه جزءاً من قدراته لمساعدة الجيش السوري، فقد ارسل خبراء وكوادر الى العراق. بينما تولت ايران توفير كل مستلزمات بناء الحشد الشعبي ودعم عملياته.

ـ في العراق ايضا، اضطر الغرب الى تغيير سياساته. الخشية من خسارة سوريا وتركها لروسيا دفعت بالولايات المتحدة، قبل غيرها، الى ادخال تعديلات جوهرية على سياستها. فكان لا بد من الدخول في معركة التخلص من «داعش» في العراق. وهي معركة لم تنجح واشنطن في جعلها تسير وفق مخططاتها، بل يمكن الحديث، اليوم، عن مرحلة جديدة ستشهدها الساحة العراقية في القريب العاجل، وستتوّج بمحاصرة «داعش» في اكثر الاماكن ضيقا، وطرد التنظيم من غالبية مناطق غرب العراق، وتحديداً من مناطق الحدود مع سوريا.

ـ في ايران، لم تكن اسرائيل، ومعها السعودية وعواصم كثيرة، تعتقد ان في الامكان التوصل الى تفاهم سمي «الاتفاق النووي»، فرض على الغرب التعامل بطريقة جديدة مع طهران، والقبول بها لاعبا مركزيا في اكثر من ساحة اقليمية. وهو امر تم من دون فرض اي تعديلات على سياسات ايران الخارجية، خصوصا لجهة دعمها المستمر والمفتوح لحركات المقاومة، ولنظام الاسد في سوريا، والحشد الشعبي في العراق، وانصار الله في اليمن، وحزب الله في لبنان.

ـ في اليمن، اصيب الغرب بصدمة كبيرة جراء فشل الحرب السعودية على انصار الله. وبعد مرور نحو عامين، تبدو الرياض في نفق مظلم، وهي ـ على تعنّتها ـ تنشد حلا يخفف من خسائرها، بينما جرى اغراق جنوب اليمن بحروب اهلية، وانتشار كثيف لمجموعات «القاعدة». ولم يمنع ذلك كله توسع النفوذ العسكري لانصار الله داخل الاراضي السعودية نفسها، كما لم يحل دون توفير كل اشكال الدعم لهذه القوة من جانب قوى المقاومة في المنطقة. ومع كل التعتيم الاعلامي المغيّب لمشهد الجريمة البشعة المستمرة في اليمن، فان العالم يقترب من لحظة «ضبط» ايقاع الجنون السعودي.

ـ في سوريا، حيث كان الجميع يتوقع انهياراً سريعاً للدولة وسقوط النظام، تراجعت الطموحات من إسقاط النظام الى محاولة إجباره على تنازلات سياسية. فخلال عامين فقط، سيطرت فروع «القاعدة» على كل المجموعات المقاتلة ضد النظام. ورغم الدعم العالمي، بالبشر والمال والعتاد والتدريب والمعلومات الامنية، وبمشاركة دول العالم كافة، عدّل صمود الاسد وجيشه، والدور الكبير الذي لعبته روسيا وايران وحزب الله، المشهد الميداني والسياسي بقوة. وتكفي مراجعة الخريطة العسكرية التي ينشرها داعمو الارهابيين لإدراك حجم استعادة الدولة لنقاط سيطرتها، وحجم الانهيار الذي يصيب خصومها، من الجنوب الى العاصمة فالساحل والشمال. وما الاستدارة الاضطرارية التركية الحالية، سوى اولى الاشارات على تغييرات ستقود الى نتيجة واحدة، وهي فشل مشروع الفتنة بواسطة التكفيريين.

اكثر من ذلك، فان عالم الدبلوماسية الصامتة، يعكس مؤشرات على تحولات كبيرة في الموقف الغربي، من الولايات المتحدة الى فرنسا ودول اوروبية وعربية. وهو امر سينعكس، ليس ثباتا للدولة السورية وحكومتها فحسب، بل تعزيزا لوجهة، لا تزال قاعدتها، مواجهة الاستعمار ولا سيما اسرائيل.

في مواجهة حزب الله

اما اذا عدنا الى ساحة المواجهة المباشرة مع حزب الله، فسنلاحظ ما هو اهم، وما يشكل مصدر القلق الابرز لقيادة العدو:

ـ لقد فشلت محاولات حثيثة من جانب العدو لتعديل قواعد الاشتباك مع المقاومة على طول الجبهة الحدودية. وجاءت عمليات الاغتيال لقادة وكوادر من المقاومة، لتفرض على قيادة حزب الله اعتماد مسار تصاعدي في الرد، وصولا الى الاستعداد للدخول في مواجهة شاملة. وهو ما أجبر على العدو عدم القيام بأي عمل عسكري مباشر على الاراضي اللبنانية، بما في ذلك العمليات الموضعية.

ـ قرر العدو الانتقال الى الساحة السورية، واستغلال الازمة هناك، لتوجيه ضربات الى قدرات المقاومة، بعدما لمس سريعاً ان دخول حزب الله على خط الأزمة السورية، فتح الحدود اللبنانية ـ السورية، ومعها مخازن الجيش السوري، على مصاريعها أمامه، ما وفر تغذية هائلة لمستودعات حزب الله من مختلف انواع الاسلحة المتطورة والحديثة بما في ذلك الاسلحة المنقولة من ايران.

ـ قرر العدو شن غارات ضد قوافل عسكرية، او مخازن مفترضة للمقاومة داخل سوريا. ومع ان ما حصل، وما اعلن عنه او لم يعلن، لا يتجاوز معدل الخمس ضربات سنوياً منذ 2011. الا ان العدو يعرف ان عشرات، ان لم يكن المئات، من القوافل قد نجحت في ايصال المطلوب الى قواعد المقاومة في لبنان. اكثر من ذلك، فان رفع مستوى التهديد من جانب المقاومة ضد اي عمل يؤدي الى سقوط مجاهدين على يد العدو، حتى في سوريا، دفعه الى مراجعة حساباته، حتى وصل الامر في أحد الاعتداءات الى إطلاق صواريخ تحذيرية لدفع المقاومين الى مغادرة شاحنات، ثم قصفها بعد ضمان عدم اسالة دماء.

> **فشل حصار حزب الله لبنانياً، وانتُخب مرشحه للرئاسة وبيده «الفيتو» الضابط للساحة الداخلية**

ـ عمليا، تنظر اسرائيل اليوم الى المشهد، فتجد ان ترسانة حزب الله باتت اكبر، من حيث الكم، بمئات المرات عما كانت عليه في 2006، كما أنها باتت تتوفر، من حيث النوع، على كل ما سعى العدو ويسعى إلى منع المقاومة من الحصول عليه، وهو ذاك النوع من الأسلحة الذي تطلق عليه إسرائيل «الأسلحة الكاسرة للتوازن». اكثر من ذلك، يراقب العدو كيف ان حزب الله الذي كان نشاطه محصوراً في جبهة قائمة على طول الحدود مع لبنان، بات موجوداً على طول الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، ويملك مساحات مناورة لم تكن متوافرة قبلا، اضافة الى الخبرات الاستثنائية التي وفرتها الحرب في سوريا، ولو لم يكن هذا الأمر مقصوداً.

ـ ولمزيد من البحث، لمس الغرب، ومعه السعودية واسرائيل، ان حزب الله خرج من دائرة القلق لبنانياً. بل صار في موقع الطرف ـ المحور، لجميع الاحداث اللبنانية. وجاءت الحرب الامنية مع التيارات التكفيرية، لتوفر لأجهزة المقاومة خبرات هائلة في العمل الاستخباري، اضافة الى قدرات لم تكن متوافرة قبل عشر سنوات. وهو امر ترافق مع تطور استخبارات المقاومة العسكرية بما يؤدي الى خشية اكبر لدى العدو.

ـ يلمس العدو، اليوم، تعاظم دور حزب الله الاقليمي بعدما بات لاعباً أساسياً في سوريا والعراق واليمن، وصاحب نفوذ كبير في أماكن اخرى من العالمين العربي والاسلامي. وبات في مقدور الحزب التأثير على ساحات تشكل حساسية اكبر للمحور الآخر، بأطرافه العربية والاسرائيلية والغربية. عدا، عن أن كل اشكال الفتن المذهبية، لم تعطل قدرات حزب الله في التعاون مع قوى المقاومة في فلسطين، بما في ذلك كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس.

الآن، ماذا نفعل؟

هذا هو السؤال المركزي المطروح لدى كل القيادات العسكرية والامنية والسياسية في اسرائيل. والاجوبة عليه باتت تحتاج الى قرار يتجاوز حكومة العدو لوحدها، والى مبادرات عملانية محصورة بخيارات ضيقة للغاية، بل يمكن القول انها بين خيارين، اول لا ضرورة لذكره، وآخر، يتمثل في القيام بمغامرة، أساسها عسكري، لكنها تقود حتماً الى الحرب الثالثة التي بات العدو يعتبر نفسه جاهزا لخوضها... فهل يكون الهروب مرة جديدة نحو الحرب الشاملة؟ في هذا السياق، من الافضل لفت انتباه العدو والصديق، الى ان اسرائيل تواظب على تقديم تقديرات حول حجم القوة الصاروخية للمقاومة. وبعد كل مواجهة تأتي النتائج معاكسة.

في حرب تموز 2006، أطلقت المقاومة، خلال 33 يوماً، نحو 4300 صاروخ على كيان العدو. اليوم، يتحدث الاسرائيليون عن أن حزب الله سيطلق نحو 1500 صاروخ يومياً... هذه تقديرات العدو، وهي، حتماً، خاطئة!

في الواجهة

قانون الإنتخاب: الحريري يستمهل برّي حتى 15 شباط

في الايام الاخيرة انتقل السجال من الخلاف على قانون الانتخاب الى التهديد بالتلاعب بمواعيد الانتخابات النيابية وتعطيلها، بين مصرّ على اجرائها وفق القانون النافذ ورافض خوضها والتلويح بتأجيلها. بذلك يقترب المشهد من 2013 عشية التمديد الاول

انتخابات 2017 تحت سقف تسوية 31 تشرين الاول بلا اعداء او خصوم (مروان بوحيدر)

نقولا ناصيف

استمهل رئيس الحكومة سعد الحريري رئيس مجلس النواب نبيه بري حتى 15 شباط جوابه عن موقفه من القانون الجديد للانتخاب. حتى هذا الموعد تكون الانتخابات النيابية دخلت في دائرة مهلها القانونية التي لم تعد تحتمل الارجاء واهدار مزيد من الوقت. على ان الموقف المؤجل للحريري يضع مصير استحقاق 2017 بين احد خيارين: الذهاب الحتمي الى اجرائه عملاً بقانون 2008 على انه أمر واقع بذريعة ان اولوية اجراء الانتخابات تتقدّم التوافق على قانون جديد للانتخاب لا يزال مستعصياً، او مباشرة مفاوضات جديدة بين الافرقاء الاساسيين توصلاً الى صيغة تتوئم بين اقتراحي القانون المختلط المتداولين ما يفسح في المجال امام تمديد لولاية المجلس الى الخريف المقبل، ثلاثة اشهر على الاقل بعد انقضاء الولاية القانونية

> التحالفات وموازين القوى تصنع نتائج الانتخابات لا قانونها

للبرلمان الحالي في حزيران 2017.

حتى الوصول الى الموعد الذي يعلق عليه الحريري موقفه من قانون الانتخاب، يتصرّف الافرقاء جميعاً على انهم ذاهبون حتماً الى اجراء الانتخابات النيابية من ضمن مهلها القانونية تبعاً لاحكام القانون النافذ، آخذين في الحسبان بضعة معطيات، منها:

1 ــ خلافاً للمواقف المعلنة، يكاد يلتقون جميعاً على القبول بقانون 2008 المستمد من قانون 1960. بعد جهر النائب وليد جنبلاط التمسك به شرطاً لانخراطه في انتخابات 2017، لا يقل تيار المستقبل اصراراً على هذا القانون بذريعة مزدوجة: ظاهرها تفهّم وجهة نظر الزعيم الدرزي، وباطنها الابقاء على الكتلة الحالية للتيار كي يستمر التجمّع الاكبر في البرلمان وهو ما لا يوفره له اي قانون آخر. في المقابل لا يضير الابقاء عليه الثنائية الشيعية اذ تقبض على انتخابات البقاع الشمالي وكل الجنوب، وتعوّل خارجهما على حلفاء حتميين في بعبدا وجبيل وبيروت. بدورها الثنائية المسيحية الجديدة أمست الآن حاجة رئيسية لآخرين في دوائر كانت تحتاج في ما مضى الى مجاراتها اياهم، وهو ما يصح على دوائر الشوف وعاليه وبيروت الاولى وزحلة والكورة، ناهيك بتقاسمها حصص جبل لبنان الشمالي والبترون، وعزمها على المغامرة في زغرتا.

2 ــ ليس قانون الانتخاب وحده يصنع الغالبية النيابية، بل طبيعة موازين القوى الراهنة في مواعيد اجراء الانتخابات النيابية. لا تقتصر هذه القاعدة على قانون 2008، بل يصح تعميمها على معظم قوانين الانتخاب المتعاقبة، اذ تتولد نتائج الانتخابات النيابية من واقع التحالفات وموازين القوى القائمة. لم تتردد قوى 14 آذار في انتخابات 2005 في التمسك بقانون 2000 الذي اتى في عام وضعه بالغالبية النيابية الموالية لسوريا، وبعد خمس سنوات بالغالبية النيابية لمعارضيها من غير ان تسقط منه فاصلة واحدة. بسبب تشبثها باجراء الانتخابات عام 2005 في موعدها بغية القطف الفوري لثمار اغتيال الرئيس رفيق الحريري سياسياً ومغادرة الجيش السوري لبنان على انها سانحة استثنائية لتولي السلطة برمتها، ذهب هذا الفريق الى قانون وضعه اعداؤه ورفضه في حينه، الا انه انتصر فيه في ما بعد وامست الاكثرية النيابية لديه.

النموذج نفسه انطبق قبلاً على قانون 1960 حينما انقلبت الغالبية من فريق الى آخر في ظل القانون نفسه، لكن تحت وطأة انقلاب حاد في موازين القوى السياسية الراهنة حينذاك. في انتخابات 1964 حاز «النهج» الشهابي على ما يفوق غالبية الثلثين، فيما تفرّق خصومه وسقط زعيمان مارونيان هما كميل شمعون وريمون اده. في ظل القانون نفسه، في مناخ مغاير وحاد تداخلت فيه الانقسامات الوطنية على الخيارات الاقليمية من الناصرية والفلسطينيين ما بين «النهج» و«الحلف الثلاثي» تمكن الاخير من انتزاع جبل لبنان الشمالي كله وجزء من جبل لبنان الجنوبي ممهّداً لانتصاره على الشهابية في انتخابات الرئاسة عام 1970. على ان المهم في الانتخابات التالية، 1972، في ظل قانون لم يتغير منذ عام 1960، انهار التجمعان النيابيان الكبيران «النهج» و«الحلف» وتبخرا واستعاد البرلمان مرحلة التكتلات

تقرير

«الفرنسيون» عادوا إلى بعبدا: لقاء «نوستالجيا» بلا سياسة

عودة الدبلوماسيين الفرنسيين والسياسيين إلى «قصر الشعب» أعادت لحم حلقة من التاريخ كانت لا تزال مكسورة في وجدان العونيين والفرنسيين على حدّ سواء منذ ما يقارب 28 عاماً. قصر بعبدا ورئيسه ميشال عون احتضنا «رفاقه الأوفياء» أمس حيث تشاركوا ذكريات باتت جزءاً من وجدان جمهور التيار الوطني الحر

رلى إبراهيم

قد تمرّ زيارة الوفد الفرنسي لرئيس الجمهورية ميشال عون أمس كخبر عادي بالنسبة إلى البعض، إلا أن جمهور «بيت الشعب» الذي وقف يهتف للجنرال عام 1989 لطالما انتظر زيارة «الأوفياء» مجدداً. فمنذ 28 عاماً، زار الوفد قائد الجيش في بعبدا يوم كان محاصراً، للتضامن معه ومع العونيين، أرفقوها بحملات في فرنسا دعماً لحكومة عون بالتزامن مع صدور أغانٍ تؤيد هذه المطالب تحت عنوان «حر» (libre). ويوم أمس، صورة الوفد الفرنسي في بعبدا على رأسه أبرز الوجوه في تاريخ التيار، السفير الفرنسي السابق في لبنان رينيه آلا، أتت لتتوّج لحظة عام 1989، بالطريقة التي لطالما حلموا بها.

زيارة «الوفاء والالتزام والتضامن» كان من المقرر أن تحصل في عام 2005 بناءً على اقتراح النائب سيمون أبي رميا أن يرافق أصدقاء العماد الأوفياء عودته إلى لبنان في الطائرة نفسها التي أتت به إلى مطار بيروت. إلا أن الخطة لم تنجح، واقتصر التمثيل الفرنسي على زوجة وزير الدفاع السابق فريديريك دونيو. وقبيل جلسة انتخاب عون رئيساً للجمهورية، اقترح أبي رميا مجدداً دعوة الوفد إلى حضور الجلسة من دون أن ينجح مرة أخرى لارتباط معظمهم بمواعيد مسبقة... إلى أن جرت الزيارة أمس، رغم عدم تمكن البعض من المجيء لأسباب مختلفة، فمنهم من توفي، ومنهم من تقدم في العمر واستبدل بالزيارة رسالة وجدانية تعبّر عن فرحته بعودة العماد إلى بعبدا. هؤلاء تعرفوا إلى عون في الثمانينيات، وساندوه في تظاهراتهم. وبقوا أوفياء لـ «ديغول لبنان» كما يلقبونه خلال إقامته في باريس حيث تحولت العلاقة من سياسية إلى عائلية.

السفير الفرنسي السابق في لبنان رينيه آلا، هو الذي مكث وعون سنة في السفارة الفرنسية، كان شديد التأثر وهو يعود بالتاريخ إلى يوم 13 تشرين 1990 ليشرح بالتفصيل المملّ ما حصل يومها، مؤكداً أنه هو من ألحّ على عون بأن يحضر إلى السفارة للتفاوض. ولم يملّ من إعادة سرد القصة ثلاث مرات على التوالي لثلاثة تلفزيونات مختلفة من منطلق تصحيح الوقائع. انتقل بعدها ليتحدث عن المستقبل بوجود عون في بعبدا ويعبّر عن إعجابه بالأمل الذي تحلى به كل هذه السنين والذي كان يمنحه لمناصريه حتى في أحلك الظروف. عون «مدرسة وأستاذ في الرجاء» بالنسبة لآلا، ويفترض مع وصوله اليوم إلى سدة الرئاسة أن يحقق أحلام اللبنانيين ويكون على مستوى المسؤولية، مع ثقته الكبيرة بأن «القضية» أصبحت بأيادٍ أمينة. هي الأيادي نفسها

المشهد السياسي

وقائع من التحقيقات مع الإرهابي العاصي... والاستنفار الأمني متواصل

النيابية الصغيرة المتفرقة التي عبرها في انتخابات 1953 و1957 في ظل قانون واحد تقريباً جعل الدوائر فردية.
ليست مفارقة القول ان لبنان خبر ما بين عامي 1943 و1972 خمسة قوانين انتخاب تقلّب فيها تقسيم الدوائر ما بين موسعة وفردية ووسطى، من غير ان تتبدّل الطبقة السياسية الحاكمة على مرّ ثلاثة عقود كاملة، بسبب متانة تحالفات راحت تكيّف موازين القوى القائمة مع قانون الانتخاب الجديد، من غير ان يحدث انهياراً جوهرياً فيها ولا ان يُخرج اللاعبون بعضهم بعضاً.
على نحو مماثل شهدت انتخابات 1992 و1996 و2000 . وكل منها أُخضِع لقانون انتخاب مختلف تماماً عن سلفه ــ نشوء تكتلات نيابية ثابتة راسخة لم تتبدل فيها التحالفات التي افضت دائماً في ظل موازين قوى راهنة فرضها السوريون الى استمرار الطبقة السياسية ذاتها. بل تمكنت التحالفات تلك ـ بفروق غير ذات اهمية في لعبة الخصومة والتنافس ــ من اختصار البرلمان طوال 13 سنة في اربع كتل رئيسية كبرى قبضت على نصابه في كل اتجاه. هي نفسها الكتل التي انشأها السوريون وسهروا على استمرارها، فإذا من بعد جلائهم تستمر ايضاً، ولا تتردد في ان تقيم تحالفاً رباعياً في ما بينها عام 2005 في وقت كانت تنقسم على كل شيء في لبنان تقريباً وقتذاك: على سوريا، والقرار 1559، وسلاح حزب الله، والتحقيق الدولي في اغتيال الحريري الاب، ووضع اليد على الحكم، وخلع رئيس الجمهورية، وتقويض السلطات القائمة.
3 ــ يخوض الافرقاء الرئيسيون انتخابات 2017 تحت سقف تسوية 31 تشرين الاول، مع انتخاب الرئيس ميشال عون ومن ثم تسمية الحريري رئيساً للحكومة فتكافأ التوازن داخل السلطة الإجرائية برأسيها. على صورة انبثاق حكومة بتوازناتها المتكافئة بدورها، كجزء لا يتجزأ من التسوية تلك، يذهبون الى انتخابات الصيف المقبل بغية اكتمال آخر حلقاتها. انتخابات نيابية لا خصوم فيها ولا اعداء ولا شعارات ولا مشاريع اقليمية، تحافظ على الكتل النيابية الحالية على انها الممثلة الفعلية في البرلمان لادارة السلطة في المرحلة المقبلة.

لم تنتهِ فصول توقيف الانتحاري عمر العاصي في مقهى «كوستا» في شارع الحمرا ببيروت. يوم أمس، نُقِل العاصي من المستشفى إلى وزارة الدفاع، حيث بوشر التحقيق معه. وبحسب مصادر أمنية، فإن الموقوف لا يزال متماسكاً، ويتحدّث «بفخر عمّا كان ينوي القيام به». وقد أكّد الموقوف أنه كان يهدف إلى «قتل الروافض والنصارى»، وأن سببين دفعاه إلى تأخير تفجير نفسه: الأول، هو عدم اكتظاظ المقهى بالصورة التي كان يتوقعها. والثاني، هو سماعه لثلاثة أشخاص يتحدّثون بلهجة سورية، فقرر الانتظار قليلاً ريثما يكتظ المقهى بالرواد، وعلى أمل أن يرحل السوريون الثلاثة. وأقرّ الموقوف بأنه كان مبايعاً لتنظيم «داعش»، علماً بأن المعلومات الأمنية عنه تؤكد أنه كان على علاقة وثيقة بالقيادي في «جبهة النصرة» شادي المولوي. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن الحزام الناسف الذي كان يحمله العاصي كان يزن 6,7 كلغ، بينها نحو 4,5 كلغ من مواد متفجرة شبيهة بمادة الـ«تي أن تي»، إضافة إلى نحو 1,5 كلغ من الكرات الحديدية الصغيرة التي تهدف إلى إيقاع أكبر عدد ممكن من الإصابات.
وأظهرت مراجعة الجيش للعملية الأمنية في مقهى كوستا وقائع الدقائق التي سبقت توقيف الانتحاري، فتبيّن أن العاصي وصل إلى أمام مقهى كوستا، ثم تقدّم متّجهاً نحو تقاطع الحمرا ـ البيكاديللي، لكنه لم يكمل سيره، بل عاد إلى مقهى كوستا ودخله. وتوجه إلى الصندوق، حيث طلب من العاملة فنجان قهوة، والتقط لوح شوكولا، وأخذ يتحدّث مع عاملة المقهى عن العمل وعن ساعة الذروة. وفيما كانت تنتظره مجموعة من الاستخبارات داخل المقهى وخارجه، لم يجرِ التثبت من هويته بصورة قاطعة إلا بعد جلوسه على مقعد. وفيما كان يتناول لوح الشوكولا، أطبق عليه عنصرا أمن وأمسكا بيديه، ثم تدخل رجال أمن آخرون، لضربه على رأسه ونزع جهازَي تفجير من الحزام الناسف. وأكّدت المصادر الأمنية أن التوقيف حصل قبل أن يُقدّم العاملون في المقهى فنجان القهوة للعاصي. ويُقر مسؤول أمني بأن العملية رافقها قدر كبير من المخاطرة، «لكن القوة الأمنية لم تكن لتغامر بتوقيفه قبل التثبت مئة في المئة من كونه الانتحاري المنتظر، لأن أي عملية توقيف لشخص غير العاصي كانت ستؤدي إلى فرار الأخير أو إلى تفجيره لنفسه فيما لو شكّ بوجود دورية أمنية تريد توقيفه». وترفض المصادر الإفصاح عن كيفية التعرّف إليه، ولا عن تفاصيل ملاحقته، مشدّدة على أن كشف المزيد من المعطيات سينبّه المجموعات الإرهابية إلى أساليب عمل الأجهزة الأمنية، وخاصة من الناحية التقنية، وتالياً ستغيّر أسلوب عملها.
وأكّد مرجع أمني أن استخبارات الجيش تريد إنهاء التحقيق مع الموقوف سريعاً جداً، وإحالته على القضاء يوم الخميس المقبل كحد أقصى. وتريد قيادة الجيش من وراء ذلك وضع حد للتشكيك الذي طاول الإنجاز الأمني الذي تحقّق في الحمرا ليل السبت الفائت، وأنقذ لبنان من مجزرة كانت ستودي بحياة العشرات. وقد أوقفت الاستخبارات أربعة أشخاص من صيدا، للاستماع إلى إفاداتهم، على خلفية توقيف العاصي. ولفتت مراجع أمنية لـ«الأخبار» إلى أن حالة التأهب الأمني ستبقى في حدودها القصوى في الأسابيع المقبلة، بعدما بيّنت التحقيقات مع الموقوفين وجود قرار جدي من التنظيمات الإرهابية باستهداف لبنان، بشتى السبل الممكنة. ورغم العمليات الاستباقية التي نفذتها الأجهزة الأمنية، فإن احتمال الخرق يبقى موجوداً، ما يحتّم التزام أعلى درجات الحيطة لسدّ أي ثغرة يمكن أن يستغلها الإرهابيون.

> **باسيل لنادر الحريري: نرفض «المختلط» وخياراتنا التأهيلي والصوت الواحد والنسبية**

جعجع يريد «المختلط»

سياسياً، وجّه رئيس حزب القوات اللبنانية ضربة إلى الشعارات التي أطلقها رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل عن رفض العودة إلى قانون الستين وتصحيح التمثيل باعتماد قانون انتخاب عصري يعتمد النظام النسبي، عبر إعلانه «انتهاء قانون الانتخابات النيابية باعتماد المختلط»، لأنه «حلّ يرضي أغلبية الأطراف». ويسحب كلام جعجع قوة دفع من وعد عون للبنانيين بتحقيق تمثيل عادل عبر تخلّي القوات اللبنانية عن هذا المطلب لمصلحة القوى السياسية.
في المقابل، أكّدت مصادر في تيار المستقبل لـ «الأخبار» أن باسيل أبلغ نادر الحريري، مدير مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري، بأن التيار الوطني الحر يرفض مطلقاً مشاريع القوانين المبنية على النظام المختلط بين الأكثري والنسبي، حاصراً ما يقبل به التيار في ثلاثة مشاريع: التأهيلي والصوت الواحد والنسبية الكاملة.
في غضون ذلك، حذّر حزب الكتائب اللبنانية عقب اجتماع مكتبه السياسي برئاسة النائب سامي الجميّل من «المماطلة في إقرار قانون جديد للانتخابات، فيما بدأ العد العكسي لانتهاء مهلة دعوة الهيئات الناخبة لإقرار هذا القانون». وأشار في بيان إلى «تكثيف جهوده مع جميع المعنيين، بدءاً برئيس الجمهورية، وصولاً إلى إقرار قانون انتخابات عصري يضمن صحة التمثيل ويحفظ تنوع المجتمع وتعدديته السياسية». وسيكون هذا الأمر موضوع نقاش بين الجميّل ورئيس الجمهورية في لقاء يجمعهما اليوم في قصر بعبدا.
على صعيد آخر، أجرى وفد إيراني برئاسة حسين أمير عبد اللهيان، المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني والأمين العام لمؤتمر دعم القضية الفلسطينية الذي سيعقد في طهران، جولة على ممثلي القوى السياسية، من بينهم رئيس مجلس النواب نبيه بري. فيما وصل مساء أمس إلى بيروت ممثل أمير دولة الكويت، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، في زيارة خاصة لنقل تهنئة أمير الكويت إلى الرئيس عون ودعوته إلى زيارة الكويت. كذلك تزور الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن الاستراتيجي في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بيروت في الأيام القليلة المقبلة لتهنئة عون بالرئاسة وبتأليف الحكومة.

(مروان طحطح)

> **عودة الوفد الفرنسي نوستالجية لا أكثر. في السياسة، فرنسا خرجت من لبنان ولم تعد**

التي عانقت آلا بشدة أمس ولأكثر من دقيقة من الوقت. فيما عناق أرملة الوزير السابق فرنسوا دونيو انهمر دموعاً، لتكشف أمام عون أنها بكت ثلاث مرات في حياتها: الأولى خلال العشاء الذي جمعها به وبعائلته في أحد ملاجئ قصر بعبدا في عام 1990 عندما أسرّ عون لها بأن الهجوم عليه اقترب ومحاولة القضاء على الحالة التي يمثلها باتت أمراً محسوماً. وروت كيف عانقها مطمئناً: «قضيتي محقة ولا تموت وأعدك بأني سأعود إلى القصر». الثانية عند متابعتها لوقائع يوم 13 تشرين الأول الماضي ومشاهدتها عون أمام حرس الشرف في بعبدا حيث كان يجب أن يكون منذ 28 عاماً. والثالثة أمس عند زيارتها له ولعائلته في القصر، شاكرة إياه على عدم نسيانها ومشاركة مع الوفد فرحتها بهذه الدعوة.
سريعاً تحوّل اللقاء الفرنسي بعون إلى سرد ذكريات. النائب فرنسوا روشبلوان عاد إلى لحظة وصوله إلى لبنان من طريق مطار حالات وإلى غناء اللبنانيين المحتشدين أمام القصر عند رؤيتهم «المارسييز»! كذلك ذكّر روشبلوان عون باستقباله له في بلدته «السان شامون» وأداء الفنانة ماجدة الرومي في «الأولمبيا» بباريس، حيث هتف الجميع بالسيادة والحرية والاستقلال. يومها كانت كلمة للنائب الفرنسي، وعد فيها بأن باريس اليوم ستعود إلى بعبدا من جديد. وروشبلوان كان أحد الرفاق المقربين لعون والمتضامنين الدائمين معه، خصوصاً عندما قررت السلطات الفرنسية سحب الحماية عنه، وهو اليوم يعيش «حلم العودة» على حدّ تعبيره.
فأغنية الوداع الفرنسية التي أنشدوها لعون عند تركه قصر بعبدا والتي تقول إن الأمر مجرد وداع وسنلتقي مجدداً، أثبتت صحتها وفقاً لروشبلوان.
المتحدث الرابع والأخير ضمن الوفد كان الكاتب والسفير السابق دانيال روندو، الذي كان قد ألف كتاباً في التسعينيات يروي تجربة عون تحت عناون «chronique du liban rebelle». لكن سرعان ما مُنع الكتاب في لبنان، وسُحبَت النسخ التي كان يترجمها العونيون إلى العربية ويوزعونها. وعوضاً عن سرد الذكريات، اكتفى روندو بلفت نظر عون إلى أهمية وقع كلمتي «أحبك» و«شكراً» باللغة الفرنسية قائلاً: «شكراً على الدعوة ولأنكم لم تنسونا ولم تنسوا من دعم الشعب اللبناني». ووصف روندو الثورة التي جسدها العماد عون «بالأمر النبوي، لأن اللبنانيين لم يكونوا يناضلون من أجلهم فقط، بل من أجلنا أيضاً، ليس فقط من أجل حريتهم، بل من أجل حريتنا أيضاً كما يفعل ذلك اليوم مسيحيو العراق وسوريا». مساءً، حضر الوفد عشاءً أقامه النائب سيمون أبي رميا على شرفهم في جبيل سمّاه عشاء «الوفاء والصداقة».
الوفد الفرنسي عاد إلى بعبدا. هي عودة نوستالجية. ففي السياسة، خرجت باريس من لبنان يوم 13 تشرين 1990، ولم تَعُد حتى اليوم.

بحث

خطة عمل لازدهار لبنان (1)

الأداء الاقتصادي: فشل منظّم

إذا أراد لبنان أن يحقّق نموّاً مستداماً، فعليه أن يعالج الإنتاجية الضعيفة التي يعاني منها اقتصاده منذ الاستقلال. أما الطريق لمواجهة هذا التحدي فيبدأ بمعالجة بعض الأسباب الأساسية للمشكلة التي تستلزم تبنّي توجّه في السياسات مختلف تماماً عنه في الماضي. يمكن التوصل إلى ذلك عبر انضمام معظم المناطق واللبنانيين الذين وُضِعوا منذ الاستقلال على هوامش الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، للسير مع التيار الاقتصادي

توفيق كسبار *

أتت العقود الأربعة الماضية، أي منذ عام 1975 إلى اليوم، بأضرار كبيرة على لبنان. حرب متقطّعة لكن هدّامة على امتداد خمس عشرة سنة، بين عامَي 1975 و1990، عاثت في الاقتصاد خراباً ودمرت المجتمع والدولة بكل مظاهرهما. وقد فشل السلم الذي تلى الحرب في تلبية معظم المرتقبات الاقتصادية والسياسية. فالأعوام العشرون المنصرمة حتى عام 2015 شهدت تقلص السيادة والحريات، وانتشار الفساد، ونمواً اقتصادياً خجولاً رافقته فرص عمل قليلة وزيادة في الدين العام لم يسبق لها مثيل.

أصبح الاقتصاد اللبناني ضعيفاً وغير مُنْتِج يُثقلُه دين عام هو من بين أعلى الديون في العالم بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي. لا يستطيع اقتصاد كهذا أن يُنعش النمو أو يخلق فرص عمل كثيرة أو أن يدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. لم يكن الاقتصاد اللبناني قادراً على تحقيق هذا النوع من الأداء حتى في أيام ذروته، أي قبل عام 1975، عندما لم يكن على الدولة أي دين عملياً، وكانت ماليّة الحكومة متوازنة وكان ميزان المدفوعات يسجّل فائضاً بصورة شبه مستمرة. أما اليوم، فالوضع الفعلي والمالي المتردي للاقتصاد وضعف البنى المؤسسية يحملاننا على القول إنه أصبح من شبه المستحيل أن نترقّب عودة النمو الاقتصادي القوي والتنمية الفاعلة. لبنان بحاجة ماسّة إلى إجراءات جذرية لإحداث تحوّل في اقتصاده كي يعود بالرخاء الاقتصادي على معظم اللبنانيين للأجيال القادمة. ليست القضية بكل بساطة قضية ازدهار اقتصادي وحسب، بل أيضاً قضية قابلية النجاح والحياة على المستوى السياسي.

صحيح أن التقدم الاقتصادي في لبنان كان وسيبقى على الأرجح، في المستقبل، على ارتباط وثيق بالتطورات السياسية في المنطقة. واقع الحال هو أن من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن نترقّب ازدهاراً اقتصادياً إذا لم تحكم لبنان وتنهض به سلطة سياسية ترى أن التغيير الاقتصادي والتنمية هما من أهم واجباتها الوطنية. وبصورة خاصة، فإن النظام السياسي اللبناني، كونه بحاجة دائمة إلى تعديل موازينه السياسية والقواعد ذات الصلة لتوزيع السلطات السياسية والإدارية، لا يستطيع على الأرجح أن ينتج اندفاعة مستدامة نحو تغيير الاقتصاد تغييراً جذرياً.

من شأن النمو الاقتصادي القوي، الذي يترافق مع تحسين فرص العمل والدخل بالمقارنة مع الحالة السائدة منذ الاستقلال، أن يخلق أرضية مناسبة للإصلاحات السياسية التي ترسي أسس جمهورية تنعم بالازدهار والديمقراطية.

تنفيذ خطة كهذه ممكن اليوم في وضع لبنان الحالي. فلبنان يقف على مفترق طرق، ومعظم سكانه وهيئاته الاجتماعية والسياسية مستعدّون على ما يبدو للقبول بإجراء تغييرات كبيرة ودعمها بعد ثلاثة عقود من الحروب والتراجع الاقتصادي. بتعبير آخر، أمام لبنان فرصة تاريخية وربما فريدة ليضع اقتصاده على طريق مستدام جديد من النمو الاقتصادي والتنمية الراسخَين، بما يسهم في تقوية اللحمة الاجتماعية وإرساء أسس نظام سياسي ديمقراطي.

الإجراءات المقترحة ذات بُعدين، أحدهما بعيد الأمد والآخر قريب الأمد. الغاية من الإجراءات الطويلة الأمد تصحيح الخلل الاقتصادي البنيوي من أجل وضع الاقتصاد اللبناني على سكّةٍ أكثر صلابة وأعظم شأناً من أجل تحقيق النمو الاقتصادي. ستظهر إيجابيات الإجراءات الطويلة الأمد سريعاً، وستتراكم على امتداد فترة طويلة، لكن يجب وضعها موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن. أما الغاية من الإجراءات القصيرة الأمد فهي معالجة المشاكل الآنية للنمو الاقتصادي الضعيف وللدين العام المتزايد. ومن الواضح أنَّ الإجراءات الطويلة والقصيرة الأمد يدعم بعضها بعضاً للوصول إلى النتائج المرجُوَّة.

■■■

كان أداء الاقتصاد اللبناني ما بعد الحرب مخيّباً للآمال، لأنه لم يرتقِ على الإطلاق إلى مستوى الانتعاش القوي الذي كان يُفترَض ويُتوقَّع أن يتحقق في النشاط الاقتصادي والنمو بعيد انتهاء الحرب. لقد كشف هذا الأداء النقاب عن التصلّبات في بنية الاقتصاد، وظهر ضعفه جلياً لا سيما أن الظروف الأولى بعد الحرب كانت مؤاتية تماماً لحدوث انتعاش قوي في النشاط الاقتصادي. وقد استؤنف النشاط الاقتصادي المعهود انطلاقاً من مستوىً متدنٍ في الإنتاج ومستوى منخفض نسبياً من الدين العام (جدول 1). فضلاً عن ذلك، سرعان ما استقرَّ سعر الصرف الاسمي، وحافظ على اتجاه تصاعدي منذ تشرين الأول 1992، في حين توسّعت النفقات الحكومية خلال المرحلة الممتدة بين عامَي 1993 و2015.

نعرض في ما يأتي تقويماً لأداء الاقتصاد اللبناني بعد الحرب، في الإجمال، وفي كل قطاعات الاقتصاد الأساسية خلال 1993-2015. سنبين أن الأداء الاقتصادي الضعيف كان مسيطراً في كل القطاعات الاقتصادية، ما يشير إلى أن الفشل الاقتصادي في لبنان كان تراكميّاً وليس ظرفيّاً.

1- النمو والعمالة

تشير أحدث الدراسات الاستقصائية المهنية عن القوة العاملة إلى أن معدل البطالة بلغ 8،5% عام 1997، و11،5% عام 2001، وبين 9% و14% عام 2007. لا تأخذ هذه الأرقام بالاعتبار وضع البطالة الحقيقية، بسبب امتناع عدد كبير من المجيبين في الدراسات الاستقصائية حول وضع القوة العاملة عن الإقرار بأنهم عاطلون من العمل، نظراً إلى الوصمة الاجتماعية التي يُعتقَد أنها تترافق مع البطالة. ثم إن معظم العاملين هم ظرفيّون أو مؤقّتون (نحو 36% منهم يعملون في القطاع الخاص عام 1997)، ما يسلّط الضوء على العدد الكبير للعاطلين من العمل في لبنان. وما لا شك فيه أن معدل البطالة كان ليسجّل مستويات أعلى لولا الهجرة للعمل في الخارج.

تحسين مستوى معيشة اللبنانيين، بما فيه عن طريق توفير فرص العمل، هو حقاً المعيار الأساسي للحكم على الحكومة في الحقلَين الاقتصادي والسياسي. بهذا الصدد، كان رصيد حكومات ما بعد الحرب أبعد ما يكون عن النجاح.

2. العجز والدين: حكومة بدون محاسبة

طوال مرحلة ما بعد الاستقلال، وصولاً إلى مطلع التسعينيات،

> **ارتفع مجموع دين القطاع العام من 3 مليارات دولار في عام 1992 إلى أكثر من 110 مليارات دولار في أواخر 2015**

> **كمية الأموال التي خرجت من لبنان أكبر من تلك التي دخلت إليه بعد عام 2011**

نجحت الحكومات اللبنانية بطريقة لافتة في الحفاظ على الانضباط المالي. كان الدين الحكومي أقرب إلى الصفر عام 1975، وكان عجز الموازنة ضئيلاً في السنوات الثلاثين السابقة. وبقي الدين الحكومي متدنياً نسبياً حتى أواخر 1992. (جدول 2)

لكن الوضع الحقيقي للدين الرسمي في لبنان ينعكس في مديونية القطاع العام التي يُفهَم بها هنا مجموع حسابات الحكومة وحسابات المصرف المركزي دون غيرهما من المؤسسات العامة ذات الديون الضئيلة نسبياً. بتعبير آخر، علينا أن ندمج ديون الحكومة والمصرف المركزي (بطرح الديون المستحقّة على الحكومة للمصرف المركزي من مجموع الدين الحكومي) لنحصل على مجموع الدين العام، ومن ثم نضيف الدين المستحق على المصرف المركزي للمصارف الأخرى. وسبب التركيز على مصرف لبنان هو أن ديونه للمصارف المحلية ازدادت إلى حد كبير منذ نهاية عام 2000 لتصل إلى أكثر من 71 مليار دولار بحلول أواخر عام 2015. منذ فترة قصيرة، أصبح مصرف لبنان ناشطاً جداً في سوق الدين بلجوئه إلى الاستدانة من المصارف المحلية بصورة خاصة، لدعم احتياطه من العملة الأجنبية، وبالتالي لحماية الليرة اللبنانية وتثبيت سعر الصرف. نتيجةً لذلك، تكبّد المصرف المركزي خسائر كبيرة (يجب في المبدأ إضافتها إلى العجز المالي المعلن عنه) جرّاء الاستدانة من المصارف بمعدلات فائدة أعلى إلى حد كبير من مردود أصوله بالعملات الأجنبية.

ارتفع مجموع دين القطاع العام، بحسب تقديراتنا، من 3 مليارات دولار في عام 1992 إلى أكثر من 110 مليارات دولار في أواخر 2015. على كل حال، يسجّل مجموع دين القطاع العام، في المطلق أو بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي، ارتفاعاً متواصلاً وكبيراً، كذلك شهدت حصة الدين بالعملة الأجنبية ارتفاعاً ملحوظاً لتبلغ 55% من مجمل الدين العام. علاوةً على ذلك، أكثر من 80% من الدين هو حالياً من المصارف المحلية، ما يقوّض وضعها المالي، والوضع الاقتصادي ككل.

لكن المشكلة الأساسية مع الدين لا تكمن في الحجم الذي بلغه، بل في أساسه أو منشأه. فالعجز والدين بذاتهما لا يعودان بالضرورة بالأذى أو الضرر على الاقتصاد، بل على العكس، قد يكونان ضروريَّين، وبصورة خاصة بعد زمن الحرب. والمعيار الذي يجعل الدين مناسباً هو مجالات استعماله استعمالاً جيدًا لزيادة الإنتاجية الاقتصادية التي ترفع مستويات المعيشة وتسمح في المستقبل بإيفاء الدين. ولكن هذا ما لم يحدث في لبنان. (جدول 3)

(هيثم الموسوي)

تكبّد المصرف المركزي خسائر كبيرة جرّاء الاستدانة من المصارف بمعدلات فائدة أعلى من مردود أصوله بالعملات الأجنبية (هيثم الموسوي)

بلغ مجموع نفقات الاستثمار خلال 1993-2014 نحو 9% فقط من مجموع النفقات، مع العلم بأنها لم تُنفَق كلها على مشاريع إعادة الإعمار. يصعب التوفيق بين هذه الأرقام من جهة والمزاعم المتكررة بأن الجزء الأكبر من الديون الحكومية خُصِّص للإنفاق على إعادة الإعمار من جهة ثانية.

إن فشل السياسة المالية والارتفاع المستمر في الدين العام رافقهما عبء مالي متزايد على كاهل الشعب اللبناني. فقد سجّل العبء المالي زيادة بمعدّل الضعف تقريباً في نسبته من إجمالي الناتج المحلي، بحسب ما يظهره مجموع واردات الحكومة، إذ ارتفع من 12% عام 1992 إلى 22% من إجمالي الناتج المحلي عام 2014، وهو ارتفاع كبير على ضوء النمو البطيء في النشاط الاقتصادي.

تُظهر هذه التطوّرات أن ديناميات المديونية السلبية أحكمت قبضتها على الوضع المالي وعلى الاقتصاد، وأن الإصلاحات الجذرية، أي الجوهرية والمستدامة والفعّالة، هي الوحيدة الكفيلة بكسر هذه الحلقة المفرغة.

3. الوضع النقدي مناوئ للنمو

انطبع الاقتصاد اللبناني منذ عام 1993 بتطبيق سياسة نقدية تقوم على تحسين سعر صرف الليرة اللبنانية ثم تثبيته، وبأسعار فوائد مرتفعة نسبياً، ما انعكس سلباً إلى حد كبير على النشاط الاقتصادي والنمو.

نجاح سياسة تثبيت سعر الصرف له مستلزمات وتوقّعات. المستلزمات هي اعتماد سياسة مالية متحفّظة، أما التوقّعات فتتمثّل في ترقّب حدوث تراجع في أسعار الفائدة الحقيقية إلى مستويات متدنّية نسبياً كي تصبح منسجمة مع معدل النمو الاقتصادي، وتحديداً نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، أي ألا تتعدّاه لوقت طويل. خلافاً للتوقّعات، توسَّع الإنفاق الحكومي في حين كان نمو الناتج متواضعاً، وظلّت أسعار الفائدة، اسميّة كانت أو فعليّة، مرتفعة. تسبّب هذا الوضع في تفاقم عبء الدين وديناميّاته، وفي مزيد من الشلل في النشاط الاقتصادي والنمو.

على سبيل المثال، بلغ متوسط سعر الفائدة في الإقراض المصرفي للقطاع الخاص، في الأعوام الخمسة الأخيرة بين 2011 و2015، أكثر من 5%، في حين أن متوسط معدل النمو الحقيقي كان أقل من 2%. تجدر الإشارة هنا إلى أنه في العادة، يجب أن تكون أسعار الفائدة الحقيقية قريبة من مستويات معدل النمو، خصوصاً عندما تتناول فترة زمنية طويلة نسبياً.

فضلاً عن ذلك، كما يشير الجدول 3، دفعت الحكومة، خلال الفترة الممتدة بين عامَي 1993 و2014، فوائد على الدين تفوق قيمتها 60 مليار دولار. النقطة المهمة هي أن هذا المبلغ يمثّل نحو ثلث مجموع الإنفاق الحكومي خلال تلك الفترة، وأقل بقليل من أربعة أضعاف مجموع الإنفاق الحكومي على النفقات الرأسمالية. كذلك فإنه يمثّل أكثر من 11% من إجمالي الناتج المحلي، وهي نسبة مرتفعة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن تكلفة الفوائد على الدين الحكومي في معظم البلدان تبلغ نحو 2% من إجمالي الناتج المحلي.

4. ميزان المدفوعات: دخول الديون وخروج رأس المال

أضعفت سياسة الحكومة الاقتصادية ومديونيتها أداء ميزان المدفوعات وسبّبت هشاشة في بنيته. تبلغ نسبة الصادرات حالياً 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، في أفضل الأحوال، في حين أنها كانت تساوي في المعدل 18% خلال مرحلة ما قبل 1975. في موازاة ذلك، وبالمقارنة مع فترة ما قبل الحرب، نجد أن معظم الخدمات المرتبطة وغير المرتبطة بعوامل الإنتاج، باستثناء السفر والنقل، تسجّل الآن ميزان مدفوعات سلبياً، هذا مع العلم بأن الاقتصاد اللبناني هو اقتصاد "خدمات".

من جهة أخرى، حافظ مجمل ميزان المدفوعات على فائض في معظم الأحيان، وذلك بفضل حساب رأسمال رابح وقوي باستمرار. في الواقع، منذ الاستقلال حتى عام 2010، شهدت معظم الأعوام فائضاً في ميزان المدفوعات، ولم تُسجَّل قط عجوزات لأكثر من عامَين متتاليَين. لسوء الحظ، تغيّر هذا النموذج إلى حد كبير في الآونة الأخيرة، مع تسجيل ميزان المدفوعات عجزاً مستمراً في الأعوام الخمسة الأخيرة، منذ عام 2011. يعني ذلك أنه عند أخذ مختلف العوامل في الاعتبار، يتبيّن أن كمية الأموال التي خرجت من لبنان أكبر من تلك التي دخلت إليه في كل عام من الأعوام التي انقضت بين 2011 و2015.

*فصول من ورقة أعدّها الباحث الاقتصادي توفيق كسبار ونُشِرت في كتاب "نهوض لبنان، نحو دولة الإنماء"، الذي وضعه رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس بالتعاون مع 23 باحثاً وعاملًا في الشأن العام.

إجمالي الناتج المحلي والنمو، 1992-2015 - جدول رقم 1-

		1992	2000	2005	2010	2015
إجمالي الناتج المحلي (الأسعار الحالية)	مليارات الدولارات	6،1	17،2	21،5	38،4	50،7
إجمالي الناتج المحلي للفرد (الأسعار الحالية)	$	2000	4400	5400	9100	10000
إجمالي الناتج المحلي (أسعار1997 الثابتة)	مليارات ل.ل.	18،2	25،3	30،1	43،4	47،6
نمو إجمالي الناتج المحلي (1993-2015)	% بالسنة	- - - - - %4،3 - - - - -				
نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد (1993-2015)	% بالسنة	- - - - - %2،4 - - - - -				
سعر الصرف (المعدل السنوي)	ل.ل./ $	1713	1508	1508	1508	1508

* المصادر: منشورات وزارة المال (www.finance.gov.lb) ومصرف لبنان (www.bdl.gov.lb)

ملاحظات: ديون 2015 وبيانات ديون مصرف لبنان هي بحسب الأرقام في نهاية شهر تشرين الثاني من العام. ديون مصرف لبنان للمصارف المحلية هي صافي متطلبات الاحتياطي القانوني بالليرة اللبنانية. حصة مصرف لبنان في الدين الحكومي في نهاية تشرين الثاني 2015، وديون مصرف لبنان للمصارف المحلية بالعملات الأجنبية تم احتسابها عن طريق التقديرات.

الدين الحكومي، 1992-2015 (بمليارات الدولارات وبالنسبة المئوية) - جدول رقم 2 -

	1992	2000	2005	2010	2015
الدين الحكومي الإجمالي	3،0	25،2	38،5	52،6	70،4
الدين إلى مصرف لبنان	%5	%5	%25	%17	%25
الدين بالعملات الأجنبية)	%12	%29	%50	%39	%39
إجمالي الدين الحكومي/ إجمالي الناتج المحلي	%50	%146	%179	%137	%139
احتياطي العملات الأجنبية في مصرف لبنان:	4،5	8،3	14،6	41،6	41،6
العملات الأجنبية	1،4	5،7	9،8	28،6	31،8
الذهب	3،1	2،5	4،7	13،0	9،8
ديون مصرف لبنان					
دين مصرف لبنان للمصارف المحلية	...	3،5	18،0	37،0	69،7
منه الدين بالعملات الأجنبية	...	3،1	11،9	18،8	34،0

* المصادر: منشورات وزارة المالية (www.finance.gov.lb) ومديرية الإحصاء المركزي (www.cas.gov.lb).

ملاحظات: إجمالي الناتج المحلي للفرد بالدولار اعتِمد بعد التدوير للمئة. واحتُسِبت أعداد السكان في العام 2015 وفقاً لتقديرات غير رسمية. بلغ معدل نمو إجمالي الناتج المحلي السنوي على امتداد 23 عاماً، 4،3% (مقارنة مع أكثر من 6% خلال 1964–1974)، و2،4% فقط على أساس الفرد، ما يعكس جزئياً تحسّن سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار. وهذه معدلات نمو متدنية في أفضل الأحوال، لا سيما على ضوء الظروف الاقتصادية الملائمة المشار إليها آنفاً.

النفقات الحكومية التراكمية، 1993-2014 (بمليارات الدولارات وبالنسبة المئوية) - جدول 3 -

فئة النفقات	المصاريف المتراكمة	النسبة المئوية %
الفائدة على الدين	60،5	%33،6
الرواتب والأجور	56،0	%31،1
النفقات الرأسمالية	16،4	%9،1
االتحويلات إلى كهرباء لبنان	16،7	%9،3
نفقات أخرى	30،6	%17،0
مجموع النفقات	180،2	%100

* المصادر: منشورات وزارة المال (www.finance.gov.lb) ومصرف لبنان (www.bdl.gov.lb).

1. الأرقام هي مجموع الأرقام الحكومية، بما فيها عمليات الخزينة والموازنات الملحقة التي تحتسِب حصتها في فئات النفقات عن طريق التقديرات.
2. الرواتب والأجور تشمل المعاشات التقاعدية وتعويضات نهاية الخدمة. تشمل «النفقات الأخرى» تحويلات عدة إلى المؤسسات العامة والخاصة، وشراء بضائع وخدمات.

تقرير

240 مليون دولار نفقات البلدية لعام 2017: بيروت «محرومة» من التنمية

أعلن رئيس بلدية بيروت، جمال عيتاني، أن نفقات البلدية في العام الجاري ستبلغ نحو 360 مليار ليرة، في مقابل إيرادات مقدّرة بنحو 296 مليار ليرة، أي إن العجز سيبلغ نحو 63 مليار ليرة. وستتم تغطيته من أموال البلدية الموظّفة لدى مصرف لبنان. هذه الموازنة وصفها عيتاني بأنها «جريئة»، إلا أن الجرأة اقتصرت على إعلان الأرقام. وما عداذلك بقي في إطار العموميات أو جاء في سياق الإمعان في تدمير مستوى العيش في العاصمة

هديل فرفور

ستنفق بلدية بيروت هذا العام نحو 360 مليار ليرة، أي ما يعادل 240 مليون دولار، أو 20 مليون دولار في الشهر، أو 5 ملايين دولار في الاسبوع. هذه المبالغ الطائلة أعلن عنها رئيس البلدية جمال عيتاني، في مؤتمر صحافي عقده أمس في متحف سرسق، بحضور وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ومحافظ المدينة القاضي زياد شبيب، لمناسبة مُضيّ سبعة أشهر على تولّي المجلس البلدي الجديد مهمة إدارة البلدية.

القاطنون في بيروت انتظروا من المجلس البلدي الحالي الاعلان عن مشاريع ترفع من مستوى عيشهم، وتساهم في ضمان حقهم في السكن والبيئة النظيفة والنقل العام والانتفاع الجماعي من الاملاك العامة والمحافظة على ذاكرة مدينتهم... إلا أن عيتاني لم يعد بشيء يمكن أن يساهم في إحداث التغيير المرجو؛ فهو أعلن أن البلدية ستجبي رسوماً من القاطنين في نطاقها تقدّر بنحو 296 مليار ليرة، أي ما يعادل 197 مليون دولار، وستستنزف نحو 63 مليار ليرة من الموجودات (ما يعادل 42 مليون دولار) من أجل مشاريع سبق أن ووجهت باعتراضات جدّية، نظراً إلى آثارها السلبية المحتملة.

بحسب عيتاني، تُقدّر قيمة النفقات التشغيلية بنحو 171 مليار ليرة، وهي تشمل رواتب ومنافع الموظفين، ومنها معاشات التقاعد، النفقات الإدارية من محروقات، كهرباء، ماء، اتصالات، صيانة وتصليحات، إضافة الى نفقات الخدمة والتنظيفات التي يندرج من ضمنها مشروع الكنس والجمع لمدينة بيروت. أمّا النفقات الاستثمارية النقدية فقدّرت بنحو 188 مليار ليرة "وهي نفقات رأسمالية تشمل إنشاءات لأبنية (مواقف سيارات)، إنشاءات طرق، وحدائق وإنارة وصيانة طرق ونفقات دروس واستشارات، والتي تشمل مصاريف متعلقة بطمر النفايات لمدة أربع سنوات، وتشمل أيضاً مصاريف المكننة والمعلوماتية".

يُشير عيتاني الى أن ارتفاع حجم النفقات خلال هذا العام سببه شمول نفقة الكنس والجمع "لأول مرة"، بعدما كانت تدفع هذه التكاليف من الصندوق البلدي المستقل، فضلاً عن تكلفة طمر النفايات خلال الأربع سنوات المُقبلة.

هكذا ستنفق الاموال، كأن بيروت محكومة بإدارة أزمتها فقط. أمّا المشاريع فهي باقية "قيد التحضير" الى ما لا نهاية. على أي حال، يجدر القلق من المشاريع التي يطرحها المجلس البلدي، إذ إن عيتاني يعد بإقامة "محرقة" لمعالجة مشكلة نفايات بيروت (مشروع التفكك الحراري). هذا المشروع لا يشكل خطراً على صحّة الناس فحسب، بل على أموالهم أيضاً، إذ إن البلدية تسعى الى جعل "المحرقة" بمثابة استثمار لشركة خاصة تبغي الربح لا المصلحة العامة.

لم يُقدّم رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني أي تصور واضح ومفصّل لأيٍ من المشاريع التي تم عرضها على أساس أنها تخدم أهل المدينة. غالبية المشاريع التي تم تعدادها بشكل عرضي حملت عناوين عريضة و"فضفاضة"، من نوع تأمين فرص عمل وتحسين الطرق والإنارة وتأهيل البنى التحتية وغيرها.

يتضّح من خلال "أنواع" هذه المشاريع أن سياسة المجلس الحالي لا تختلف كثيراً عن سياسات المجالس المتعاقبة السابقة، إذ أعلن عيتاني المُضيّ في خطة بلدية بيروت القاضية بنقل الملعب البلدي الى حرج بيروت، مع ما يرفقه من قضم إضافي لمساحات الحرج، بشهادات الكثير من المهندسين المعماريين الذين تابعوا الملف. كذلك، وضمن سياق عرضه لخطة البلدية للنقل العام في المدينة، أشار الى زيادة أعداد "الباركميتر" والى ضرورة تطبيق قانون السير لجهة الغرامات المالية! كأن المجلس البلدي لا يعترف بحق سكان المدينة بنظام نقل فعال ولائق، فلا يعدهم الا بإدارة شوارع المدينة بوصفها كاراجاً كبيراً.

كرر عيتاني أن "الواجهة البحرية لمدينة بيروت هي أغلى ثروات المدينة"، ولكنه لم يُقدّم للحاضرين أي تصور أو شرح للإجراءات التي اتخذتها البلدية لحماية شاطئ الرملة البيضا من التعديات الحاصلة عليه حالياً، ولم يُشر الى قضية دالية الروشة، الواجهة البحرية الأبرز للمدينة الإسمنتية. جلّ ما أشار اليه هو "مشروع تغيير التصميم التوجيهي لكورنيش عين المريسة"، من دون أن يشرح طبيعة هذا المشروع والمصالح التي سيخدمها.

> تسعى البلدية الى جعل «المحرقة» بمثابة استثمار لشركة خاصة

ستجبي البلدية رسوماً من القاطنين في نطاقها تقدّر بنحو 296 مليار ليرة (مروان طحطح)

مؤشر

43,6% حصّة مصرف لبنان من الدين بالليرة في تشرين الثاني 2016

أظهرت إحصاءات جمعية المصارف أن الدين العام ارتفع في نهاية تشرين الثاني إلى 112375 مليار ليرة (74,5 مليون دولار). هذه الإحصاءات تظهر الدين الحكومي، أي أنها لا تظهر كل الديون المترتبة على المؤسسات الرسمية في لبنان، سواء وزارة المال أو مصرف لبنان أو مجلس الإنماء والإعمار أو الضمان الاجتماعي... وبحسب الإحصاءات، فإن حصّة المصارف من الدين العام بالليرة اللبنانية بلغت 40,9% وإن حصّة مصرف لبنان ارتفعت إلى 43,6%، فيما يحمل القطاع غير المصرفي ما نسبته 15,5%.

أما بالنسبة إلى الديون بالعملات الأجنبية، فليس هناك الكثير من الشفافية في الإفصاح عنها، لكن الإحصاءات تشير إلى أن 92,6% منها هي سندات دين يوروبوندز، والباقي محمول من أطراف أخرى غير محلية؛ منها ما هو متصل بقروض باريس 2 ومنها اتفاقيات ثنائية وقّعها لبنان مع صناديق أو حكومات، ومنها ما يأتي من ضمن اتفاقيات متعددة الأطراف. ولا يصحّ أبداً القول إن حصّة المصارف من الديون بالليرة هي كل حصّتها من الدين العام، فمن المتعارف عليه بين المصرفيين أن المصارف تحمل جزءاً كبيراً من سندات اليوروبوندز، بالإضافة إلى بعض الصناديق الأجنبية أو المصارف الأجنبية التي تكتتب بالسندات ثم تبيعها في السوق الثانوية لزبائن محليين.

وبالتالي، فإن غالبية الدين العام محمول من جهات محلية، سواء كان بالليرة أو بالدولار، لكن المخاطر تصبح أعلى عندما تركّز المؤسسات المالية والمصرفية على توظيف أموال الزبائن في الدين العام، إذ إن الأمر يؤثّر على ميزانياتها وعلى المطلوبات الدولية منها المتعلقة بالمحاسبة والشفافية وسواها. ويصبح تركّز الدين خطراً أيضاً على ميزانية مصرف لبنان التي تبدو مثقلة بهذا الدين، ولا سيما الدين بالدولار، إذ إنه قبل الهندسات المالية كان مصرف لبنان قد صرّح عن محفظة شهادات إيداع بالدولار صادرة عنه بقيمة تفوق 9 مليارات دولار، وهي زادت، اليوم، مع تنفيذ مصرف لبنان عملية امتصاص للدولارات التي اجتذبتها هندساته المالية.

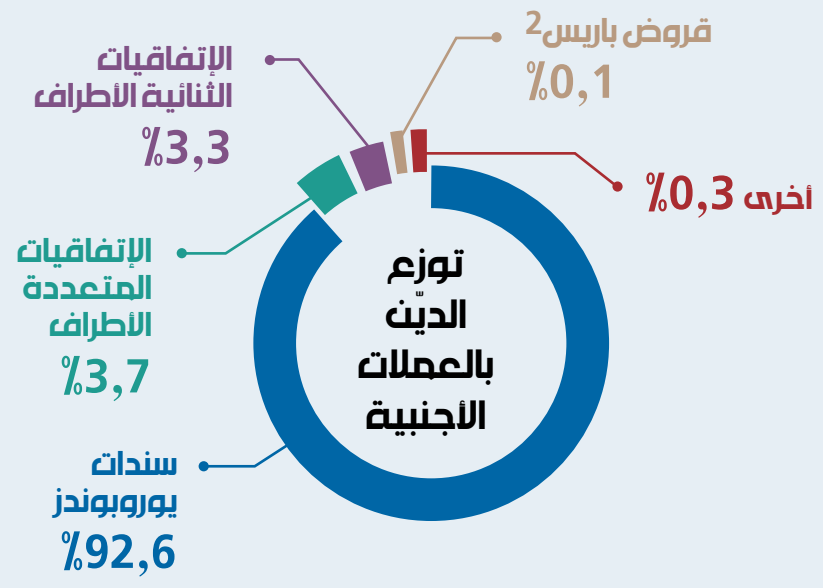

حصة مصرف لبنان والمصارف من الدين بالليرة

	مصرف لبنان	المصارف
كانون الأول 2009	23%	60,7%
كانون الأول 2015	37,7%	45,8%
تشرين الثاني 2016	43,6%	40,9%

متابعة

عقد صيانة الجامعة اللبنانية: تهديد بصرف نصف العمال

فاتن الحاج

الثانية عشرة ليل الأحد ـ الإثنين، تسلّمت شركة «دنش لافارجيت» خدمات التشغيل والصيانة لمجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، بعد نحو 8 أشهر على فوزها في المناقصة العمومية والتزامها المشروع بقيمة 18 مليون دولار لمدة 3 سنوات. صباح اليوم التالي (أمس)، نفذ العاملون والموظفون مع المتعهد السابق (شركة خرافي ناشيونال) إضراباً منعوا خلاله المتعهد الجديد من مواصلة عمله، ملوّحين بتصعيد تحرّكهم اليوم، ما لم يجر التعهد بالحفاظ على ديمومة عمل الجميع، وعدم تطبيق شرط الاستغناء عن 50% من العاملين مع الشركة السابقة الوارد في دفتر شروط المناقصة. لن يتردد هؤلاء، كما قالوا لـ«الأخبار»، في تكرار تجربة تشرين الثاني 2015 حين نفذوا اعتصاماً طويلاً احتجاجاً على تهديدهم بقطع رواتبهم وصرفهم تعسفياً. يومها، سادت العتمة بعض كليات المجمع حيث تعطّلت الحياة الجامعية دفعة واحدة، فلا كهرباء ولا مياه ولا مصاعد ولا إنترنت ولا خطوط هاتف. مطلب الموظفين هو النظر إلى وضعهم وحفظ حقوقهم ومكتسباتهم وما طرأ على رواتبهم طوال 10 سنوات على الأقل، أمضوها في خدمة هذا المجمع، وبينهم من عملوا نحو 16 سنة هنا وقد تجاوزت أعمارهم خمسين عاماً، وبات يتعذر عليهم تأمين أي عمل بديل.

مرة جديدة، يترك الموظفون لمصيرهم، في وقت تنفي فيه إدارة الشركة أن تكون قد حسمت توجهها في هذا المجال. تقول المسؤولة في الشركة هيام علي إننا «فوجئنا بالإضراب، علماً بأننا لم نقل شيئاً حتى الآن في ما يخص العقود، ولم نقل إذا كنا سنأخذهم كلهم أو نصفهم أو غير ذلك». لكن المعلومات تفيد بأن مجلس الإنماء والإعمار، بصفته الممثل للحكومة اللبنانية في إبرام العقد، طلب من الشركة الفائزة الالتزام بالشروط التي تم «التسعير» على أساسها، لا سيما البند 4,1 e الذي ينص على أخذ 50% من الموظفين الذي كانوا يعملون مع شركة الخرافي، وعددهم 133 موظفاً من أصل 266. وفي العقد بند يشترط أخذ 150 موظفاً كحدّ أقصى.

إلاّ أن المفارقة أن رواتب هؤلاء خفضت في الأونة الأخيرة بمبلغ يراوح بين 25 ألف ليرة و200 دولار أميركي، ما أوحى لهم بأنهم باقون في عملهم حكماً.

> خفض رواتب الموظفين قبيل تسلّم الشركة الجديدة

وكانت شركة دنش قد أبرمت عقوداً من الباطن مع شركات جديدة تتولى أعمال النظافة والحراسة والزراعة، وقد تمت المحافظة على الموظفين الحاليين مع تخفيض رواتبهم أيضاً.

ينتظر الموظفون موقفاً واضحاً من مجلس الإنماء والإعمار لإجبار المقاول الجديد على أخذ جميع الموظفين، وخصوصاً أنّ وزير العمل السابق سجعان قزي وجّه كتاباً إلى المجلس يبلغه فيه أن اعتماد هذا الشرط مخالف لقانون العمل الذي تنص المادة 60 منه على: «إذا طرأ تغيير في حالة رب العمل من الوجهة القانونية (...) في شكل المؤسسة أو تحويل إلى شركة، فإن جميع عقود العمل التي تكون جارية يوم حدوث التغيير تبقى قائمة بين رب العمل الجديد وأجراء المؤسسة».

تقرير

عودة المُستأجرين الى الشارع: الرهان على «بَيّ الكل»

بدأ المستأجرون القدامى، أمس، أول تحركاتهم الاحتجاجية ضدّ إقرار مجلس النواب قانون الإيجارات الجديد. نزلوا الى الشارع الذي ألفوه طوال أكثر من سنتين. ومن أمام مقرّ الاتحاد الوطني لنقابات العمال مشوا باتجاه جسر الكولا، حيث قطعوا الطريق، قبل أن يتوجّهوا الى منزل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة. طلب المستأجرون من بري لقاءً، لكن طلبهم جوبه بالرفض. أراد المستأجرون من خلال الاحتجاج أمام منزل بري القول إن الأخير "خذلهم" ونكث "بوعوده لهم بحق التعويض وتخفيض بدل المثل"، وفق ما يقول رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين أنطون كرم. يُشير الأخير الى أن برّي كان قد وعدهم بحق تعويض عادل لهم، وبأنه لن يُقرّ القانون إلا إذا تمت إعادة صياغته بشكل يُنصف المُستأجرين والمالكين على حدٍ سواء، "لكننا تفاجأنا بأنه كان أول المستعجلين لإقرار القانون".

حُالياً، يُخطط المستأجرون لجملة من التحركات التي سيُنظمونها خلال الأيام المقبلة. من ضمنها وقفة احتجاجية مساء الخميس في شارع الحمرا، ليُطالبوا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بعدم "توقيع القانون". "رهاننا على عدم توقيع الرئيس عون القرار وإعادة النظر في صيغة هذا القانون التهجيري"، يقول كرم: "إذا كان بيّ الكل وفق ما يزعم مناصروه، فالمستأجرون القدامى في عهدته، وهمُ أبناؤه، وعلى العهد الجديد أن لا يشهد تشريد المسنين من أهل المدينة الفعليين".

في هذا الصدد، تشير اللجنة الى نيتها القيام بمسيرة احتجاجية باتجاه القصر الجمهوري، مطلع الأسبوع المقبل، لمطالبة الرئيس عون بعدم توقيع القرار، على "أمل أن لا يخذلنا كما فعل الرئيس بري".

متابعة

67 منزلًا للهدم في شبريحا

آمال خليل

يواجه عدد من اللبنانيين والفلسطينيين، المقيمين في تجمع شبريحا، مصير الشتات مجدداً. اللاجئون الفلسطينيون واللبنانيون المنحدرون من القرى السبع عند الحدود مع فلسطين المحتلة، قذفتهم نكبة فلسطين عام 1948 بعيداً عن أرضهم. إلا أن "أوتوستراد" صيدا – صور الدولي، سيقذفهم مجدداً من موطنهم البديل في التجمع الواقع ضمن مشاعات بلدة العباسية عند مدخل صور الشمالي. قبل أيام، تبلغوا من القوى الأمنية وجوب إخلاء منازلهم في غضون شهرين، تنفيذاً لمخطط إنشاء طريق سريع يصل إلى مدخل صور الجنوبي ويربطه بطريق الناقورة. الأوتوستراد يمر في منازلهم أو بالقرب منها. التبليغ تضمن إعلامهم بأن يقصدوا بلدية العباسية لقبض تعويضاتهم التي أقرّتها الدولة بدل إزالة منازلهم.

منذ انتشار التبليغ، ينفذ أهالي التجمع وقفة احتجاجية يومية ضد قرار هدم البيوت. بحسب مصدر مسؤول في اللجان الشعبية في التجمع، يبلغ عدد المنازل التي سيطالها الهدم 67 منزلاً، 20 منها يقطنها لبنانيون والباقي يقطنه لاجئون فلسطينيون. سبب الاحتجاج ليس اقتلاع العائلات السبع والستين من منازلهم التي يقيمون فيها منذ أكثر من ستين عاماً، بل ما يثير غضب الأهالي أيضاً قيمة التعويضات المرصودة. يشير أحد السكان إلى أن التعويضات تتراوح بين 15 مليوناً و30 مليون ليرة لكل وحدة سكنية، حددت في عام 1993، أي قبل 24 عاماً عندما أقرّت الدولة الاستملاكات الخاصة بالمشروع من بيروت حتى صور."تلك المبالغ حينها كانت تشتري بيتاً، أما الآن فلا تشتري غرفة". في بياناتهم التي رفعها المحتجون، طالبوا بتأمين مساكن بديلة بدلاً من دفع أموال نقدية. لكن ما دور وكالة غوث اللاجئين (الأونروا)؟. "الوكالة لا تعترف بالتجمعات الفلسطينية، بل تحصر مهماتها في المخيمات المسجلة لديها"، يوضح مصدر معني.

قطاع خاص

سامسونغ تكشف سبب انفجار «نوت 7»: خلل في تصميم البطاريات

إيفا الشوفي

بعدما أعلنت شركة "سامسونغ"، العام الفائت، سحب أجهزة "نوت 7" من الأسواق جراء حالات انفجار بطاريات الهاتف، كشفت أخيراً عن أسباب هذا العطل التقني الذي أدى إلى خسارة الشركة الكثير من الأرباح التي كانت تعوّل عليها في هذا الإصدار، وتحديداً لمنافسة "أيفون 7". وتمكنت الشركة من خلال التحقيقات التي بدأتها لتحديد مكمن الخلل من الوصول إلى سببين لانفجار البطاريا؛ الأول يتعلق بالدفعة الأولى الأساسية التي أطلقتها الشركة، والثاني يتعلق بالدفعة الثانية التي وضعتها الشركة في الأسواق بهدف استبدال الدفعة الأولى، والتي تبيّن أيضاً أنها غير صالحة بعد تسجيل حالات انفجار بطاريات فيها. وأكدت الشركة أن السببين يعودان إلى البطاريات وليس إلى الهاتف نفسه.

فقد أعلن رئيس وحدة أعمال الهواتف المحمولة في الشركة، دونغ جين كوه، أن الخلل الذي كانت تعاني منه بطاريات الدفعة الأولى هو خلل في التصميم، بحيث تبين أن الغطاء الخارجي للبطارية أصغر من المكونات الموجودة في داخله، أي غير قادر على استيعاب المكونات وعملية التمدد الطبيعية، ما أدى إلى التواء في القطب السالب (negative electrode) في الزاوية اليمنى العليا من البطارية، وأحدث تماساً كهربائياً نتج منه اشتعال البطارية.

لكن عندما حاولت الشركة إصلاح الخلل الأول ارتكبت خطأً آخر، إذ كشفت التحقيقات أن الدفعة الثانية من الأجهزة التي خصّصت لاستبدال الدفعة الاولى، تحتوي داخل البطارية على نتوءات نحاسية ذائبة جراء عملية اللحام في منطقة القطب الموجب (positive electrode). أدت هذه النتوءات إلى اختراق الشريط العازل والمنطقة الفاصلة، ما أدى إلى التقاء الطبقتين السالبة والموجبة وإحداث تماس كهربائي أوصل إلى النتيجة نفسها، انفجار الهواتف.

وقد خصّصت الشركة 700 باحث تكفّلوا باختبار 200 ألف جهاز "نوت 7" وأكثر من 30 ألف بطارية، ونشرت ثلاثة تقارير لثلاث شركات اختبار مستقلة هي UL وExponent و TUV Rheinland توصلت جميعها إلى النتيجة نفسها التي توصلت اليها الشركة. والجدير بالذكر أن الشركة استرجعت قرابة 3 ملايين هاتف "نوت 7" مبيع، أي 96% من الأجهزة المبيعة، وتكفلت بالتعويض على جميع المستخدمين.

إثر التحقيقات، أعلنت الشركة أنها ستعتمد معايير سلامة صارمة تتألف من 8 مراحل لفحص البطاريات: اختبار المتانة، الفحص البصري، اختبار الشحن والتفريغ، المسح بالأشعة السينية، اختبار مجموع المركبات العضوية المتطايرة TVOC TEST، اختبار التفكيك، اختبار الاستخدام السريع وdelta open circuit voltage test، ضمن استراتيجيتها لاستعادة ثقة المستخدمين.

للاطلاع على الفيديو الذي نشرته "سامسونغ" لشرح الخلل: https://youtu.be/OeKdcIOAEL8

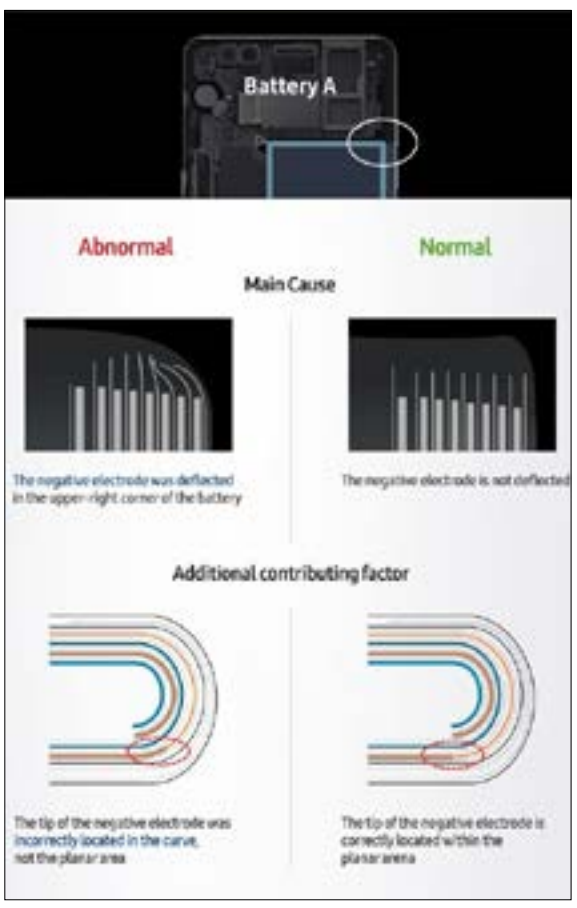

العامل الذاتي في السياسة

محمد سيد رصاص *

هناك ثلاثة قادوا أهم الثورات في القرن العشرين: لينين وماوتسي تونغ والخميني. لم يكونوا كذلك فقط، بل كانوا أعظم من قاد ثورات بالتوازي مع كرومويل وروبسبيير، وذلك بعدما استهان بهم الخصوم. في تاريخ أجهزة الاستخبارات، هناك دروس «حول الخيط الرفيع بين الضعف والقوة في السياسة». وهناك حادثة جرت مع ألن دالاس، الذي كان رئيس فرع الاستخبارات الأميركية في سويسرا، حين رفض نصيحة صديق بالتعرف إلى مهاجر روسي مقيم في غرفة صغيرة في مدينة زيورخ السويسرية عام 1917 بحجة أنه مرتبط بموعد لمباراة تنس قبل أن يفاجأ بعد ثلاثة أشهر، بأن هذا الشخص قد عاد إلى روسيا في نيسان ثم «هزّ العالم» مع ثورة أكتوبر 1917. بالتأكيد كانت «الاستهانة»، هي سر إبعاد صدام حسين للخميني من النجف إلى خارج الحدود العراقية في تشرين الأول 1978، إرضاءً لشاه إيران وكانت القراءة المعاكسة هي سر استضافة الرئيس الفرنسي، جيسكار ديستان، للخميني في باريس، حيث قاد الثورة الإيرانية من إحدى ضواحيها قبل تسلمه السلطة الإيرانية في 11 شباط 1979.

لم يستهن الخصوم فقط بماوتسي تونغ، وهذا سلوك شيانغ كاي شيك زعيم حزب (الكيومنتانغ: الحزب الوطني)، وإنما شمل هذا جوزيف ستالين، منذ أن عارض ماو أوامر الكرملين عام 1924 باندماج الشيوعيين عبر الانتساب الفردي في الكيومنتانغ. دفع الشيوعيون الصينيون ثمن سياسة ستالين عبر مذبحة شانغهاي في آذار 1927 التي قادها شيانغ كاي شيك، وعندما وجههم ستالين نحو انتفاضة «كانتون» في كانون أول 1927 كان ماو معارضاً أيضاً لذلك لأنه كان يعتقد بأن هذا أيضاً سيقود نحو مجزرة ثانية من خلال مجابهة غير متكافئة مع «الكيومنتانغ». بعد سنتين من تولي ماو قيادة الحزب، وافق عام 1937على التحالف مع الكيومنتانغ من أجل صد الغزو الياباني، قبل أن يعود للمجابهة معه بعد الحرب ويصل إلى السلطة عام 1949 ويطرد الكيومنتانغ إلى جزيرة فورموزا حينها (تايوان). ما يميز الثلاثة هو تفعيلهم لـ«العامل الذاتي» في السياسة وإدارته القصوى للعامل الموضوعي (=الواقع) عبر كون السياسة هي إدارة عبر الذات «للممكنات الواقعية»: عندما عاد لينين إلى روسيا في نيسان 1917 كان معارضاً لسياسة التعاون مع الحكومة المؤقتة. عندما قدم «موضوعات نيسان» في مؤتمر الحزب البلشفي لم يقف معه من المندوبين سوى ألكسندرا كولونتاي. واجهه البلاشفة بكتابه عام 1905 «خطتا الاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديموقراطية»، وبأن على الشيوعيين عدم اجتياز ذلك نحو ثورة اشتراكية في بلد متخلف وغير مكتمل النمو الرأسمالي: أجابهم بأن ثورة شباط 1917 تجعل هناك إمكانية «لثورة ذات أفق اشتراكي في ظرف الحرب من خلال ممري «الأرض» و«السلم»، وبأن الحكومة المؤقتة أو التحالف معها «لا يتيح حتى العبور في طريق اكتمال الثورة الديموقراطية». خلال أيام، نجح لينين في كسب غالبية المؤتمر البلشفي نحو ثورة جديدة ونحو السلطة. كان يرى أبعد من الآخرين ويملك القدرة على تلمس رياح الشارع. كان أقرب إلى «نبي سياسي»، ومن دون شخصه ما كان للعامل الذاتي، ممثلاً في الحزب البلشفي و«السوفيات»، أن يدير ممكنات العامل الموضوعي في اتجاه ثورة أكتوبر. في المقابل، كان ماوتسي تونغ في وضع أصعب من لينين: ليس زعيماً للحزب، وليس على وفاق مع الكرملين الذي يضغط على الشيوعيين الصينيين من أجل سياسات تلائم استراتيجية ستالين في التحالف مع الكيومنتانغ في ظل عزلة موسكو الأوروبية في العشرينيات. أصبح عام 1935 زعيماً لحزب مثخن الجراح. أمام العدو الياباني قام بتغليب التناقض الرئيسي على الثانوي، ولكن بعد انتهاء الحرب وهزيمة اليابانيين عام 1945 لم يعد مستعداً لتقديم أذن صاغية لستالين الذي عقد مع شيانغ كاي شيك معاهدة تحالف في 14 آب 1945، أي قبل 19 يوماً من استسلام اليابانيين. لم تكن الثورة الصينية منذ كانون الأول 1947 وحتى انتصارها في الأول من تشرين الأول 1949 برضا الكرملين بل رغماً عنه. كانت ظروف الخميني أصعب من لينين وماوتسي تونغ: قبل أشهر من احتفال شاه إيران الفخم عام 1971 بالذكرى 2500 لتأسيس الإمبراطورية الفارسية كان هناك شخص يجلس في زاوية صغيرة من مسجد النجف يملي على تلاميذه القلائل كتابه: «الحكومة الإسلامية» الذي عرض فيه نظريته حول «ولاية الفقيه» التي تعارض كل التراث الشيعي البادئ مع إعلان ابن بابويه القمي (غيبة الإمام الثاني عشر صاحب الزمان) في عام 940 ميلادية. كان معزولاً ليس فقط في النجف بل وفي قم أيضاً، وبالذات في طهران التي كان حاكمها يستضيف في احتفاله ذاك ريتشارد نيكسون وأليكسي كوسيغين، وكان كيسنجر بعد الانسحاب البريطاني من الخليج قد أسماه «شرطي الخليج». عندما فاجأته الاحتجاجات ضد الشاه في بداية 1978، كما فاجأت ثورة شباط 1917 لينين، حزم عدته واستطاع تجيير الشارع المتدين ضد الشاه «العلماني» حليف واشنطن وتل أبيب، ولكن مع إدراكه بأن هذا ليس كافياً لإسقاط الشاه تحالف مع شيوعيي حزب توده ومع مجاهدي خلق ومع فدائيي خلق ومع الليبراليين ومع

كان الحراك السوري المعارض فرصة لتحقيق تسوية بين السلطة والمعارضة (أ ف ب)

التحولات الجيو ـ استراتيجية العالمية ما زالت تتكشف ف

لقد انسابت تداعيات التطورات الاجتماعية ـ السياسية الصاخبة التي شهدها عام 2016 إلى العام الجديد. ما كادت الساعات الأولى لعام 2017 تحلّ على تركيا حتى واجهت سفكاً متجدداً للدماء، عندما تعرضت حشود تحتفل بحلول العام الجديد في ملهى ليلي في اسطنبول لإطلاق نار من قبل مسلم متطرف، قرر أن يعرب عبر اللجوء إلى العنف عن احتجاجه على التزام بلد غالبية سكانه من المسلمين بالتقويم الميلادي. وتركيا ما هي إلا بلد من بين بلدان عديدة تجد نفسها في صدارة التحولات الجيو ـ سياسية التي تعصف بمناطقها وبمناطق أبعد منها.

إن إلقاء نظرة على الاتجاهات الكامنة التي صاغت السياسة الدولية في عام 2016 تشير إلى ازدياد أهمية التحالف الناشئ عبر أوراسيا، وهو تحالف يبدو أن قَدَرَه أن يؤثر بشكل كبير في الجغرافيا السياسية في عام 2017.

فالمرحلة الأولى من هذا التحالف المستند إلى أوراسيا هو في طور التشكيل عبر اصطفاف المصالح السياسية والجيو ـ استراتيجية لكل من روسيا، والصين وإيران وبالتالي لدول آسيا الوسطى. وبالفعل، ولقد جعل هذا التحالف العلاقات الدولية تشعر بأصداء ما يُحدِثه من هزات.

بناء كتل اقتصادية كبرى

من ناحية اقتصادية، يقوم التحالف الثلاثي الناشئ، والمكون من روسيا، والصين، وإيران، على «مبادرة الحزام والطريق» الصينية الناشئة، والكتلة الاقتصادية الروسية المعروفة باسم «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي»، والموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الوفيرة لدول آسيا الوسطى، وموقع إيران الاستراتيجي كمركز ناشئ للتجارة والطاقة يتمتع بدور أمني متنام كحصن حصين في مواجهة الجهادية الوهابية التي ألهمتها السعودية. فمن منظور الأمن القومي، ينظر هذا التحالف الثلاثي إلى الجهادية الوهابية كتهديد استراتيجي يمكن أن يتلاعب به الغرب أو حلف «شمال الأطلسي» ليعيث الخراب الاجتماعي والاقتصادي في أنحاء اليابسة الأوراسية.

إن «مبادرة الحزام والطريق» الصينية ـ وهي مجموعة من مشاريع البنى التحتية الضخمة تمتد في أنحاء أوراسيا وتشمل أيضاً طرق الملاحة البحرية العالمية – تُحدِث تحولات في معظم أنحاء المشهد الاقتصادي في آسيا الوسطى. فالاستثمارات التي قامت بها الصين، وبمباركة إيديولوجية من روسيا، في مجال النقل، والاتصالات، وأنابيب الطاقة، والجامعات، والخدمات اللوجستية، قد أنعشت التجارة على امتداد طريق الحرير، وأوجدت فرص عمل لآلاف المواطنين المحليين في دول «مبادرة الحزام والطريق».

وفي موازاة «مبادرة الحزام والطريق»، يطالعنا «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» الذي تقوده روسيا كسوق موحدة متكاملة مؤلفة من روسيا، وبيلاروسيا، وكازاخستان، وأرمينيا، وقيرغيزستان، بناتج محلي إجمالي يبلغ مجموعه 4 تريليونات دولار أميركي. ولقد فاتحت دول آسيوية، بما فيها أعضاء في «رابطة أمم جنوب شرق آسيا» (آسيان)، هذه الكتلة الاقتصادية الصاعدة في شأن عقد اتفاقيات للتجارة الحرة. وفييتنام، على سبيل المثال، قد وقعت بالفعل اتفاقاً للتجارة الحرة مع «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي». ووجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوات إلى دول أوروبية غربية لتطوير علاقاتها التجارية مع أعضاء «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي». ويوفر «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» لموسكو إمكانية الإبقاء على دول آسيا الوسطى ضمن نطاق نفوذها بينما يقدم للصين مبالغ نقدية واستثمارات هي في أمسّ الحاجة إليها لتحديث البنى التحتية الحيوية للدول الأعضاء فيه.

تحالف أكثر جرأة

وينظر قادة الثلاثي المؤلف من موسكو، وبكين، وطهران إلى الوضع الحالي للتحالف الغربي على أنه يواجه تحديات على جبهات متعددة إلى درجة أنه يصعب عليه الحفاظ على التماسك الاستراتيجي في سياسته الخارجية. وتشمل هذه التحديات، من وجهة نظرهم، النمو الاقتصادي الضعيف، ومعدلات البطالة المتنامية، وصعود نجم السياسات الشعبوية، والوهن الذي يدب في أوصال التحالف العابر للأطلسي، وأزمة اللاجئين الضخمة التي تمزق نسيج المجتمعات الغربية، مشعلة فتيل توترات عرقية وثقافية. ويعتبر هذا الثلاثي أيضا أن انتخاب دونالد ترامب في الولايات المتحدة نذير بمزيد من الضعف في التحالف العابر للأطلسي، نظراً إلى سياسات ترامب الانطوائية الرامية إلى إنعاش الاقتصاد الأميركي وقاعدته التصنيعية، وازدرائه الناتو، والذي يرى فيه منظمة يستخدمها حلفاء الولايات المتحدة لاستغلال كرمها لصالح أمنهم الجماعي، وخططه الرامية إلى نسج علاقات أكثر دفئاً مع روسيا ولربما حتى تنسيق بعض السياسات مع موسكو.

سوريا كنقطة تحول جيو ـ استراتيجية

لقد شكل قرار روسيا بالتدخل في الحرب الأهلية السورية في تشرين الثاني 2015 هزة للتحالف المناوئ للأسد. فهذا التحالف تشكل بشكل رئيسي من السعودية، وقطر، وتركيا مع دعم تدريجي من إسرائيل، وخصوصاً بعدما قررت إسرائيل إقامة تحالف فعلي مع السعودية وقطر. لقد تصورت القدس، والرياض، والدوحة، وأنقرة أنها ستلحق مجتمعة الهزيمة بجيش الأسد وبالتالي ستطيح بحكومته موجهة ضربة استراتيجية حاسمة لإيران وحضورها في بلاد الشام. لا يمكن التقليل من شأن

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الأقليات القومية الكردية والعربية، ومن باريس استطاع قيادة ملايين الناس في الشارع الإيراني. اجتمع الجميع وراء عباءته وعمامته، وأعطى الجميع ما يرضيهم، ولكن عندما تسلم السلطة اكتشف الجميع بأنه لن ينفذ سوى كتابه ذاك الذي أملاه في النجف والذي على الأرجح لم يكن أحد منهم قد قرأه قبل يوم 11 شباط 1979.

هناك حالات معاكسة في ما يخص «العامل الذاتي»: زعيم «الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر»، عباسي مدني، بين عامي 1990 و1991 عندما فشل في استثمار قوة مليونية كانت بين يديه من أجل تحقيق أهدافه: لم يفشل في الوصول إلى السلطة فقط بل لم يستطع منع الحركة الإسلامية الجزائرية من أن تكون قوة منفرة للآخرين من يساريين وليبراليين وبربر وعلمانيين ومن وقوع هؤلاء جميعاً في أحضان العسكر الجزائريين، وعملياً بعد سجنه في حزيران 1991 استطاع تنظيمه الفوز في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية في الأسبوع الأخير من العام. ولكن عندما قام العسكر بانقلاب 11 كانون الثاني 1992 لمنع الجولة الثانية من الانتخابات وجد الإسلاميون أنفسهم في حالة عزلة حيث لم يقف أحد معهم وانقسموا بين «جبهة الإنقاذ» و«الجماعة الإسلامية»، فيما وجد العسكر غطاءً كبيراً من القوى السياسية الخائفة من الإسلامية أو المتنافرة والمختلفة معها ووجدوا غطاء اجتماعياً كبيراً استطاعوا استثماره في الحرب العسكرية ـ الأمنية ضد الإسلاميين بعد انزلاق الأخيرين نحو حمل السلاح إثر 11 كانون الثاني 1992.

كان عباسي مدني ليس مديراً فاشلاً في «إدارة الممكنات» بل أيضاً مبدداً للقوة التي بين يديه. بعد عقدين من الزمن أتت المعارضة السورية لكي تنافس عباسي مدني. كان في سوريا ما بعد 18 آذار 2011 حراك اجتماعي معارض كبير، ومن الواضح بأن هناك انفجاراً داخلياً في بنية أقيمت منذ يوم 8 آذار 1963. كان هناك قوة شارعية متحركة، وكان هناك تأييد عند الكثير من الآخرين، في القلوب والألسنة، لمن نزلوا يطلبون «التغيير» بأيديهم وألسنتهم. لم تستطع القوى السياسية قيادة الشارع المتحرك وأيضاً لم يستطع غيرها قيادته من «الشباب» أو«التنسيقيات». كذلك لم تستطع تلك القوى السياسية الاتفاق مجتمعة على برنامج مشترك يُبنى على واقع أزمة ما بعد 18 آذار 2011: التغيير، أم إسقاط النظام، أم إصلاح، أم تسوية مع النظام على برنامج انتقالي تغييري. عندما فشل الحراك السلمي في تحقيق الأهداف، بدأوا منذ أيلول 2011 بالانتقال نحو العنف المعارض المنظم والاستعانة بالخارج على طراز عراق 2003 وليبيا 2011. تجسد هذا أساساً في «المجلس الوطني السوري» (2 تشرين الأول 2011) و«الائتلاف الوطني السوري» (11 تشرين الثاني 2012). لم يكن هناك تعامل مع السياسة بوصفها إدارة ممكنات لواقع موضوعي من قبل عامل ذاتي بل سياسات رغبوية إرادوية وشعبوية، عند منفيين يعيشون كقيادات خارج الحدود ارتبطوا بأجندات مع قوى دولية وإقليمية التي استطاعت استخدام المعارضة السورية، وبخاصة بشقها المسلح، من أجل الضغط عبر الحريق السوري لتحقيق هدفين: إبعاد روسيا عن الصين من خلال ارتماء الكرملين بأحضان البيت الأبيض عبر المكافأة السورية، والضغط على إيران من أجل التخلي عن برنامجها النووي. تحقق الهدف الأميركي الثاني في فيينا 14 تموز 2015، وتحقق مع الروس مع دخولهم العسكري إلى سوريا بيوم 30 أيلول 2015، وكانت واشنطن مدركة منذ البداية بأن الوجود الروسي العسكري في سوريا عامل تفريقي بين موسكو وطهران.

كان الحراك السوري المعارض فرصة لتحقيق تسوية بين السلطة والمعارضة من أجل «تغيير انتقالي» ما دام هناك، وما زال، ثلاثة أثلاث متساوية الحجم منذ 18 آذار 2011 في المجتمع السوري: موالاة ومعارضة وتردد. كانت مبادرة الجامعة العربية عام 2011 فرصة لذلك، ثم كان هناك «جنيف 2» و«جنيف 3» بغطاء أميركي ـ روسي. ثم تبددت كل تلك الممكنات من قبل «المجلس» و«الائتلاف» و«الهيئة العليا للمفاوضات» مع إدارة بالغة السوء للممكنات هي أقرب ليس إلى التبديد بل إلى اللاإدارة.

في مباريات كأس العالم لكرة القدم، عندما تخسر الفرق وتخرج بخفّي حنين، لا يقوم فقط مدرب الفريق بالاستقالة اعترافاً بفشله وإنما يتم أيضاً تغيير طاقم اللاعبين. في وثيقة صدرت يوم 2 كانون الثاني 2017 وقع عليها نائبا رئيس «الائتلاف» وأحد رموزه، أي ميشال كيلو، هناك هجوم على سياسات، مثل نزعة الاستعانة بالخارج ونزعة العنف المعارض والأسلمة، ومحاولة إلقاء المسؤولية على مجهول. هذا مع علم الجميع بأن كتابات موقعين على تلك الوثيقة وأقوالهم وأفعالهم تشي بأنهم كانوا من مدشني «نزعة الاستعانة بالخارج» منذ عام 2003 وبأنهم سكتوا عن «نزعة العنف المعارض» وعن «الأسلمة»، أو بالأحرى انساقوا في بحرهما. ذلك من دون ذكر المؤسسة التي ينتمي إليها هؤلاء، أي «الائتلاف»، الذي كانت رمزاً لهذا الثالوث (غير المقدس). لا يمكن هنا سوى تذكر «نزعة الفهلوة» عند الكثير من السوريين التي أتت من التجار الشوام، إذ يظنون من خلالها بأنه عبر «اللسان الحلو» يمكن تمرير البضاعة الرديئة.

* كاتب سوري

> أدركت واشنطن أن الوجود الروسي في سوريا عامل تفريقي بين موسكو وطهران

ـصولاً

ضخامة الرهانات في سوريا بالنسبة إلى التحالف المناوئ للأسد الذي تقوده السعودية، وبالتالي لـ«الأطلسي». فتدفق عشرات الآلاف من المتمردين إلى سوريا من تركيا والأردن والدعم الذي تلقوه في مجال الخدمات اللوجستية، والعلاقات العامة، والتسليح من دول «الأطلسي». بما في ذلك الدعم في مجال الأمن الحاسوبي من بعض المؤسسات الكندية ـ كل ذلك أكد على أهمية الإطاحة بالأسد بالنسبة إلى هذا التحالف.

ولقد استند إصرار روسيا على إلحاق الهزيمة بالتحالف المناوئ للأسد بدعم من إيران و«حزب الله» إلى المبرر الاستراتيجي التالي: إن الإطاحة بالأسد من السلطة وتالياً إقامة نظام سلفي في سوريا تحت وصاية تركيا والسعودية سيقدمان لـ«الأطلسي» فرصة لزعزعة استقرار بلاد القوقاز وآسيا الوسطى عبر تشجيع، ودعم، وتقوية جماعات أصولية سنية هناك، وبالتالي تقويض المصالح الروسية الجيو ـ سياسية والجيو ـ استراتيجية الحيوية في حديقتها الخلفية. وشاطرتها إيران والصين، اللتان لديهما مصالح حيوية متشابهة في القوقاز وآسيا الوسطى وتعتبران الجماعات السلفية الوهابية تهديداً استراتيجياً، هذا المبرر الاستراتيجي بسهولة. وبالنسبة إلى الثلاثي المؤلف من روسيا وإيران والصين، فإن ضخامة التهديد المُحتَمَل الذي تشكله سوريا إسلامية بعد الأسد حولت إلحاق الهزيمة بالتحالف المناوئ للأسد إلى ضرورة استراتيجية.

وشكل سقوط حلب في كانون الأول وعودة المدينة إلى قبضة الجيش السوري زلزالاً جيو ـ سياسياً. فلقد أشادت طهران وموسكو بسقوط حلب كنصر حاسم ضد كتلة قوية كانت عاقدة العزم على إعادة رسم خريطة المنطقة وتقويض مصالحهما الحيوية بشكل خطير. وألقت بكين أيضاً بدعمها الدبلوماسي وراء العملية الرامية إلى إلحاق الهزيمة بالمتمردين في سوريا، معلنة أن إعادة السيطرة على المدينة تصب في خدمة «مصالح السلم والأمن الإقليميين».

وعقب سقوط حلب في أيدي قوات الأسد، شنت وسائل الإعلام الروسية، والإيرانية والصينية هجوماً في حقل العلاقات العامة لإظهار أن المتمردين المناوئين للأسد هم أبعد ما يكون عن «الاعتدال»، وهي فكرة غذت بها معظم وسائل الإعلام العربية والغربية عامة الناس على نحو متواصل. فعندما عُرِضَت الفظائع التي ارتكبتها القوات المناوئة للأسد ضد السكان المحليين على الملأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الخبرية المستقلة، خسر المتمردون «المعتدلون» معظم مصداقيتهم. ومن وجهة نظر الثلاثي، شكل انهيار «المتمردين المعتدلين» انقلاباً في حقل العلاقات العامة.

> يعتبر قرار تركيا بمواءمة سياستها مع روسيا وإيران أكثر من نقلة سياسية

استدارة أردوغان

لقد شكل الاجتماع غير المسبوق في موسكو بين وزراء خارجية روسيا، وتركيا وإيران في أعقاب سقوط حلب، والذي جرى بعد يوم واحد من اغتيال السفير الروسي إلى تركيا، أوضح مؤشر على استدارة حكومة الرئيس أردوغان الاستراتيجية في سياسته حيال سوريا. وأظهر الاجتماع أيضا نية أردوغان حرف مسار سياسته الخارجية عن سياسات السعودية وقطر. فلقد تواصل أردوغان، المصاب بالإحباط جراء ما اعتبره انعدام الدعم الأميركي لهجوم تركيا في سوريا لتفادي قيام دولة كردية مستقلة، مع روسيا للحصول على مساعدتها. ويشن سلاح الطيران الروسي حالياً ضربات جوية ضد «داعش» والمقاتلين الأكراد دعماً للهجوم العسكري التركي في سوريا.

أنقرة واللاذقية في أوراسيا «مبادرة الحزام والطريق»

يعتبر قرار تركيا بموائمة سياستها مع سياسات روسيا وإيران وبالتالي الصين أكثر من نقلة سياسية. فهو بالفعل نقلة جيو ـ استراتيجية في طور التشكيل. لقد أدى الفشل الذريع الذي منيت به سياسة تركيا الخارجية في حقبة ما بعد «الربيع العربي»، والذي تبلور في سوريا، إلى تدفق خطير للمتمردين الوهابيين الأصوليين إلى البلاد، وهو تطور تحول إلى تهديد للأمن القومي. فعبر توجيه دفة سياستها الخارجية شرقاً، تسعى تركيا للحصول على ملاذ من تحالفها العبثي مع الرياض والدوحة، والذي تحول إلى عبء مكلف بدلاً من أن يكون ثروة.

والانضمام إلى محور طهران ـ موسكو ـ بكين يعتبر اعترافاً من أردوغان بالفرص والمنافع طويلة الأمد بالنسبة إلى الاقتصاد التركي التي تقدمها «مبادرة الحزام والطريق» الصينية. وفي المقابل، بالنسبة إلى بكين، تعتبر تركيا وسوريا المستقرة التي لا يدير أمورها جهاديون، قطعة لا غنى عنها في خط جيو ـ استراتيجي للنقل والطاقة يمكن أن يمتد على امتداد الطريق إلى مرفأي طرطوس واللاذقية السوريين. وإذا ما تواصل ميل تركيا إلى أوراسيا من دون انقطاع، فإن ذلك سيشكل انقلاباً جيو ـ استراتيجياً بالنسبة إلى بكين وموسكو. أما بالنسبة إلى طهران، فسيشكل ذلك خطوة أخرى نحو تعزيز مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط، والقوقاز، ووسط وغربي آسيا.

إن تخوم نقلة جيو ـ استراتيجية ناشئة، ستُشعِر السياسة والاقتصاد العالميين بارتداداتها، هي في طور التشكيل أمام ناظرينا وعلى شاشات الحواسيب.

(هيئة تحرير مؤسسة «فورين بوليسي كونسبتس» للاستشارات في تورنتو، كندا)

الحدث

ضجيج واستفزاز في محادثات أستانة:

في انتظار بيان موسكو ـ أنقرة!

كرّس مشهد اليوم الأول من المحادثات غير المباشرة في أستانة، حضور الدول الثلاث الراعية للاتفاق كضامن ومهيمن على مجريات الملف العسكري الذي يشكّل صلب الاجتماع. وبرغم ما حملته كلمة الوفد المعارض من «استفزاز» للطرف الحكومي وحلفائه المقرّبين، فهي لن تؤثر في الورقة الختامية المرتقب إنجازها مساء اليوم. ومع دخول احتمال التنسيق الروسي ـ الأميركي من جديد بوصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، على خط الحرب على الإرهاب، قد يتيح اتفاق أستانة في حال إقراره، نواة فعّالة للبناء عليها في جولة جنيف المقبلة

أستانة ـ **أحمد الحاج علي**

لم يختلف سقف تصريحات الوفدين السوريين في محادثات الأستانة عن تلك المكرّرة يومياً. ردود نارية متبادلة توحي بأن «جمع الأضداد» شبه مستحيل لاختلاف أجندة الطرفين. رغم ذلك يبقى دور الضامن الروسي ـ التركي هو الأساس في إخراج ورقة نهائية يتفق عليها الجميع.

دون سقف الجلسات التركية . الروسية ـ الإيرانية الثلاثية كان اليوم الأول من المحادثات أشبه بأيام «جنيف»، إذ فشلت الأطراف الراعية في فرض محادثات مباشرة تجمع الوفدين الحكومي والمعارض، بعدما أعلنت الفصائل المسلحة رفضها ذلك. رفض المحادثات المباشرة والكلمة «المستفزّة» لوفد المعارضة جاء ضمن إطار التصعيد الهادف إلى مطالبات بسقف أعلى، تمثّلت بإقحام شرط «خروج الجماعات الأجنبية» لنقاش مصير «جبهة النصرة». ومع استمرار عمل وفود العواصم الثلاث الضامنة، على إخراج الورقة الختامية التي تتضمن ما قد يتوافق عليه الوفدان الحكومي والمعارض، بدت مطالبات الأخير خارج السياق المعقول، لسببين رئيسيين: الأول يتمثّل برفض قاطع لنقاش مثل هذه الخطوة في هذه المرحلة من قبل دمشق وطهران، والثاني هو تعارضها مع الوثائق الموقّعة أصلاً لتفاهم وقف إطلاق النار، الذي يحيّد «جبهة النصرة» ويطالب بالعمل العسكري ضدها إلى جانب «داعش»، فيما لا يسمّي أي فصيل آخر من الطرف الموالي لدمشق.

وقد يكون التطور الأهم الذي حدث خلال اليوم الأول من المحادثات، ما حصل خارج قاعات فندق «ريكسوس» الذي يستضيف جلساتها، مع إعلان وزارة الدفاع الروسية تنفيذها أول عملية مشتركة بتنسيق مع قوات «التحالف الدولي» في سوريا، استهدفت مواقع «داعش» في محيط مدينة الباب في ريف حلب. وأكدت الوزارة في بيان أن قيادة قواتها الجوية في سوريا تسلمت أول من أمس، من الجانب الأميركي «إحداثيات أهداف تابعة لتنظيم (داعش) بالقرب من مدينة الباب في محافظة حلب». وأضاف البيان أن طائرات روسية وطائرتين من «التحالف الدولي» نفّذت بشكل مشترك «ضربات جوية ضد مواقع الإرهابيين».

وبرغم النفي المباشر من وزارة الدفاع الأميركية لأي تنسيق مباشر مع الجانب الروسي وتأكيدها أن «قناة الاتصال الوحيدة بين التحالف وروسيا في سوريا، هي (خط الاتصال المفتوح لأسباب أمنية) بهدف تجنب الاصطدام بين الطائرات الروسية وطائرات التحالف»، جاء إعلان البيت الأبيض عن «انفتاح» الرئيس الجديد دونالد ترامب، على التعاون مع «روسيا وغيرها» ضد «داعش»، ليفتح المجال أمام احتمالات مختلفة قد تعزز المشهد السوري الجديد في أعقاب مؤتمر أستانة، وصولاً إلى جولة جنيف المرتقبة الشهر المقبل. إذ قال المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض شون سبايسر، في أول مؤتمر صحافي له تحت رئاسة ترامب: «إذا كانت هناك إمكانية لمحاربة تنظيم (داعش) مع أي بلد، سواء كانت روسيا أو غيرها، وكانت لنا مصلحة وطنية مشتركة في ذلك سنفعل بالطبع ذلك».

وفي ما يشير إلى تعزيز للتنسيق الروسي ـ التركي في السياسية والميدان، أعلن الجيش الروسي أن ثلاث قاذفات روسية وأربعاً تركية شنت عدة غارات على 22 هدفاً لتنظيم «داعش» في محيط الباب.

وشهد اليوم الأول من المحادثات افتتاح الجلسة العامة التي حضرها كل من الوفود المشاركة والمراقبين والبلد المضيف، بكلمة تلاها وزير الخارجية الكازاخي خيرت عبد الرحمنوف، باسم الرئيس نور سلطان نزاربايف. ثم تلتها كلمات الوفدين السوريين الحكومي والمعارض قبل عقد لقاءات منفصلة مع الجانب الروسي. وقال رئيس وفد المعارضة محمد علوش، إن هدف المفاوضات هو «تثبيت وقف إطلاق النار وتجميد العمليات العسكرية في كل أنحاء سوريا، وتطبيق الإجراءات الإنسانية». وأوضح أن هذه الخطوات «ورقة قوية للدفع باتجاه الانتقال السياسي المنشود»، مشدداً على أن «العملية السياسية تبدأ برحيل (الرئيس السوري) بشار الأسد والطغمة الحاكمة، وإخراج كل الميليشيات والقوى الأجنبية التابعة لإيران». وكشف المتحدث باسم الوفد يحيى العريضي، أن المحادثات كانت «مطوّلة ومثمرة»، مشيراً إلى أن محادثات الثلاثاء (اليوم) ستكون غير مباشرة و«من خلال وساطة». ومن جهته، أشار المتحدث باسم وفد المعارضة أسامة أبو زيد، إلى أن الوفد سيركز على «مسائل تثبيت الهدنة ووقف الخروقات، ولا سيما في وادي بردى والغوطة الشرقية وجنوبي العاصمة دمشق». وفي المقابل، أوضح رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري، أن دمشق تأمل التوصل إلى «تثبيت وقف الأعمال القتالية لمدة زمنية محددة يجري خلالها الفصل بين التنظيمات الموقعة والراغبة بالتوجه إلى مصالحة وطنية والاشتراك في العملية السياسية من جهة وبين تنظيمي (داعش) و(النصرة) الإرهابيين والتنظيمات المرتبطة بهما، على أمل أن تتضافر جهودنا جميعاً في محاربة الإرهاب».

وهاجم الجعفري بيان الوفد المعارض الذي تلاه رئيسه محمد علوش، بالقول إن الوفد الحكومي «وفد الجماعات الإرهابية المسلحة الذي قرأ بياناً، أعدّه له مشغلوه لم يكن على مستوى تلك الجهود فأساء تقدير الموقف وأضاع بوصلة الحكمة والحس السليم».

اشترطت المعارضة الاتفاق على «سحب الميليشيات الأجنبية» لبحث ملف «النصرة» (أ ف ب)

> **هاجم الجعفري بيان الوفد المعارض «المستفز وغير الواقعي»**

تقرير

إسرائيل: لا انتصارات حاسمة... ولا حروب خاطفة

في اليوم الأول من المؤتمر السنوي لمعهد أبحاث الأمن القومي، حضرت التهديدات الخارجية ومعادلات الصراع كمحاور أساسية تفرض نفسها على صناع القرار. وعلى المستوى الداخلي، بدت إسرائيل أكثر قلقاً من تداعيات الانقسامات الداخلية التي تمس أمنها القومي

علي حيدر

في ضوء المستجدات التي شهدتها معادلات الصراع مع إسرائيل، يبرز أحد أهم إنجازات حزب الله، ومعه فصائل المقاومة في فلسطين، في اختراق الوعي الإسرائيلي، الذي بات يسلّم إلى حدّ كبير بعجزه عن الحسم العسكري، وخوض مواجهات خاطفة. وانعكست هذه المفاهيم في تقديرات صانع القرار السياسي والعسكري في تل أبيب، وفي بلورة خياراته العملانية. فما كان ثوابت مسلمة في العقيدة العسكرية الإسرائيلية، بات الآن من الماضي، وفي أحسن الأحوال، مجرد تصور مشكوك في فعاليته وصحته. هذه المفاهيم حضرت على لسان رئيس معهد أبحاث الأمن القومي اللواء عاموس يادلين، في اليوم الأول من المؤتمر السنوي الذي يعقده المعهد، ويتناول التهديدات الخارجية والتوترات الداخلية، إضافة إلى علاقات إسرائيل مع دول العالم.

أقرّ يادلين بأنّه «لم يعد هناك نصر حاسم من قبل إسرائيل»، لافتاً إلى أن هذه القصة انتهت في عام 1967، وأنه «لم تعد هناك حروب كهذه، ويجب علينا في إسرائيل أن نفهم أن أعداءنا تعلموا كل نقاط تفوّقنا وضعفنا»، ونتيجة ذلك ستكون «الحروب أطول مما نريد، ولن تكون حاسمة».

ورأى أن مشكلة إسرائيل تقف أمام سقفين مرتفعين جداً، سقف التوقعات بأننا سنهزم العدو، لكن توقع الجمهور الإسرائيلي هو أنّ الجيش سيقوم بذلك خلال 3 ساعات أو 3 أيام، وأن يكون النصر حاسماً والعدو سيستسلم ويرفع الراية البيضاء وكل العالم يصفق.

في المقابل، أوضح يادلين أنه عندما نبلور استراتيجية دولة إسرائيل، ينبغي الانتباه إلى الكمّ الهائل من التجاذبات بين المدى القصير والمدى الطويل، وبين الدفاع والهجوم، وبين القوة العسكرية والقوة الرخوة والشرعية.

وفي السياق نفسه، أوضح أنه ينبغي

حوار

فاتح جاموس يقاطع محاكمته: «سأبقى شيوعياً طيلة حياتي»

يجلس المعارض اليساري فاتح جاموس في منزله المتواضع، في انتظار مجريات محاكمته التي تجرى في دمشق بتهمة «إثارة النعرات الطائفية». «ثأرٌ» قديم متجددٌ يواجهه جاموس، كالكثير من المعارضين السياسيين الذين بإمكان السلطات تحريكُ قضايا ضدهم في أي وقت، دفعه إلى مقاطعة جلسة محاكمته، في محاولة لرفض الاعتقال مجدداً

اللاذقية ـ مرح ماشي

بإمكان زوار الساحل السوري أن ينظروا إليه ـ بعكس ما يشاع عنه بوصفه مركز «التشبيح» ـ على اعتباره قدّم مئات من المعارضين «العتيقين»، منهم عبد العزيز الخير وميشيل كيلو وفاتح جاموس، وآخرون. هذا الوجه بدوره، لا يقلّ وضوحاً عن كون الساحل مركزاً للفقراء وعوائل الشهداء وخزان إمداد الجيش السوري بقواته.

في منزل فاتح جاموس المتواضع، وسط قرية بسنادا، يمكن أن تلاحظ كل هذه الوجوه مجتمعة ضمن حديث الرجل الذي يرى الأمور من كل زواياها، بحكمة سياسي عتيق. اتهمه بعض المعارضين بمهادنة النظام، لكونه بقي داخل البلاد، وشارك في عدة مؤتمرات وجلسات حوارية ـ آخرها «منصة دمشق» ـ تضمّنت أطرافاً مؤيدة للنظام، وأُخرى «محسوبة» عليه تحت مسمى «معارضة وطنية» ممثلة بأحزاب مستحدثة خلال الحرب السورية. جاموس يقولها علناً: «لن أخرج من البلاد»، رافضاً المعارضة «الرعناء» التي تتواجه مع النظام بالعنف وتجرّ البلاد إلى مصير دام.

الوصول إلى منزل جاموس ليس صعباً، فأهالي قريته يعرفونه جيداً ومعظمهم تابعوا مسيرة نضاله الطويلة التي قضى 20 عاماً منها في المعتقلات. وبرغم أن الرجل أشرف على السبعين من عمره بوضع صحي سيئ، غير أن «نداء المعتقل» لم يخفت أبداً مع مواصلته لممارسة السياسة وإصراره على القول: «سأبقى شيوعياً طيلة حياتي». وعلى الرغم من «السمعة السيئة» التي حاولت السلطة تثبيتها ضد الماركسيين وغيرهم من أطياف اليسار السوري في الساحل تحديداً، غير أن الوضع تغيّر قليلاً في بسنادا، وأصبح الأهالي أكثر وعياً في تقبل أمثال جاموس ممن وقع عليهم «ظلم كبير»، مقارنة بالتطرف الذي دمر البلاد خلال الحرب الأخيرة.

القرية الصغيرة التي قدمت معارضين عنيدين ضد السلطة، أمثال جاموس وعارف دليلة وعادل نعيسة، حضنت أسوأ أيام هؤلاء أيضاً، حتى إن أحد أبنائها حاول التعرض لجاموس بالضرب مع بدء الأحداث في البلاد عام 2011، بحجة أنه «معارض يريد خراب البلاد».

«لا أحد خارج مظلة الاعتقال»

يعود المعارض جاموس ليواجه مصيراً مشابهاً لما واجهه سابقاً، بعدما تم استدعاؤه إلى محكمة جنايات دمشق قبل أيام. التهمة الجاهزة له (إثارة النعرات الطائفية ووهن نفسية الأمة) على خلفية نشاط سياسي قام به ضمن عواصم أوروبية عدة، منذ عام 2006. هذا النشاط تسبب باعتقاله لستة أشهر منذ 11 عاماً، كانت من أصعب فترات الاعتقال، وفق وصفه. وتم «وضع

> يؤجّر غرفاً من منزله بهدف تأمين متطلبات الحياة البسيطة

أوراقه في الدرج» بعد نقل الملف إلى محكمة اللاذقية لتنام القضية. ومع جلسات الحوار الأخيرة في جنيف، تم استدعاء جاموس مجدداً، وتحويل ملفه إلى قضية جنايات. وبعد التدقيق في توقيت تحريك القضية، تبيّن أنه أتى بعد 4 أيام من قضية مقتل العقيد حسان الشيخ، ابن قرية بسنادا، على يد سليمان هلال الأسد، قبل أكثر من عام. ولا يخفى على أحد الدور الذي قام به جاموس خلال الاعتصام السلمي الذي نظمه أبناء القرية وشارك فيه الكثير من أبناء اللاذقية، عند دوار الزراعة. ويعتبر جاموس أن مسألة محاكمته لا تعدو كونها «ثأرية تأديبية» من قبل بعض من استفزهم دوره بعد مقتل العقيد الشيخ، الذي لم يكن سوى مطالبة بتطبيق القانون والعدالة في القضية. يقول جاموس: «لا نية لديّ للتعرض للاعتقال مجدداً، وأفضّل أن أبقى حراً». ويؤكد أنه في ضوء وضعه الصحي السيئ المتمثل بموت نصف العضلة القلبية لديه، وفق وصف طبيبه المعالج، فقد آثر مقاطعة الجلسة، خشية الاعتقال المحتوم. ويضيف: «لا أحد خارج مظلة الاعتقال. وأنا مطّلع على أوضاع السجون في ظل الحرب، التي أصبحت أكثر سوءاً من السابق، ما لا يناسب وضعي الصحي أبداً. وأخشى ما أخشاه تعميم اسمي على الحواجز الكثيرة المنتشرة في البلاد، ليتم اعتقالي خلال تنقلاتي». يتابع وزير العدل بنفسه ملف جاموس، في محاولة للاهتمام بقضيته التي تحولت خلال أيام إلى قضية رأي عام حتى بين معارضين في الخارج، من أمثال لمى الأتاسي وزياد قباني اللذين تضامنا معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الروس والشاهد على اختفاء الخيّر

لا يتحدث عضو «جبهة التغيير والتحرير» عن محاكمته فقط، بل يتجاوز ذلك إلى نفي ما يشاع عنه في أوساط معارضة عن محاولة تلميع السلطة له من خلال التهديد الجديد بالاعتقال، إيذاناً بتسليمه منصباً وزارياً ما. ويشير الرجل إلى منعه من العمل بحكم اعتقاله السابق، وتأجيره غرفاً من منزله المتواضع بهدف الحصول على متطلبات الحياة البسيطة.

ويتحدث مستفيضاً عن المعارض المغيّب عبد العزيز الخيّر، رئيس مكتب العلاقات الخارجية لـ«هيئة التنسيق» المعارضة، إذ يسأل عنه في كل المناسبات واللقاءات مع «الأصدقاء الروس» مثل (وزير الخارجية الروسي سيرغي) لافروف و(نائبه ميخائيل) بوغدانوف، ليطّلع على كل جديد في ملف «رفيق نضاله». ويرفض اتهام جهة ما بالوقوف وراء إخفاء الخير، موضحاً: «لا مقاربة سياسية للاتهام، إذ إن للملف وقائع جرمية خاصة به. الأصدقاء الروس لا جديد لديهم إلا ما تقوله هيئة التنسيق. وهم مستعدون لتهريب (شاهد) هيئة التنسيق الوحيد الذي لديه ما يقوله في قضية عبد العزيز، وفق كلام أعضاء الهيئة. غير أن الهيئة لأسباب تتعلق بها لا تقدّم شاهدها الوحيد للإدلاء بشهادته، بحجة خشيتها على حياته».

وخلال حديث جاموس المستفيض، تسقط عدة قذائف في أماكن قريبة، مصدرها المسلحون المتمركزون في أقصى نقاط الريف الشرقي المتصل مع ريف إدلب. ويتبيّن لاحقاً أن القذائف سقطت على أراض زراعية تابعة لقرية المشيرفة القريبة من بسنادا، غير أنها لم تقاطع الحديث أبداً، ولم تستوقف سكان المنزل للتعليق. ولدى سؤال جاموس عن أصوات الطائرات الروسية التي لا تهدأ في سماء المدينة، يعلق بإجابة «سوفياتية» جريئة: «أشعر بالأمان عند سماع صوتها. وهو ما أشعر به لدى رؤيتي عناصر الجيش السوري في نقطة ما». يقطع الحديث ضيوف من أبناء القرية جاؤوا لزيارة جاموس بعد قضية محاكمته الأخيرة، فيقول أحدهم ضاحكاً عند الباب: «جئنا لنتضامن معك».

بسنادا... عام على التفجير

يمكن الوصول إلى قرية بسنادا، شمالي شرقي اللاذقية، عبر مفارق ضيقة من حي المنتزه الشعبي المتصل بأطراف القرية. هُناك حيث تنامت ظاهرة بناء المخالفات وآثار هدم بعضها في الوقت نفسه، لا أحد يسأل عن الأسى المخيّم على الملامح ولا عن الفقر الذي يطويه أهل الحي قبل نومهم، حزناً على ما آلت إليه حياتهم بعد الحرب. منازل الشهداء هي الأكثر إثارة للأسى، إذ إن صور أبنائهم الشهداء لا تخفي مظاهر البؤس التي تغطي جدران أبنيتهم، ولا تغطي حتى الأسلاك الكهربائية المتشابكة التي تخرج من جميع الثقوب في أبنية الحي بشكل عشوائي. بيوت فقيرة متلاصقة تتكاتف في ما بينها لدرجة سماع الجار كحّة جاره في شتاءات الحرب القاسية. في ساحة الحمام التابعة لقرية بسنادا، يقول سائق سيارة الأجرة: «هُنا حدث التفجير». لا شيء في الساحة يشير إلى آثار موت أو دمار، إذ جرت العادة في الساحات السورية أن تزيل الحكومة بقايا التفجيرات وتعمل على ترميم المكان سريعاً. السيارات والحافلات تمضي في طريقها، وازدحام الموظفين الذاهبين إلى أعمالهم يغيّب ذكريات التفجير المريع، الذي حدث في خريف عام 2015. عام ونصف عام مضى على الحكاية التي أضحت من ذكريات القرية الأليمة، وغدا تأمين الدفء في المنازل هدف معظم رجال القرية. «الحل هو الحطب»، يقول أحدهم. «نسينا الكهربا. إجت ولّا ما إجت ما بتفرق. أصلاً تعوّدنا على ضو (اللدّات)»، وتضيف ابنته: «حتى الحطب بدأ ينفد هذه الأيام. والأعواد ما زالت طرية خضراء».

علينا إعادة بناء الثقة التي لم تعد قائمة بيننا وبين الولايات المتحدة، مشدداً على حقيقة أنها الحليف الوحيد لنا، ومن لا يفهم ذلك، لا يفهم الأهمية غير الاعتيادية للولايات المتحدة.

وتناول يادلين تهديد إيران بالتأكيد أنه «التهديد الفعلي»، فيما «داعش تنظيم إرهابي سبق أن تعايشت إسرائيل مع منظمات إرهابية، ليس لديها دبابات، طائرات، ودفاع جوي، والنقطة الأهم لنا كإسرائيليين هي أننا في مواجهة داعش لسنا وحدنا. أما في مقابل إيران فنحن وحدنا».

ولمناسبة إعادة فتح قضية الاتفاق النووي مع تولي دونالد ترامب منصب الرئاسة، رأى يادلين أنه لا ينبغي الإسراع في إلغاء الاتفاق، لأن البديل منه إشكالي، وهو بذلك يلتقي مع تحذيرات الأجهزة الأمنية في إسرائيل من مفاعيل إلغاء الاتفاق النووي.

في المقابل، شدّد يادلين على ضرورة استعداد إسرائيل لمواجهة السلوك الإيراني في المجال غير النووي والاستعداد للسنوات السبع القادمة، وهذا ما يمكن أن نفعله أكثر مع إدارة أميركية غير ملزمة بالاتفاق. ولفت إلى عدم وجود شرعية لخطوات ضد إيران إذا ما تمّ إلغاء الاتفاق فقط من قبل الولايات المتحدة من دون موافقة باقي القوى العظمى.

من جهته، واصل رئيس الدولة رؤوبين ريفلين حملته التي يركز فيها على خطورة الانقسامات الداخلية على واقع إسرائيل ومستقبلها. فبعد كلمات سابقة تناول فيها القضية نفسها، عاد وأطلق تحذيراته في هذا المجال، معتبراً أن «ضعف التضامن الإسرائيلي واتساع الانقسامات، هما تهديد استراتيجي مركزي». ولفت إلى أنّ هذا المفهوم «ليس مقولة اجتماعية مجردة، بل هو تحذير خطير وملحّ»، موضحاً ذلك بالقول إن التضامن الاجتماعي هو أحد عوامل مناعتها القومية، ومشدداً على أنّ «التوترات الداخلية في إسرائيل تشكل تهديداً وجودياً لأصل وجود أمننا أكثر من التهديدات العسكرية التي ضعفت في الفترة الاخيرة»، في إشارة إلى تفكّك الدول العربية والصراعات التي تشهدها.

وأوضح ريفلين أنّ الانقسامات الداخلية كثيرة ومختلفة، وفي هذا الإطار، تندرج علاقات الجيش والمجتمع، وعلاقة الدين بالدولة، وعلاقات المجتمع مع المؤسسات الحكومية. وما حصل مع البدو في الايام الأخيرة، أحد تجليات هذه الانقسامات.

فلسطين

خروج آلاف الشباب في مظاهرة عرعرة يعبر عن رفض لتوجه النواب وقياداتهم السياسية (أ ف ب)

عبّرت أحداث مظاهرة عرعرة الأخيرة، التي خرجت رفضاً لجرائم الهدم في الأراضي المحتلة عام 1948، عن «فجوة» بين أساليب نضال الشارع الفلسطيني وبين خيارات قياداته السياسية. ظهرت أصوات كثيرة تدعو نواب الكنيست إلى الاستقالة، فلماذا يتمسك هؤلاء بـ«نضال البرلمان»، وهل تحول مكانتهم دون هدم آلاف البيوت؟

مطالبات في الـ48 بإنهاء «نضال الكنيست»:

لماذا لا يستقيل النواب العرب؟

بيروت حمود

رفض آلاف الفلسطينيين خلال مظاهرة عرعرة، التي خرجت يوم السبت الماضي في الأراضي المحتلة عام 1948 تحت شعار التصدي لهدم البيوت، التزام قرار «لجنة المتابعة» و«القائمة المشتركة» والجلوس مكتوفي الأيدي للاستماع إلى الخطابات السياسية. انقسم المتظاهرون إلى مجموعتين: أعضاء «المتابعة» و«المشتركة» ومعهم آلاف آخرون أكملوا البرنامج كما كان مقرراً، والثانية تكونت من آلاف الشبان الذين توجهوا في طريق آخر أخرى «شارع 65»، فأغلقوه بوجه السيارات، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بينهم وبين الوحدات الخاصة والخيالة الإسرائيلية، حيث تصدوا بصدورهم العارية لقنابل الغاز المسيل للدموع وللرصاص المطاطي ولسيارات ضخ المياه العادمة.

الهتاف البسيط، الذي رفض به الشبان التزام برنامج اللجنة، عبّر بصورة واضحة عن الفجوة القائمة بين رأس الهرم وبين الشارع، فالأخير لم يعد يحتمل التعامل مع إسرائيل على قاعدة أنها دولة تنقض حق مواطنيها، وأن الكنيست هو المكان الشرعي الذي تنتزع فيه هذه الحقوق، أو أن يكون ذلك بالتظاهرات السلمية. الشارع، الذي يمثله الشباب، لم يكتشف نزعته الثورية المتمردة اليوم، بل هو اختبر ذلك سابقاً في أحداث يوم الأرض وأحداث الروحة وهبة أكتوبر، ثم التصدي لـ«مخطط برافر»، لذلك لم يكن مفاجئاً أنه اختار إعلاء سقفه النضالي ورفض قرارات القيادة السياسية (التي انتخبها)، والامتثال إلى المقاومة بالجسد الفلسطيني الأعزل، المهدد بالقتل في حال قرر التصدي لهدم بيته.

رافق خروج الشارع عن «قانون القيادة» مطالبات شعبية باستقالة أعضاء الكنيست العرب من مناصبهم بدعوى أن بقاءهم في ذلك المنصب «لن يقدم أو يؤخر، بل يكرس شرعية للاحتلال ويساهم في إظهار ديموقراطيته أمام العالم». وفي سؤال عن خيار الاستقالة، طُرح على النائبة عن حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» حنين زعبي خلال مقابلة تلفزيونية، أجابت الأخيرة أنها «بشكل شخصي تؤيد الاستقالة الجماعية، كما تؤيد مقاطعة جلسات الكنيست لأسابيع كاملة، وأنها مع ابتكار أساليب جديدة للنضال بناء على التفكير خارج الصندوق». لكن جواب زعبي يخالف معلومات وصلت «الأخبار» تفيد بأن «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة»، التي يرأس نائبها أيمن عودة «القائمة المشتركة»، ترفض إلى جانب «الحركة العربية للتغير»، التي يتزعمها أحمد الطيبي، مجرد طرح فكرة الاستقالة.

أيضاً، قال النائب جمال زحالقة لـ«الأخبار»، إن «موضوع الاستقالة من الكنيست ومقاطعته عموماً مطروح دائماً في التجمع، لكننا نزن الأمور سياسياً ومدى نضوج البدائل... قرارنا كان أن كفة المشاركة أرجح». وأضاف زحالقة: «في الأيام الأخيرة طرح الشباب الموضوع، وهذا أمر طبيعي نظرا إلى كم الغضب على ما يجري... نحترم رأي الشباب ونحاورهم في ما هو مصلحة شعبنا».

لكن، ما هي الامتيازات المادية والمعنوية التي يحظى بها هؤلاء النواب مقابل البقاء في مناصبهم، وهل هي أحد الأسباب التي تمنعهم من الاستقالة الجماعية؟ يتمتع النواب وفق الموقع الرسمي لـ«الكنيست» بظروف ممتازة تتضمن راتباً شهرياً إجمالياً يصل إلى 10،340 دولاراً، لكنه ينخفض بعد خصم الضرائب والتأمين الصحي إلى نحو 5300 دولار شهرياً، فيما يبلغ سنوياً 63،600 دولار (بعد خصم الضرائب كافة)، وهو أيضاً ما أثبتته عضو

> يحصل النائب على امتيازات سخية وراتب سنوي يصل إلى 63 ألف دولار

الكنيست من «المعسكر الصهيوني» شيلي يحموفيتش، عندما نشرت إفادة راتبها على صفحتها في «فايسبوك».

كذلك يحصل عضو الكنيست على سيارة مستأجرة وميزانية سنوية تقدر بـ18،380 دولار من أجل التواصل مع الجمهور، ولشراء الحواسيب والأثاث وغيرها، كما يُمنح مصروفاً لشراء الألبسة بمبلغ 1،150 دولاراً، ومبلغاً مماثلاً من أجل تعلم لغة أجنبية، بالإضافة إلى جهاز خليوي مرفق به مبلغ 7،432 دولاراً سنوياً لتمويل فواتيره، والاشتراك في صحيفتين اثنتين، وجهازي هاتف أرضي، ونفقات لإرسال 15 ألف طرد بريدي سنوياً. كذلك يستطيع الأعضاء السفر إلى الخارج عند الحاجة بتمويل من الكنيست إذا كانوا يسافرون في مهمة برلمانية، أما إذا كانوا يسافرون في مهمة إعلامية رسمية، فيأتي تمويل السفر والإقامة من ميزانية وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وتحت تصرف كل عضو كنيست يُوضع مكتب يتألف من غرفتين في مقرّ البرلمان مجهزتين بالأثاث وبثلاثة حواسيب نقالة وبطابعة وبثلاجة صغيرة وبجهاز تلفاز، كما يخصص لكل عضو ثلاثة مساعدين برلمانيين (بإمكانه استبدال مساعدين بحارسين اثنين). أما العضو الذي يرأس لجنة برلمانية، فيستحق ثلاثة مساعدين، ويبلغ الراتب الشهري لكل منهم ما بين 2،250 و2،570 دولاراً.

في هذا الإطار، يرى الأمين العام لـ«حركة أبناء البلد»، رجا إغبارية، أن رفض نواب «المشتركة» تقديم استقالتهم لا ينبع من رغبتهم في رفض التخلي عن تلك الامتيازات، إنما من «موقفهم المبدئي إزاء مجمل الصراع الفلسطيني - الصهيوني». فإغبارية، الذي ترفض حركته المشاركة في الكنيست، قال لـ«الأخبار»، إن «رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، قد أجاب بنفسه خلال خطابه في مظاهرة عرعرة الأخيرة عن السؤال بالقول إن الأصوات التي تطالب بالاستقالة بشكل جماعي رداً على جرائم الهدم هي أصوات تمثل موقفاً غير مسؤول».

وكان بركة قد صرخ متسائلاً خلال خطابه: «هل تريدوننا أن نخلي الساحة للأحزاب الصهيونية؟ إذا تركنا الكنيست سنناضل أكثر؟ لن نخلي الساحة وسنستمر في معركتنا من الكنيست وكل الساحات، وموقفكم هذا يمثل موقف كل الأعضاء الصهاينة من القائمة المشتركة».

تعليقاً على ذلك، رأى إغبارية أن «جميع أحزاب القائمة حسمت أمرها بشأن الاعتراف بشرعية وجود إسرائيل ونهائية مصير فلسطينيي الـ48 داخل هذا الكيان، لذلك هي لا تريد الاستقالة». وأضاف أن هذا «ينسجم تماماً مع موقف السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وكذلك موقف حماس كما تؤكد الاتفاقات الفلسطينية برمتها... رغم أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا تزال تتمسك بالمنظمة، وحماس والجهاد الاسلامي تريان أن حل الدولتين هو حل مرحلي... يمثل هذا الإجماع المتناغم الوضع الرديء الذي وصلته الحالة الفلسطينية منذ اتفاقات أوسلو التدميرية».

وتابع إغبارية: «هذا أعطى مبرراً وتشريعاً لوجود الفلسطينيين داخل الكنيست، رغم أن نسبة كبيرة من الـ48 تقاطع انتخابات الكنيست على قاعدة رفض إعطاء شرعية للكيان الصهيوني ومؤسسات دولته الكولونيالية العنصرية»، كما شدد على أن «اتفاقية أوسلو أخرجت فلسطينيي الـ48 من دائرة حل القضية، ما أعطى قوة لموقف الأسرلة السياسية والمدنية للقائمة المشتركة في التمسك بالكنيست حتى لو هدمت إسرائيل مئات آلاف البيوت».

ورغم أن إغبارية يدعو إلى مقاطعة الكنيست، على اعتبار أن ذلك يمثل إعلاناً لرفض الشرعية الإسرائيلية، فإنه يرى أن الموقف الشعبي الذي يطالب النواب العرب بالكنيست الآن غير مهم، «لأن المعنيين بالأمر لن يصغوا... كما فعل محمد بركة». واستدرك: «نحن المقاطعون للانتخابات ليس لنا حق بمطالبتهم بالاستقالة لأننا لم ننتخبهم، بل عملنا على تجنب ذلك».

بالنسبة إلى «أبناء البلد»، التي تقف على رأس معسكر المقاطعين لانتخابات الكنيست، هي تدرك وفق إغبارية «حقيقة أن نواب المشتركة جزء من النسيج السياسي الإسرائيلي الذي يفتخر به بنيامين نتنياهو أمام العالم، فهو يصرح أن ما يسميه عرب إسرائيل هم العرب الوحيدون في المنطقة الذين ينعمون بالديموقراطية، وعرب الكنيست يؤكدون ذلك بمجرد استمرارهم في قبول لعبة الديموقراطية الإسرائيلية».

إسرائيل ترضخ لمطالبات تسليم جثمان أبو القيعان

قررت «المحكمة العليا الإسرائيلية»، مساء أمس، الاستجابة لمطالب عشرات الحقوقيين الفلسطينيون الذين تظاهروا أمام مبناها في القدس المحتلة، وكانوا قد تابعوا التماساً قدمه مركز «عدالة» ومؤسسة «الميزان» يطالب شرطة العدو بتسليم جثمان أبو القيعان إلى عائلته لدفنه، وذلك دون أي قيد أو شرط، علماً بأنه جثته كانت محتجزة منذ نحو أسبوع بعدما قتل برصاصها أثناء هدم بيته في قرية أم الحيران.

تزامن ذلك مع خروج آلاف الفلسطينيين، أمس، في مسيرة سيارات انطلقت من مدينة قلنسوة في الأراضي المحتلة عام 1948 باتجاه القدس، وذلك للتنديد بجرائم هدم البيوت التي ارتكبتها سلطات الاحتلال مؤخراً، وللمطالبة بتحرير جثمان الشهيد يعقوب أبو القيعان.

وكانت المسيرة، التي أقرتها «لجنة المتابعة» خلال اجتماعها الأخير، قد انطلقت من قلنسوة لتغلق أكبر شوارع فلسطين المحتلة، الرابط بين شماليها وجنوبيها (شارع رقم 6) وتشل حركة السير فيه، قبل أن تصل أخيراً إلى مبنى الكنيست في القدس، حيث طالب المتظاهرون بتحرير جثمان أبو القيعان، رافعين الأعلام السوداء وصور الشهيد.

فرنسا

انتخابات اليسار التمهيدية تقلّص «آمال الرئاسة»

يمرّ اليسار الفرنسي، بصورة عامة، بأوقات صعبة بسبب تراجع مقبوليته شعبياً بالمقارنة مع الانتخابات الرئاسية لعام 2012. ويبدو أنّ النتائج التي خرجت بها الانتخابات التمهيدية، أول من أمس، تزيد المصاعب

انتهت المرحلة الأولى من الانتخابات التمهيدية لليسار الفرنسي (التي ينظمها الحزب الاشتراكي بمشاركة بعض الأطراف اليسارية في فرنسا، من دون إيمانويل ماكرون ولا جان لوك ميلانشون)، إلى مواجهة تُجرى يوم الأحد المقبل بين رجلين يمثّلان خطين متعارضين في «الحزب الاشتراكي»، بنوا هامون (49 عاماً) ومانويل فالس (54 عاماً)، وذلك قبل نحو مئة يوم على الاستحقاق الرئاسي، في وقت لا يزال فيه اليمين واليمين المتطرف يهيمنان على الساحة.

ورغم تأهله، سيجد فالس نفسه، خلال هذا الأسبوع، أمام حملة صعبة جداً لإقناع الناخبين بالتصويت له، خصوصاً أنه حاز نسبة 31 في المئة من الأصوات في مقابل 36,3 في المئة لهامون الذي حظي بدعم زميله أرنو مونتبورغ في الدورة الثانية، إضافة إلى دعم الشخصية المهمة داخل «الاشتراكي»، مارتين أوبري.

ويبدو أنّ الأمل كبير عند معسكر هامون كي ينجح في التأهل إلى الانتخابات الرئاسية التي ستجرى على مرحلتين بين شهري نيسان وأيار المقبلين، فيما تعهد فالس الذي يمثل خط رئيس الجمهورية فرنسوا هولاند بالمكافحة حتى النهاية. ويُنظر إلى تقدم هامون على أنه تفوّق لخط «المعارضين» في مواجهة خط «هولاند ـ فالس»، وفق «لوموند»، التي رأت أيضاً أن الثنائي هامون ـ فالس يمثل الانقسام القائم بين خطين في «الحزب الاشتراكي»، الأول «مثالي طوباوي» يمثله هامون، بينما الثاني «واقعي» يمثله فالس.

هذا الانقسام الذي تطوّر تدريجياً طوال السنوات الخمس لعهد فرنسوا هولاند، يعزز وجود جناحين «يساريين لا يلتقيان»، كما وصّف مانويل فالس الوضع سابقاً. وبينما يظهر هذا الانقسام في البرامج الانتخابية لكلا المرشحين وفي تصريحاتهما، وصفت صحيفة «ليبراسيون» الانقسام بالقول إن فالس يريد «فقط هزيمة اليمين»، فيما «يريد هامون إعادة بناء اليسار»، مضيفةً أن هامون يسير في اتجاه مغاير لمسار «الحزب الاشتراكي» خلال عهد هولاند، وهو الاتجاه نفسه الذي يقوده فالس حالياً.

وأصرّ فالس، أول من أمس، على أنه لا يريد «يساراً منغلقاً في الوهم واللاوقعية»، معتبراً أنه يدافع عن يسار «موثوق». وبانتظار المناظرة التلفزيونية مساء الأربعاء، انتقد فالس «وعود (خصمه) التي لا يمكن تحقيقها وتمويلها»، قائلاً إن «اليسار الفرنسي لم يكن يوماً أمام مثل هذا الخيار الواضح».

لكن الاختراق الذي أحدثه بنوا هامون لا يسهّل مهمة فالس، خصوصاً أنّ الأول كان يعتبر مرشحاً هامشياً في السابق. وكان رئيس تحرير صحيفة «ليبراسيون»، لوران جوفرين، قد لخّص الأمر بقوله: «ها نحن نشهد بفضل برنامج مبتكر ومؤمن بالعولمة البديلة، المرشح الهامشي الذي لا يملك تجربة، يحلّق عالياً. وما كان صغيراً بات آلة كبيرة».

حضر ماكرون إلى بيروت أمس، حيث شارك في محاضرة نظمتها «المدرسة العليا للاعمال» (ESA) (أ ف ب)

وهامون الذي انسحب من فريق فرنسوا هولاند عام 2014، بسبب خلاف على التوجهات الاقتصادية للرئيس، التي اعتبرها ليبرالية أكثر من اللازم، يعد الآن بقانون يعزز حقوق المستهلكين، ويدافع عن الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وشبهت مجلة «بوليتيكو» الاتجاه الذي يسير وفقه هامون بأنه «يسار على طريقة جيرمي كوربن (رئيس حزب العمال البريطاني)». ويعد هامون أيضاً «بالدخل الأدنى للجميع» الذي يزداد تدريجياً ليصل إلى 750 يورو للفرد، إضافة إلى اقتراحه تمكين جميع المواطنين من تقديم مشروع قانون أو تعطيله، ودعمه لفكرة العملية الانتقالية البيئية.

> خلقت أزمة الاشتراكي شروطاً قد تمنع توحيد العائلة السياسية

ورفض بنوا هامون، أمس، اتهامه بـ«الطوباوية»، قائلاً إنّ «الرغبة في طيّ الصفحة واضحة، وعلينا أن نتطلع الى المستقبل»، مؤكداً أن برنامجه «لا علاقة له بالطوباوية». ويختلف الرجلان أيضاً في نظرتيهما إلى الجمهورية الخامسة، إذ يفضّل فالس الوجه السلطوي، فيما يريد هامون فتح عهد جديد، أكثر تشاركية وبرلمانية. وهذا التباعد يعكس بدقة «الأزمة العميقة للحزب الاشتراكي» التي خلقت شروطاً «أصبح من خلالها توحيد العائلة السياسية الاشتراكية شبه مستحيل»، وفق «ليبراسيون».

وقد تجعل الأزمة التي يعاني منها «الحزب الاشتراكي» من أي من المرشحين، فالس أو هامون، الأقل حظاً للفوز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تنتهي في 7 أيار المقبل، إذ يبدو أن المنافسة في الدورة الثانية ستكون بين مرشح «الجمهوريين»، فرنسوا فيون، وزعيمة «الجبهة الوطنية»، مارين لوبن، التي رأت، أول من أمس، أن 2017 سيكون «العام الذي تستيقظ فيه شعوب أوروبا».

وتتقلص فرص الاشتراكيين في ظل الانقسام الذي يعاني منه اليسار بصفة عامة، خاصة أنّ الوزير السابق في حكومة فالس، إيمانويل ماكرون، الذي يقول إنه «لا ينتمي لا إلى اليمين ولا اليسار»، يسجّل تقدماً في استطلاعات الرأي، فيما يصل مرشح اليسار «الراديكالي»، جان لوك ميلانشون، في المرتبة الرابعة في استطلاعات الرأي.

ولخّصت صحيفة «ليبراسيون» المشهد بالقول إنّ الصورة الحالية تشير إلى «حزب اشتراكي مقسوم بين قسمين، ويسار مقسوم بين أربعة أقسام».

وجدير بالذكر أنّ المشاركة في الانتخابات التمهيدية، أول من أمس، تقلصت إلى حوالى 1,6 مليون مقترع، مقارنة بمشاركة نحو 2,7 مليون مقترع في تمهيديات عام 2011. وللإشارة، فقد بلغ عدد مقترعي تمهيديات اليمين قبل أسابيع حوالى 4,3 ملايين.

(الأخبار)

مقالة تحليلية

العلاقات المغربية ـ الإسرائيلية: تطبيع مقنّع؟

لينا كنوش

في العاشر من كانون الثاني/يناير الجاري، زار وفد مغربي إسرائيل للمشاركة في مؤتمر «الصداقة اليهودية ـ المغربية»، ما أثار جدلاً حاداً واستنكاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتأتي هذه المشاركة المثيرة للجدل بعد بضعة أسابيع فقط من زيارة وفد من الإعلاميين والأساتذة المغربيين إسرائيل في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تلبية لدعوة وزارة الخارجية الإسرائيلية. وبالرغم من قطع العلاقات الدبلوماسية الرسمية، ظاهرياً على الأقل، بين الرباط وتل أبيب منذ عام 2000، ما زال الكثير من الالتباس يدور حول العلاقة بين الطرفين. فمنذ عام 2011، ظهرت سلسلة من الوقائع التي تؤكد أنه خلف كل هذا الغموض الذي تفرضه الضرورات السياسية، تدور علاقة ثابتة ومستقرة بين الأسرة الملكية المغربية وإسرائيل، وهي قائمة على مصالح تجارية وسياسية مشتركة وتبادل ثقافي، كما أنه يمكن فهم أسس هذه العلاقة عبر النظر إلى الظروف التاريخية لنشأة النظام المغربي الحاكم.

عند إغلاق مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط إثر اندلاع الانتفاضة الثانية، ازدادت العلاقة بين المغرب وإسرائيل سرية ولكنها لم تنقطع البتة. فالتبادل التجاري بين الطرفين حقيقة لا يمكن إنكارها، وقد بلغت قيمته «52.3 مليون دولار في فترة 18 شهراً» بين عامي 2014 و2015، بحسب دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. فضلاً عن ذلك، أُزيل في السنوات الأخيرة بعض الغموض الذي أحاط بهذه العلاقة بعد نشر تسريبات «ويكيليكس» عن اللقاءات المعقودة، خصوصاً في عام 2009، بين وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ونظيره المغربي الطيب الفاسي الفهري. ويُضاف إلى سلسلة الفضائح السياسية التي طالت الأسرة الملكية المغربية التحقيق الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في عام 2015 والذي يكشف التعاون الوثيق بين أجهزة الاستخبارات المغربية والموساد الإسرائيلي في قضية اغتيال المعارض اليساري المغربي التاريخي المهدي بن بركة. وبعد عام من ذلك، أدلى مسؤول سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بمعلومات جديدة أحرجت النظام المغربي وكان لها وقع كبير في المملكة، إذ كشف عن الدور المحوري للملك الحسن الثاني في هزيمة العرب في عام 1967. إذاً، وبالرغم من البرودة التي شابت العلاقة بين الطرفين لمدة من الزمن، لم يزُل يوماً تقاطع المصالح بينهما. فلهذه العلاقة جذور تاريخية متينة وهي وليدة أزمة الشرعية التي واجهها النظام الملكي المغربي عندما أراد السير عكس التطورات الإقليمية.

العدو السياسي المشترك

تاريخياً، اعتمد النظام الملكي على استراتيجية مزدوجة لضمان بقائه، عمادها إضعاف حزب «الاستقلال» الوطني القوي، وبناء شرعية مبنية على سردية الاستقلال أمام الشعب المغربي. وقد منحت فرنسا، بطريقة ما، النظام الملكي فرصة لتحقيق ذلك. فقد سمح نفي السلطات الفرنسية للملك محمد الخامس في عام 1953 بتوحيد المغربيين حول شخصه وبتعزيز موقع النظام الملكي سياسياً في مواجهة باقي القوى المغربية. إلا أن تتويج الملك محمد الخامس بعد الاستقلال في عام 1956 لم يضع حداً للصراع نحو السلطة الذي استمر بين النظام الملكي والحركة الوطنية المغربية والذي بلغ ذروته مع اغتيال المهدي بن بركة في عام 1965. فقد أنتجت هذه الأحداث وضعاً سياسياً هشاً خلال ولاية الملك محمد الخامس ومن ثم ابنه الحسن الثاني، الذي ورث الاضطرابات الاجتماعية والسياسية نفسها. ونظراً إلى الخطر الناجم عن انعدام الاستقرار في البلاد، بذل الملك الحسن الثاني، الذي نجا من محاولتي انقلاب في عامي 1971 و1972، أقصى جهوده لتثبيت سلطة النظام. وقد شكّل احتلال الصحراء الغربية المتنازع عليها مع الجزائر في عام 1975 فرصة تاريخية لعزل المعارضة السياسية الجذرية التي تعرضت لعمليات قمع شرسة. ويمكن لغياب الاستقرار السياسي المستمر هذا أن يفسّر دوافع التقارب الإسرائيلي-المغربي. فلتحصين حكمه من أزمة داخلية جديدة، بدأ الملك الحسن الثاني، صاحب النظرة السياسية الإقليمية الأقرب إلى إسرائيل منها إلى الأنظمة العربية المسماة تقدمية، بالتقرب من إسرائيل منذ عام 1961، أي تاريخ توقيعه اتفاقات سرية مع الموساد. ومنذ ذلك الحين، استجابت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بحماسة إلى استجداءات النظام المغربي،

> إبّان الانتفاضة الثانية ازدادت العلاقات سريّةً ولكنها لم تنقطع البتة

خصوصاً في قضية اغتيال بن بركة في عام 1965. وبالتالي، وبناءً على ضرورات الأمن القومي والرغبة في إضعاف الأنظمة القومية العربية كما في الجزائر ومصر، اتضحت معالم استراتيجية الحسن الثاني، الذي أقام علاقات مع إسرائيل لمحاربة العدو الداخلي وإضعاف العدو الخارجي. وبعد البدء بمبادرات دبلوماسية محدودة وسرية، ضاعف الحسن الثاني المساعي الرسمية نحو السلام مع إسرائيل بدءاً من عام 1985 (تاريخ دعوته شيمون بيريس لزيارة المغرب). ولترسيخ هذا التقارب، صمّم الحسن الثاني علاقة مباشرة ومميزة عبر إنشاء جهاز دبلوماسي في عام 1994 له فروع في كل من الرباط وتل أبيب.

كذلك، ساهمت العلاقات المهمة بين المغاربة اليهود والإسرائيليين ذوي الأصول المغربية بتعزيز الروابط بين الطرفين. فقد تبين في دراسة أجرتها الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين في الخارج وشؤون الهجرة أن ثاني أكبر جالية مغربية في الخارج هي في إسرائيل وهي تضم 800 ألف شخص. إضافة إلى ذلك، في مقال عنوانه «تمظهرات الهوية المغربية في إسرائيل: نموذج عن الهوية الإسرائيلية لدى الجاليات»، تحلل الكاتبة إيمانويلا تريفيسان-سيمي الروابط الوثيقة بين المجتمَعَيْن وتلاحظ أن الإسرائيليين من أصول مغربية «لا يكتفون بالحفاظ على ذاكرة فردية وعائلية لوطنهم الأم في فضاءات منازلهم وحياتهم الخاصة فحسب (الطهو والموسيقى والكتابات والأشياء وصور ملوك المغرب على الجدران، بما في ذلك الملك الحالي، واللهجة العربية المغربية)، بل إنهم أدخلوا على الفضاء الإسرائيلي العام رموزاً تقليدية عن السلطة المغربية». ولعلّ الشخصية الأكثر تعبيراً عن المجتمع اليهودي المغربي هي أندريه أزولاي، مستشار الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس على التوالي. فإضافة إلى دوره في تحرير اقتصاد المغرب، يعتبر مراقبون أنه لعب دوراً محورياً في تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية، وخصوصاً المغرب. ولكن لا بد من القول في الختام إنه إذا كانت لدى إسرائيل رغبة شديدة في تحقيق هذا التطبيع السري والمتواصل للعلاقات، فإن المجتمع المغربي، من جهته، يعارضها بشدّة. لذا، قد يواجه النظام الملكي عاجلاً أم آجلاً خياراً صعباً، بين الاستجابة إلى ردود الفعل الشعبية التي تعارض هذا التطبيع المقنّع أو مواصلة سياسة الانفتاح على إسرائيل.

تقرير

ترامب ينفذ وعده وينسحب من «اتفاق المحيط الهادئ»

وقّع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، أمراً تنفيذياً تنسحب الولايات المتحدة بموجبه رسمياً من اتفاق الشراكة التجارية عبر المحيط الهادئ (TPP)، الذي يضم 12 دولة تشكل نحو 40٪ من الاقتصاد العالمي، وكان الهدف منه «مواجهة النفوذ الصيني في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ»

في تشرين الثاني الماضي، وعد دونالد ترامب بالانسحاب من المفاوضات حول اتفاق الشراكة «الكارثي» في «اليوم الأول» من توليه منصبه رسمياً، وشدّد على أن إداراته ستتفاوض في المقابل بشأن «اتفاقات تجارية ثنائية وعادلة». بناء عليه، التزم ترامب وعده، أمس، ووقع على قرار الانسحاب من (TPP)، وهو اتفاق تجارة حرة متعدد الأطراف وقعت عليه 12 دولة بتاريخ 2016/2/4 في نيوزيلندا ولم يدخل حيز التنفيذ.

وكان الاتفاق يهدف إلى زيادة تحرر اقتصادات منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ، ويضم كلا من بروناي وشيلي ونيوزيلندا وسنغافورة وأستراليا وماليزيا وبيرو والولايات المتحدة وكندا والمكسيك وفيتنام واليابان، وهي دول وجد معظمها في الاتفاقية وسيلة لوضع قواعد للتجارة الدولية، وللتصدي للنفوذ المتنامي للصين، الاقتصاد الثاني كبراً في العالم، التي استُبعدت من المفاوضات.

هذا المرسوم ينسجم مع موقف الرئيس الجديد الرامي إلى تخلي الولايات المتحدة عن جميع اتفاقات التجارة الحرة الدولية التي «تضر مصالح العمال الأميركيين»، وأيضاً مع توجهه المبدئي إلى فرض الضرائب والرسوم الجمركية على البضائع المستوردة لحماية السوق الأميركية من «المنافسة غير المشروعة».

ووصف ترامب قرار الانسحاب من اتفاق الشراكة بأنه «شيء عظيم للعامل الأميركي»، في خطوة يراها المحللون أنها الأولى في سياق حرب الرجل على إرث الرئيس السابق باراك أوباما ،الذي كان من بين أشد الداعمين لهذه الاتفاقية، بل كان يقول إنها «ستعزز قيادتنا في الخارج وستدعم الوظائف في الداخل».

بعد خروج الولايات المتحدة، يبقى مصير الاتفاقية مجهولاً، ولاسيما أن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، وهو من المدافعين بشدة عن الاتفاقية، كان قد أعلن نهاية عام 2016 أن معاهدة التبادل الحر عبر المحيط الهادئ من دون الولايات المتحدة «لن يكون لها أي معنى».

وفي أول تعليق غير مباشر، وجّه البيت الأبيض تحذيرات لبكين بشأن النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي، وهي منطقة استراتيجية في آسيا، وبشأن التجارة. وأكد المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، شون سبايسر، أن واشنطن ستدافع عن «مصالحها» والمصالح «الدولية» في المياه الدولية لبحر الصين الجنوبي. وفي مجال التبادل التجاري بين القوتين العالميتين، أقر سبايسر بأن الصين «سوق كبيرة للولايات المتحدة» لكنه حذر من أن التجارة هي «السير في كلا الاتجاهين».

> تزامن القرار مع تحذير واشنطن للصين بشأن النزاعات الإقليمية والتجارة

وصف ترامب القرار بانه شيء عظيم للعامل الاميركي (أ ف ب)

إلى جانب الانسحاب من (TPP)، وقّع الرئيس الأميركي مرسوماً، أمس، يمنع تمويل المنظمات الأجنبية غير الحكومية الداعمة للإجهاض من الأموال الفدرالية. ويثير هذا القرار قلق الجمعيات الأميركية الناشطة في مجال تنظيم الأسرة والدفاع عن حقوق المرأة، ولاسيما أن ترامب أحاط نفسه بشخصيات معارضة علناً وبقوة لحق المرأة في الإجهاض الاختياري. كما وقّع، وفق مواقع أميركية، أمراً بتجميد التوظيف في الوظائف الحكومية باستثناء الجيش.

على صعيد آخر، قال المدير العام لإدارة الاقتصاد الدولي في وزارة الخارجية الصينية، تشانغ جون، إنّ بلاده لا ترغب في زعامة العالم، لكنها قد تضطر إلى لعب هذا الدور إذا تراجع الآخرون، وذلك بعدما قال الرئيس الأميركي في أول خطاب إنه سيتبع سياسة «أميركا أولاً».

وأدلى تشانغ جون بالتصريحات خلال إفادة للصحافيين الأجانب أمس، لمناقشة زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى سويسرا الأسبوع الماضي. وأضاف: «إذا قال أحد إن الصين تلعب دوراً قيادياً في العالم، فسأقول إنها ليست هي من تسعى إلى أن تكون في المقدمة لكن اللاعبين الرئيسيين تراجعوا تاركين المجال للصين... إذا طُلب من الصين هذه الزعامة فإنها ستتحمل مسؤولياتها». كما أشار تشانغ إلى أن ترامب لن يكون قادراً على تحقيق أهدافه للنمو الاقتصادي إذا دخل في صراعات تجارية.

(الأخبار، رويترز)

«التجارة الحرّة» على مائدة ترامب ـ ماي

أعلن البيت الأبيض، أول من أمس، أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، ستلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يوم الجمعة في واشنطن، لتصبح بذلك أول زعيمة أجنبية تزور الرئيس الجديد.

وقالت المتحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية، أمس، إنّ ماي ستؤكد أهمية التجارة الحرة ودعمها للاتفاق النووي مع إيران. وأضافت: «يمكنكم أن تتوقعوا أن تكون رئيسة الوزراء واضحة للغاية خلال زيارتها للولايات المتحدة بشأن فوائد التجارة الحرة والترويج لها والرغبة في بحث (خطوات) إضافية يمكن القيام بها لزيادة هذه الفوائد». ووفق وكالة «رويترز»، من المقرر أن تحضر ماي تجمعاً سنوياً لحزب الجمهوريين في فلادلفيا يوم الخميس، لتصبح أول رئيس للوزراء في الخدمة يتحدث أمام التجمع.

واعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن هذه الزيارة تحمل في طيّاتها «دلالة رمزية». ففي توقيت هذا اللقاء رسالة واضحة لدول الاتحاد الأوروبي، خاصة أن ترامب كان قد عبّر مع بداية العام الجديد عن تطلّعه «بشغف» إلى لقاء ماي في واشنطن «خلال فصل الربيع»، وليس الآن. ومن المتوقع أن يناقش الطرفان عدّة مواضيع «حساسة»، أهمها إبرام اتفاق تجاري ثنائي بين الولايات المتحدة وبريطانيا في مرحلة ما بعد «بريكست»، ومستقبل حلف الشمال الاطلسي.

> واشنطن بوست: تحمل زيارة تيريزا ماي لواشنطن دلالة رمزية

وقبيل الإعلان عن الزيارة، قالت ماي في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»، إنها «واثقة» من أن الرئيس الأميركي الجديد «سيعترف بأهمية حلف شمال الاطلسي»، مؤكدة التزام الدولتين «بالعمل من أجل رخاء وأمن الناس على جانبي المحيط الأطلسي».

وبينما قد تتناقض تصريحات ماي مع مواقف ترامب المناهضة للحلف، والتي كان آخرها قوله إنّ الحلف الاطلسي «عفى عليه الزمن»، فإنّ الرئيس الأميركي الجديد رأى أن بريطانيا «كانت على حق» باتخاذها قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، متوقعاً أن يكون «بريكست» «أمراً عظيماً»، ومؤكداً في الوقت نفسه عزمه على إبرام اتفاق تجاري مع بريطانيا «بسرعة ووفق القواعد».

وفي ما بدا أنه تمهيد لزيارة ماي لواشنطن، زار وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري لمناقشة مستقبل العلاقات التجارية بين البلدين، فيما أكّد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي والعضو البارز في «الحزب الجمهوري»، بوب كروكر، عقب لقائه جونسون، أن بريطانيا ستكون «في مقدمة الصف» لإبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد «بريكست». وأضاف كروكر أن جونسون «يعلم تماماً أنه لا يمكن أن تأتي المملكة المتحدة في مؤخرة الصف»، في ردّ واضح على تصريحات للرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، قال فيها إن خروج بريطانيا من الاتحاد سيتركها في «نهاية الصف»، إذ إنها «لن تحصل على معاملة تفضيلية على حساب الاتحاد الأوروبي».

ووفق «واشنطن بوست»، فإن «الأولوية القصوى بالنسبة إلى ماي تتمثل في رغبتها في إطلاع ترامب على آفاق وأهمية الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة وبلادها. فمع انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تخضع ماي لضغوط من أجل إظهار رغبة الدول في إبرام اتفاقيات جديدة مع المملكة المتحدة». وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من انتقاد ترامب للعديد من الاتفاقيات التجارية، فإنه أبدى استعداداً لإبرام اتفاق مع بريطانيا، مشيرة إلى أن حجم التجارة بين بريطانيا والولايات المتحدة يتجاوز 180 مليار دولار أميركي سنوياً، كما أن الولايات المتحدة أكبر مصدر للاستثمار في المملكة المتحدة.

ويأتي الإعلان عن اللقاء المرتقب بين ماي وترامب بعد أسبوع من إعلان رئيسة الوزراء البريطانية عزم بلادها على الخروج من السوق الأوروبية الموحدة، لكي تتمكن من فرض ضوابط والتحكم في أعداد المهاجرين القادمين من بلدان الاتحاد الأوروبي إلى المملكة المتحدة. ودعت ماي، في المقابل، إلى بدء المفاوضات حول اتفاق «عميق وشامل» للتجارة الحرة مع التكتل. كذلك شددت رئيسة الوزراء، في كلمتها من قصر «لانكستر هاوس»، على أن «بريكست» سيكون «واضحاً وقاطعاً»، مشيرة إلى أنها ستسعى إلى الخروج «تدريجياً» تجنّباً لأي صدمة اقتصادية في السوق، وذلك في حال وافق البرلمان البريطاني بمجلسيه على خطتها. وجدير بالذكر أنّ الجنيه الاسترليني شهد تدهوراً منذ التصويت خلال الصيف الماضي على الخروج من الاتحاد الاوروبي، لكنه سجّل ارتفاعاً بعد كلمة ماي، التي وصفها الجميع بأنها الأكثر «وضوحاً» حتى الآن.

في غضون ذلك، من المتوقع أن تعلن المحكمة العليا البريطانية، اليوم، إذا ما كانت الحكومة قادرة على بدء مفاوضات الخروج من الاتحاد الاوروبي من دون تصويت مسبق في البرلمان، ومن المرجّح أن يؤكد القضاة الأحد عشر قراراً صدر في تشرين الثاني الماضي عن المحكمة العليا في لندن، وقضى بأنه لا يمكن تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي ستطلق سنتين على الاقل من المفاوضات مع بروكسل، من دون موافقة النواب.

(الأخبار)

...وبروكسل تحذّر!

استبق الاتحاد الأوروبي زيارة تيريزا ماي للولايات المتحدة بتحذيره بريطانيا، أمس، من إجراء أي مفاوضات تجارية رسمية بهدف إبرام اتفاقيات ثنائية مع دول من خارج صفوفه، قبل أن تخرج رسمياً من الاتحاد.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية، مارغاريتيس شيناس، للصحافيين في بروكسل، إنّ «التجارة أمر حصري للاتحاد الاوروبي. تستطيع طبعاً أن تناقش وتبحث، ولكن لا تستطيع التفاوض على اتفاق تجارة إلا بعد أن تترك الاتحاد الاوروبي». وتتولى المفوضية مسألة سياسة التجارة للاتحاد الأوروبي، وستقود محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد.

(أ ف ب)

وقفة

الأداء السعودي التطبيعي يعزّز اليمين الصهيوني

علي حيدر

يُسَجَّل للنظام السعودي نجاحه في تدجين قدر من الجو العام، حتى بات خبر عقد لقاءات بين مسؤولين سعوديين مع نظرائهم الإسرائيليين، يمرّ كما لو أنه حدث اعتيادي. وبرز ذلك، في التعامل مع الكشف عن اللقاء بين الأمير تركي الفيصل مع القيادية في «المعسكر الصهيوني» تسيبي ليفني، كما لو أنه جزء من العلاقات العامة الطبيعية التي يعقدها مسؤولو الدول.

لم يستفز خبر اللقاء بينهما، في منتدى دافوس، الكثيرين في العالم العربي. ونتيجة ذلك، لم يلق عرض ليفني لصور لقائها مع الفيصل، أي ردود فعل تتناسب مع حجم الحدث والرسائل الكامنة فيه.

مع ذلك، ينضم هذا اللقاء إلى سلسلة طويلة من اللقاءات بين المسؤولين الإسرائيليين والسعوديين، بمن فيهم تركي الفيصل نفسه، الذي يبدو أنه أحد الذين يتولون مهمة التواصل العلني مع قادة العدو. وقد يؤشر هذا المسلسل من اللقاءات إلى ما يوازيها من لقاءات بعيدة عن الإعلام، أكثر عملانية وتأثيراً... وليس من الصعب تقدير ضرورات هذه السرية ومفاعيلها.

ومع أنّه لم يرشح عن مضمون اللقاء أي مواقف استثنائية، وإنما اقتصر الكشف

صورة نشرتها ليفني على حسابها في «تويتر»

عن عناوين عامة، لكن اللافت في هذا اللقاء الذي يبقى رغم محاولات التدجين والتطبيع شاذاً، هو «أبطاله». فكلّ منهما لديه خلفياته الاستخبارية وتاريخه السياسي في النظام الذي ينتمي إليه. الفيصل، كان رئيساً للاستخبارات السعودية، وسفيراً لبلاده في بريطانيا والولايات المتحدة. فيما ليفني هي خريجة جهاز الموساد، ولعبت دوراً هاماً في الساحة السياسية الإسرائيلية وتعود جذورها إلى اليمين الصهيوني، الذي تدرجت في مساراته، وصولاً إلى عضوية الكنيست عن حزب «الليكود» قبل أن تنشقّ مع رئيسه أرييل شارون ويشكلوا مع آخرين حزب «كديما». وبالتالي، لدى كل منهما ما يكفي من الموقعية والخلفيات التي تؤهله للعب دور رئيسي في التنسيق بين الطرفين وإضفاء المزيد من طابع الجدية والعملانية.

ومع أن اللقاء أتى في سياق منتدى دافوس، إلا أنه يأتي أيضاً في توقيت سياسي إقليمي ودولي، أكد من خلاله النظام السعودي إصراره على خيار التطبيع مع العدو. وبدا مفتخراً بتجاوزه المعادلة التي كانت تحكم المقاربة السعودية والعربية للتسوية على المسار الفلسطيني.

في السابق، كان الخليجيون يربطون - نظرياً - علاقاتهم واتصالاتهم مع العدو بتسوية تقوم على إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود العام 67 وعاصمتها القدس. لكن الأداء السعودي الحالي يعزّز مفهوم نتنياهو في الساحة الإسرائيلية الذي يهدف إلى الالتفاف على المسار الفلسطيني عبر الدعوة إلى «مؤتمر سلام إقليمي» بعيداً عن أيّ تسوية على المسار الفلسطيني.

صحيح أنّ فصائل المقاومة ليست منخرطة ضمن عملية التسوية مع العدو، ولا تراهن عليها، لكن أي موقف عربي يساهم في تعزيز الموقف الإسرائيلي على المستويين الأمني أو السياسي هو في الواقع طعنة للشعب الفلسطيني عامة، وتياراته السياسية خاصة، بشقيها التسووي والمقاوم.

في كل الأحوال، يواجه النظام السعودي تحدياً إضافياً مع تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه، الأكثر تناغماً مع طروحات اليمين الإسرائيلي على المسار الفلسطيني. مع ذلك، ليس من الصعوبة التقدير بل الجزم بأن النظام السعودي سيواصل مساره التطبيعي مع كيان العدو في موازاة مساعي اليمين الإسرائيلي، الذي سيلقى المزيد من الدعم من البيت الأبيض، لفرض برنامجه السياسي على المستويين التسووي والاستيطاني.

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
محمد أحمد طه (أبو سمير)
زوجته: يسرا يحيى غندور
أولاده: سمير (زوجته دنيا سعد)، المرحوم نبيل، بسام (زوجته سيلفانا طرابلسي)
ابنته: امال
أشقاؤه: المرحوم علي، المرحوم توفيق، المرحوم سليم، المرحوم أحمد، والحاج خالد
شقيقاته: المرحومة ميرا والحاجة منيرة (زوجة عباس نجم)
توفاه الله وووري الثرى نهار الأحد الواقع في 2017/1/22
تقبل التعازي للرجال والنساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة اليوم الثلاثاء 2017/1/24 من الثالثة الى السادسة.

نتائج اللوتو اللبناني

7	22	26	36	37	38	16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1477 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 - 22 - 26 - 36 - 37 - 38
الرقم الإضافي: 16
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:364,624,116
ـ عدد الشبكات الرابحة:1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:562,412,301
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:242,709,990
ـ عدد الشبكات الرابحة:1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:242,709,990
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,510,910 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,690,996 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,510,910 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,064 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,112 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129,744,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,218 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 104,803,188 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1477 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 73675
■ **الجائزة الاولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 34,189,485 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 2
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 17,094,743 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3675.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 675 ل.ل.**
ـ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 75.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 258 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 105
● يومية أربعة: 5022
● يومية خمسة: 15528

استراحة

كلمات متقاطعة 2491

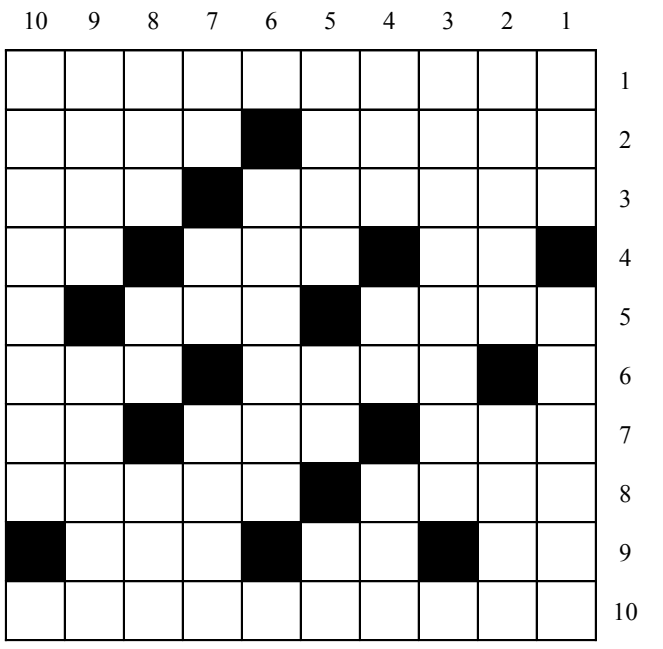

أفقيا

1- فنان فرنسي راحل ولد في مصر باع 70 مليون اسطوانة خلال مسيرته الفنية وكان على وشك التحضير لأعمال فنية في الولايات المتحدة الأميركية قبل رحيله – 2- مصيف سوري في قضاء النبك – محترم – 3- الإسم الأول لرئيسة وزراء هندية راحلة – اضطراب وانزعاج – 4- متشابهان – خوف وفزع – عملة آسيوية – 5- الندّ مبعثرة – إنسان – 6- دنيء ورذيل – مزج الألوان ببعضها – 7- ريح طيّبة – موسيقي ألماني شهير – مقياس أرضي للمساحة – 8- جزيرة أندونيسية – بحيرة مالحة في فلسطين تُعرف أيضاً ببحر الجليل – 9- للتأفف – من أعمال الشيطان – والدتك – 10- قائد عربيّ بربريّ الأصل فتح الأندلس بإمرة موسى بن نصير

عمودياً

1- ماركة سيارات – عاصمة عربية – 2- دولة عربية – مدينة فلسطينية من أقدم المدن التاريخية – 3- ممثلة لبنانية – 4- صوت الإنفجار – وضع خلسة – يحرث الأرض بالسكة – 5- كسّره – عكسها بواسطتي – إله – 6- ضرب من الحصير من نسيج الصوف يُطرح على الأرض – 7- رمى الشيء من فمه – بيت العصفور – صانع الخبز – 8- من البقول أوراقه كبيرة وغليظة مرغوب في أكله ومعروف منذ قرون عديدة – طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع الشطرنج – قصف مدفعي – 9- هلاكي ومصيبتي – كلبة روسية أصبحت عام 1957 أول حيوان يُطلق الى الفضاء – 10- مدينة سورية في الجولان وقاعدة محافظة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فطر – عيد – رق – 2- رافنا – لندن – 3- نبّ – جرجير – 4- كوثر – الجنة – 5- فرد – مل – سبا – 6- ياتون – تل – 7- رس – رج – تيوس – 8- تاليران – نو – 9- نيو دلهي – 10- فارُس – قدموس

عمودياً

1- فرنكفورت – 2- طابور – سانا – 3- رف – ثدي – لير – 4- نجر – أريوس – 5- عار – متجرّد – 6- جالو – ألق – 7- دليل – نتنهدّ – 8- نرجس – يم – 9- رد – نبتون – 10- قناة السويس

sudoku 2491

5	8	1			7		6	
				2				
7			8	1			5	
4		3		6		8		1
					3			
	1			5		6		4
	2		4		6		8	
						1		5
3	4			7			9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

2490

1	5	6	7	9	8	3	2	4
3	4	7	5	2	1	8	6	9
9	8	2	6	3	4	1	5	7
4	3	5	2	1	7	9	8	6
2	9	1	8	4	6	5	7	3
7	6	8	3	5	9	2	4	1
8	1	3	4	6	5	7	9	2
5	2	4	9	7	3	6	1	8
6	7	9	1	8	2	4	3	5

مشاهير 2491

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أبطال سباق السيارات الألمان وأسطورة الفورمولا واحد. أصيب بجراح بالغة في الرأس بعد إصطدامه بصخرة أثناء ممارسته رياضة التزلج ودخل في غيبوبة

2+5+6+1+9+8 = البطيخ الأصفر ■ 10+7+9+11 = صوت البقر ■ 4+3 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **مولاي الرشيد**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 200/م/2015
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي فادي شلفون.
المنفذ عليهم: ملحم وصولانج وسابين عنيد . أنطلياس . خلف الدكتور سلهب . فوق ميني ماركت موسى . طابق أول.
السند التنفيذي: استنابة برقم 1329/2015 صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا تاريخ 10/12/2015 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /24393/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 1/9/2015
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 18/9/2015
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 12 من العقار رقم 952 أنطلياس يحتوي على مدخل ودار وطعام وغرفتي نوم وحمام ومطبخ وشرفة مقفلة زجاج وألمنيوم مساحته 91 م.م.
يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و 3 بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. إنّ هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق واطلع المشتري على نظام الملكية ووضعية القسم واحد وقبل بها، تأمين درجة أولى لصالح بنك بيروت ش.م.ل. قيمة التأمين /62500/ دولار أميركي عدا الفائدة المدين وديعة سيمون بدوي زوجة ملحم عنيد.
امتياز لصالح الخزينة اللبنانية بموجب كتاب مديرية الواردات رقم 2463 تاريخ 18/5/2014 على المكلف ملحم كريم منصور عنيد، وذلك لتسديد الضريبة المتوجبة إشارة امتياز يشترك بملكية القسمين 1 و 3 و 3A. له موقفا سيارة وحق استعمال مستودع واستعمال فسحة بجانبه كما هو مبين على الخريطة. حجز احتياطي رقم 388/2015 صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا لمصلحة نبيل الدنف اشتراك ناجي الحلو بالمعاملة التنفيذية رقم 18/2016 لدى دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية رقم 1329/2015 صادر عن دائرة تنفيذ المتن.
قيمة التخمين: /136500/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /81900/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الأربعاء الواقع فيه 22/2/2017 الساعة الحادية عشرة صباحاً. أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم زياد داغر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتكليف استشاري لاعداد وتحضير دفتر شروط خاص بتجهيز خلايا توتر متوسط وخلايا 66 ك.ف. في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/11251 تاريخ 2016/11/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/1/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 94

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي شادي زرزور
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل 2400 سهم في العقار 1662 روم لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء وذلك في المعاملة التنفيذية رقم وارد 2014/10.
طالبة التنفيذ: غريس بسام شلهوب
المنفذ عليهم: ورثة شفيقة منصور وورثة سعيد مبارك
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب تاريخ 2013/11/12
تاريخ التنفيذ: 2014/2/11
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/23 بواسطة النشر
تاريخ قرار الحجز: 2014/9/9
تاريخ تسجيله: 2014/10/01
تاريخ محضر الوصف: 2015/3/23
تاريخ تسجيله: 2015/4/14
العقار رقم: 1662 روم
محتوياته: قطعة ارض قائم عليها بناء من حجر قديم العهد مؤلف من ثلاث طوابق.
طابق أرضي: يحتوي على غرفة ومستودع صغير.
طابق أول: مؤلف من قبوين عقد تحت أحدهما بئر لجمع الماء وثلاث غرف للسكن وغرفة طعام ومطبخ وحمام وفرندا.
طابق ثاني: مؤلف من أربع غرف ودار وطعام وممشى ومطبخ وحمام ومنافع وفرندا.
مساحته: 550 م2
حدوده: جنوباً - طريق عام - شرقاً العقار رقم 1661 - شمالاً العقار 1657 وطريق مستحدثة - غرباً طريق درج والعقار رقم 1611.
بدل تخمينه: 195000 د.أ.
بدل طرحه: 195000 د.أ.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الواحدة من ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2017/3/1.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين، قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
بتريسيا بو راشد

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2013/324
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي عادل معكرون.
المنفذ عليهما: - ريمون عادل الحداد - عين سعادة مشروع Les Villettes - سيلفانا نسيب أبو جمرة - قرب سجن رومية - بلوك 6 A الطابق الارضي
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الصحيفة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان: تاريخ 2013/1/8 رقم 796/ل.ق.2008 القاضي بفسخ العقد موضوع الدعوى والزام المدعى عليهما ريمون عادل الحداد وسيلفانا نسيب ابو جمرة بتسليم كامل القسم رقم 6A من العقار 2767 من منطقة عين سعادة العقارية وتسليمه شاغراً الى المدعي لبيعه بواسطة دائرة التنفيذ شاغراً للمصرف المدعي لبيعه عملاً باحكام المادة 12 فقرة (1) من قانون الاسكان رقم 65/58 بواسطة دائرة التنفيذ على مسؤولية المدعى عليهما وحسابهما عن طريق المزايدة العلنية عملاً بالمادة 13 الجديدة من القانون المذكور وتسديد الثمن الى المدعي لحساب دينه على المدعى عليهما. الزام المدعى عليهما بأن يدفعا للمصرف المدعي مبلغ /1900000/ل.ل. بمثابة غرامة.
تاريخ محضر الوصف: 2014/3/24.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/6/25.
العقار المطروح للبيع: القسم 6A العقار /2767/ عين سعادة. مساحته /177م2/ مدخل ودار وممر وثلاث غرف وحمامين وخلاء ومطبخ وغرفة مونة وشرفتين واحدة منها مقطعة زجاج والمنيوم وله كاف في السفلي الثاني وله موقف لسيارتين في السفلي الثالث. مشترك بملكية الحقوق رقم 1 و2 و3 بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم 1 تأمين درجة اولى لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. والمؤسسة العامة للاسكان بخصوص الوقوعات راجع القسم واحد حجز احتياطي رقم 2012/468/468 لمصلحة الياس وجيه شهاب حول الحجز الاحتياطي رقم 2012/468/468 الى حجز تنفيذي بالمعاملة رقم 2012/469 محضر وصف رقم 2013/324 لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. محضر وصف عن تنفيذ المتن لمصلحة الياس وجيه شهاب رقم 2012/469 قرار اشتراك لمصلحة شركة سيتيمول ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2014/170.
قيمة التخمين: /283200/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /169920/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2017/2/17 الساعة العاشرة من قبل الظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالملف رقم 2016/1506
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني وكيله الاستاذ عزيز طربيه.
المنفذ عليه: حميد سايد مرقص الدويهي زغرتا
السند التنفيذي دين بمبلغ 41902433/ل.ل. عدا الرسوم والفوائد والنفقات
تاريخ محضر الوصف: 2016/2/19
المطروح للبيع:
كامل العقار /774/ كفردلاقوس وهو كناية عن ارض بعل مشتملة على اشجار زيتون ويزرع ضمنها خس وبعض اشجار الليمون والحمضيات، وهو غير مبني بعيد عن الطريق العام عبر طريق فرعية حوالي مائة متر
مساحة العقار 394/م2
بدل التخمين: /9805/د.أ.
بدل الطرح: /5319/د.أ.
كامل العقار 775 كفردلاقوس وهو عبارة عن ارض بعل غير مبنية مزروعة بالخس وضمنها بعض اشجار الليمون والحمضيات بالاضافة الى بئر ماء لدى المزروعات وغرفة زراعية صغيرة مساحتها حوالي عشرة امتار بعيد عن الطريق العام عبر طريق فرعية حوالي مائة متر.
مساحة العقار 923 م2
بدل التخمين: 23075 د.أ.
بدل الطرح: /12461/د.أ.
العقار 776/هو عبارة عن ارض بعل غير مبنية ضمنها بعض اشجار الزيتون وهي بعيدة عن الطريق العام وبما ان الوصول اليها عبر طريق فرعية حوالي مائة متر
مساحة العقار 1152/م2
بدل التخمين: 28800/د.أ.
بدل الطرح: 15553/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها نهار الثلاثاء الواقع في 2017/2/7 عند الساعة الثانية عشر ظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا او تأمين كفالة قانونية ضامنة وعليه اتخاذ محل اقامة الدائرة والاطلاع على الصحيفة العينية للعقارات ودفع الرسوم والتسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
المعاملة التنفيذية رقم 2015/502
المنفذ: ابراهيم درويش الكردي
المنفذ عليهم: سها درويش الكردي
هاني ولي الدين السعدي
رشاد درويش الكردي
السند التنفيذي: القرار الصادر عن الغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في بيروت اساس 2014/99 قرار 2014/1279
تاريخ 2014/10/8 ازالة شيوع
تاريخ التنفيذ: 2015/3/17
تاريخ محضر الوصف: 2015/5/20
تاريخ تسجيله: 2015/6/3
بيان القسم المطروح للبيع ومشتملاته:
القسم 22 من العقار /5782/ المزرعة العقارية
مدخل وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وكوريدور وممر وشرفتين. الطابق الخامس شمالاً وفقاً لمحضر الوصف ويوجد موقف مشترك.
مساحته: 165 م2
حق استثمار على /1500/ سهم لصالح سها درويش الكردي.
حدود العقار:
الغرب: العقارين 4325 و2813
الشرق: العقار 5781
الشمال: العقارين 2815 و2813
الجنوب: أملاك عامة.
قيمة التخمين: /264000/د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت /264000/د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2017/2/20 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل - بيروت.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذ احكام المواد /973/، /987/، /983/أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة خمسة بالمائة دون حاجة إلى إنذار أو طلب ذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور الاحالة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان
إلى مجهول المقام خالد فتحي يوسف الحاج
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
تدعوك محكمة بعبدا الشرعية السنية لحضور جلسة 2017/2/16 الساعة العاشرة صباحاً في الدعوى المقامة بوجهك من قبل دماد محمد مرعي يوسف بمادة اثبات نسب والمسجلة برقم الاساس 2017/162 واستلام الاوراق العائدة لك واذا لم تحضر في الوقت المعين تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2017/1/17.
قاضي بعبدا الشرعي
الشيخ محمد هاني الجوزو

إلى مجهول المقام خالد احمد الهبطة
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
تدعوك محكمة بعبدا الشرعية السنية لحضور جلسة 2017/2/16 الساعة العاشرة صباحاً في الدعوى المقامة بوجهك من قبل دموع خالد شناوي بمادة اثبات طلاق والمسجلة برقم الاساس 2017/177 واستلام الاوراق العائدة لك واذا لم تحضر في الوقت المعين تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2017/1/17.
قاضي بعبدا الشرعي
الشيخ محمد هاني الجوزو

إعلان
إلى مجهول المقام حسين محمد بادي
صادر عن محكمة بعبدا الشرعية السنية
تدعوك محكمة بعبدا الشرعية السنية لحضور جلسة 2017/2/16 الساعة العاشرة صباحاً في الدعوى المقامة بوجهك من قبل سمر عبد الكريم قبلاوي بمادة تفريق للشقاق والنزاع والمسجلة برقم الاساس 2017/156 واستلام الاوراق العائدة لك واذا لم تحضر في الوقت المعين تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2017/1/17.
قاضي بعبدا الشرعي
الشيخ محمد هاني الجوزو

تبليغ فقرة حكمية
تبلغ الى: اسامة جمال الدين
بتاريخ 2015/6/30 صدر قرار نهائي برقم 2015/126 في الاستئناف المقدم امام محكمة الاستئناف المدنية بعبدا عقاري اساس 2010/253 من يوسف ومحمد الحاج حسن بوجه حسين الحاج حسن وفاطمة الغدار وامين الترك وبوجهك قضى بفسخ الحكم الابتدائي في شقه المستأنف واصدار القرار بالزام فاطمة غدار بتسجيل العقار 3028 القبة على اسم امين الترك واسمك والزام حسين الحاج حسن بانجاز البناء القائم عليه وافرازه والزامه معك ومع حسين الحاج حسن بتسجيل الشقتين في الطابق الثاني على اسم يوسف ومحمد الحاج حسن منجزتين وصالحتين للسكن مقابل ان يقوم الاخيرين بتسديد رصيد ثمنهما /18,645/د.أ. وتصديق الحكم المستأنف في بنده الاول وشطب اشارة الدعوى.
رئيسة القلم
تانيا زخور

انذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للمنفذ عليه اسعد نعيم الياس المقيم في الفرزل - طريق السهل - قرب سوق الخضار وحالياً مجهول المقام.
تدعوك هذه الدائرة للحضور أمامها بالذات او بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/278 والمقامة بوجهك من المنفذة سهام ملّو بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة المارونية رقم 2014/10 تاريخ 2016/1/26 والذي قضى بالزامك بدفع نفقة شهرية لزوجتك عن ولديك القاصرين دومينيك وفنسان قدرها ستماية الف ل.ل. ابتداءً من 2015/4/1 وبتجميد المبالغ المتراكمة وتقسيطها بمعدل مائتي الف ل.ل. تدفع مع النفقة الشهرية وبالزامك بتأمين بطاقة طبابة واستشفاء داخل وخارج المستشفى وبالزامك بدفع الاقساط المدرسية عن ولديك القاصرين ابتداءً من العام الدراسي (2014 - 2015). والسنوات اللاحقة.
وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا سقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى آخر الدرجات ويصار الى اصدار قرار حبس بحقك كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً

مختاراً لك.
في 2017/1/23
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للسيد طارق موسى مارون مقيم في الكسليك الشارع العام قرب جامعة الروح القدس بناية الياس خليل طابق ارضي، وحالياً مجهول محل الاقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/28 المقامة بوجهك من بنك بيبلوس ش.م.ل. بموضوع تنفيذ عقد قرض مدعوم وجدولة تسديد دفعات قرض كفالات.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى اخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب نقولا الياس وهبه سندات تمليك بدل ضائع العقار 163 والقسم 3 من العقار 384 كفريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حنا درغام بواري لمورثته رشيده سمعان سمعان سندي تمليك بدل ضائع العقارين 554 و555 مية ومية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب السيد رزق الله حنا مبارك اثبات بياناته الشخصية على العقار رقم 170 منطقة بصليا العقارية اسم والدتي وتاريخ ميلادي 1938/5/3 سجل 2 بصليا.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكلته كاملة السيد يوسف حسين سند تمليك بدل ضائع العقار 1330 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامية فطوم مصطفى لموكلتها فاطمة صبرا سندي تمليك بدل ضائع 1524 و1118 و1149 و1508 بقاعصفرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا
في المعاملة التنفيذية رقم 2014/27
ـ المنفذ: بنك بيبلوس ـ بوكالة المحامية مايا المجذوب
ـ المنفذ عليه: سهيل سلمان سارة ـ الماري
ـ موضوع التنفيذ: عقد قرض مدعوم بقيمة /233,282,856,63/ل.ل.
ـ تاريخ التنفيذ: 2014/5/17
ـ تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/30
ـ تاريخ قرار الحجز: 2014/5/26
ـ تاريخ تسجيله: 2014/5/31
ـ تاريخ محضر الوصف: 2015/5/2
ـ تاريخ تسجيله: 2015/5/14
ـ بيان العقار المحجوز ومشتملاته: كامل العقار رقم /484/ الخريبة وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون متوسط العمر تصل اليه عبر طريق ترابي متفرع من طريق عام ـ حاصبيا ـ الماري يوجد ضمن هذا العقار هنغار سقفه الواح TOT وحيطانه من حجر اللفان والواح TOT ـ مساحة الهنغار حوالي /450/ م2 اضافة الى غرفة وحمام ومطبخ ومصطبة مساحتهم حوالي /50/م2
ـ حدود العقار: شمالاً العقارات رقم 475 و476 و478
غرباً: طريق والعقار رقم 485
جنوباً: طريق
شرقاً: طريق
ـ مساحته: /9453/م2 تسعة آلاف واربعماية وثلاثة وخمسون متراً مربعاً
ـ قيمة التخمين: /276325/$ دولاراً أميركياً ـ مايتان وستة وسبعون الفاً وثلاثماية وخمسة وعشرون دولاراً أميركياً.
ـ بدل الطرح: بعد التخفيض 10% /149215,5/$ دولاراً أميركياً ـ ماية وتسعة واربعون الف ومايتي وخمسة عشر دولاراً وخمسون سنتاً أميركياً.
ـ موعد المزايدة: يوم السبت الواقع فيه 2017/3/11 الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في حاصبيا.
ـ شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في حاصبيا قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة او تقديم كفالة مصرفية وافية وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ويجري تبليغه جميع الاجراءات، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ حاصبيا في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه دفع الثمن ورسوم التسجيل والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ حاصبيا
اسامة ابو كمر

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للسيد الياس بشاره الحداد المقيم أصلاً في زوق مصبح شارع رباياـ بناية الياس الحاج طابق أول وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ طلب التنفيذ والمرفقات مع انذار تنفيذي بالمعاملة رقم 2016/416 المقامة بوجهك من أنطوانيت وجورج وايليان وسينتيا ديب بموضوع تنفيذ حكم محكمة الاستئناف في جبل لبنان الغرفة 14 قرار 2015/255 والذي قضى بتصديق الحكم المستأنف برمته وبتضمين المستأنف كافة الرسوم والنفقات علماً ان الحكم الابتدائي قضى باعلان سقوط حق الياس الحداد بالتمديد القانوني بخصوص المأجور الكائن في قسم رقم 7 من العقار رقم /1688/ زوق مكايل والذي هو عبارة عن مستودعين بالتالي الزامه بالاخلاء فوراً وتسليمه للجهة المدعية شاغراً من اي شاغل تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها مئتي الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا سيسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات.
كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاما مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ أنطوان جورج سروجيان بالمعاملة 2013/514 بوجه اسكندر ميشال دواليبي الحكم الصادر عن القاضي المنفرد في كسروان الغرفة المالية رقم 2012/39 تاريخ 2012/3/8 تحصيلاً لمبلغ /15882/د.أ. اضافة الى الرسوم والمصاريف. يجري التنفيذ على القسم 9/1262 ذوق مصبح مساحته 125 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام و3 غرف ومطبخ وحمامان وشرفات.
وبالكشف على القسم تبين انه مطابق للافادة العقارية وأن بلاط المدخل والصالون والسفرة والشرفة رخام يوجد ديكور في كافة جدران المنزل الباب الداخلي للصالون خشب مع زجاج محجر، جفصين في سقف المدخل والصالون والسفرة، بلاط المطبخ سيراميك وبورسلان مع خزائن خشبية، المجلى ستانلس شرفة المطبخ سيراميك، بلاط غرفة الجلوس رخام، وغرفتي النوم والشرفة موزاييك، في احدى الغرف خزانة حائط وفي الثانية رسوم دينية على الجدران مع ديكور في سقف الغرف والجدران بلاط بين الحمام والغرف سيراميك، الأبواب الداخلية خشب معاكس والرئيسي ماسيف المنجور الخارجي ألومنيوم فضي مع زجاج ومونوبلوك ويقع في الطابق الأول.
تاريخ قرار الحجز 2013/8/22 وتاريخ تسجيله 2013/9/25 بدل تخمينه /150,000/د.أ. وبدل طرحه /90,000/د.أ.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/3/8 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني للمرة الاولى

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية: 2011/549
المنفذ: حسين عبد الله زيتون
المنفذ عليهم: السادة / ماجدة محمد سمان واشرف وسلطان نور الدين وحسين ورويده وازهار نور الدين ومحمد نور الدين ورثة مرتضى السيد محمد نور الدين نور الدين
السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة /135,000/$ مائة وخمس وثلاثون الف دولار اميركي عدا اللواحق والفوائد
تاريخ التنفيذ: 2012/3/22
تاريخ قرار الحجز: 2012/3/26
تاريخ تسجيله: 2012/3/29
تاريخ محضر الوصف: 2012/5/30
تاريخ تسجيله: 2012/6/15
ان العقار المطروح للبيع: وهو القسم /9/ من العقار /1192/ المصيطبة عبارة عن شقة سكنية في الطابق السابع مؤلفة من مدخل وممران وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وغرفة غسيل وحمامان وست شرفات وحوض زهور وهو مشغول من المنفذ عليه.
مساحته: 175 م2
حدود العقار: شمالاً املاك عامة والعقار 5225 ـ غرباً املاك عامة ـ شرقاً العقار 1196 ـ جنوباً العقار 1195 ولدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.
قيمة التخمين: /262,500/دولار أميركي
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /157,500/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2017/02/20 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 9 من العقار 1192/المصيطبة فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
TOFAGOL
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/738889

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

دعوة لحضور اجتماع الهيئة العامة لجمعية إنعاش المخيم الفلسطيني

تدعو الهيئة الإدارية لجمعية إنعاش المخيم الفلسطيني أعضاء الهيئة العامة لحضور اجتماعها السنوي، وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٢/١٧ في مركز الجمعية الكائن في راس بيروت - شارع عبلة، بناية شريف وبخعازي (الطابق الأول). في حال لم يكتمل النصاب في التاريخ المبيّن أعلاه، تعقد الهيئة العامة حكماً بمن حضر، وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٢/٢٤.

إن جدول الاعمال هو الآتي:
١- النظر في التقرير الاداري للجمعية.
٢- النظر في التقرير المالي للجمعية.
٣- ابراء ذمة أعضاء الهيئة الادارية.
٤-انتخاب هيئة ادارية جديدة.
٥-امور مختلفة.

ان من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية الهيئة العامة تقديم طلب ترشيحه قبل ١٥ يوما من تاريخ انعقاد الاجتماع، وعلى الأعضاء تسديد اشتراكاتهم السنوية ليتسنى لهم المشاركة في الترشح والانتخاب قبل ١٥ يوماً من تاريخ انعقاد الاجتماع.

الرئيسة
ناديا عبدالنور

شركة جيوفيزيون ش.م.ل.

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

يتشرف مجلس إدارة **جيوفيزيون ش.م.ل.** بدعوة مساهمي الشركة إلى حضور جمعية عمومية عادية وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم **الجمعة الموافق في ٢٠١٧/٢/١٠** في مكاتب الشركة في بئر حسن، شارع السفارات، بناية نديم فخري ط.٣ من أجل التداول في جدول الأعمال التالي :

١- الإستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العامة والخاصة للعام ٢٠١٥.
٢- المصادقة على هذه التقارير وعلى الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة للسنة المذكورة أعلاه ولغاية تاريخ إنعقاد جمعيتكم.
٣- تعيين مفوض مراقبة للعام ٢٠١٦ وتحديد بدل أتعابه.
٤- إنتخاب مجلس إدارة جديد.
٥- الترخيص عملاً بأحكام المادة ١٥٩ من قانون التجارة اللبناني.
٦- المصادقة على الأعمال التي أجريت عملاً بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة اللبناني وإجازة متابعتها عند الإقتضاء.
٧- أمور مختلفة.

مجلس الإدارة

الكرة الأوروبية

الفيراري فأل سيئ على النجوم

تعتبر سيارة فيراري الشهيرة الأكثر انتشاراً بين نجوم كرة القدم. لكن هذه السيارة كما أنها تسحر اللاعبين، فإنها للمفارقة سبب لمشاكل لهم. وهذا ما يظهر في تجربة العديد منهم خلف مقودها

سيارة فيراري التي كان يملكها رونالدو في 2009 بعد تعرضها لحادث (أرشيف)

حسن زين الدين

يشتهر نجوم كرة القدم بهوسهم باقتناء السيارات، وليس أي سيارات إنما الفاخرة منها، وبعض هؤلاء لا يتوانى عن امتلاك أكثر من سيارة حيث يبدو كما لو أن صراعاً يحصل بينهم بخلاف منافستهم على أرض الملعب ويتمحور حول من يملك السيارة الأجمل والأغلى والعدد الأكبر منها.

لكن يبقى لسيارة فيراري بأنواعها المختلفة سحر خاص في عالم نجوم الكرة. هي الأكثر انتشاراً بينهم، حتى إنها كانت سبباً لصراع خفيّ بين النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، حيث دخلا العام الماضي في مزاد علني في باريس على سيارة "فيراري 335 أس" من طراز عام 1957 وفاز بها "ليو" مقابل 32 مليون يورو.

ورغم أن هوية المشتري ظلت غامضة في البداية، إذ إن مصادر مقربة من النجم الأرجنتيني نفت اشتراكه في المزاد، لكن بياناً صحافياً صادراً عن الشركة الإيطالية التي تولت بيع السيارة قال خلاف ذلك، وأكد أن ميسي ورونالدو كانا مهتمين بالسيارة.

على أي حال، فإن المهم هنا أن فيراري تشغل النجوم، لكن السيارة الحمراء الشهيرة نفسها هي سبب مشاكل لهم وحتى إنها كادت تودي بحياتهم، وهذا ناجم عن سرعتها الفائقة والتي تُوقِع اللاعبين في فخها، ما يتسبب بحوادث خطيرة والأمثلة كثيرة هنا.

قبل أيام، تعرضت سيارة فيراري التي يملكها الفرنسي ديميتري بايبه، لاعب وست هام يونايتد الإنكليزي، للتخريب وهي مركونة أمام منزله. ذهبت الترجيحات إلى أن مشجعي وست هام يقفون وراء ذلك بسبب قرار اللاعب الرحيل عن فريقهم، فوجدوا في الفيراري "صيداً ثميناً" يسبّب الإزعاج لبايبه.

إلا أن المشاكل من وراء هذه السيارة أكبر من ذلك، وهذا ما يتمثل بالعديد من الحوادث التي يتعرض لها اللاعبون على متنها، إذ تعتبر الأكثر خطورة بين السيارات الأخرى. هكذا، وفي أواخر العام الماضي انزلقت سيارة فيراري "458 سبايدر" كان يقودها النجم البرازيلي نيمار خلال توجهه إلى المطار لمرافقة فريقه برشلونة إلى إقليم الباسك حيث تعرضت لبعض الأضرار من دون أن يصاب اللاعب بأذى. لكن يمكن القول إنه في لحظة كادت هذه السيارة التي وصفها نيمار عند شرائها بـ "سيارة الأحلام" أن تتحول إلى "سيارة الأحزان".

هذا الأمر كاد أن يعيشه أيضاً النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، عندما فقد السيطرة على سيارته "فيراري 599 جي تي بي سبايدر" في أحد الأنفاق عام 2009 عندما كان في صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي حيث نجا بأعجوبة بحسب ما أظهر ذلك تحطم واجهة السيارة.

ما حصل مع رونالدو عاشه الأرجنتيني إيفر بانيغا، لاعب إنتر ميلانو الإيطالي عام 2013 عندما كان في صفوف فالنسيا الإسباني حيث تعرض لحادث خطير على متن فيراري "360 مودينا" واحترق جزء كبير منها.

أما في 2014 فإن الفرنسي مباي نيانغ، لاعب ميلان الإيطالي، أدين بالسجن 18 شهراً بعد حادث بسيارته فيراري "روسا" في مونبلييه في بلاده وفراره من الشرطة.

> تنافس ميسي ورونالدو في مزاد على شراء فيراري قديمة

كذلك، فإن "كوبا أميركا" 2015 في تشيلي كانت على موعد مع حادثين خطرين للاعبين يقودان فيراري. الأول هو التشيلياني أرتورو فيدال الذي تعرض لحادث على متن "فيراري 458" وهو مخمور، وقد تم إيقافه يوماً لدى الشرطة. أما الثاني فهو الأوروغوياني مارتن كاسيريس، لاعب يوفنتوس الإيطالي، أيضاً على متن فيراري 458. حادث كاسيريس دفع "اليوفي" إلى إصدار بيان يؤنبه فيه بالقول: "تصرف مارتن كاسيريس في ليل 28-29 أيلول يمثل انتهاكاً خطيراً لالتزاماته تجاه يوفنتوس، إضافة إلى تشويهه صورة النادي"، وكل ذلك بسبب... سيارة فيراري.

هذه إذاً هي قصص اللاعبين مع السيارة الحمراء الشهيرة. يمكن القول إن فيراري تحولت إلى "فأل سيئ" على هؤلاء، فهل باتوا يفكرون ألف مرة قبل اقتنائها؟

ملك الحوادث

يتصدر الإيطالي ماريو بالوتيللي، نجم نيس الفرنسي، المراتب الأولى في لائحة اللاعبين الأكثر اقتناء للسيارات الفاخرة، وبينها فيراري، لكنه في الوقت عينه يعتبر "ملك الحوادث"، إذ في عام 2010 حطّم سيارته أودي "آر 8 في 10"، أما في أواخر العام الماضي فقد طلب من وكيل أعماله الإيطالي مينو رايولا أن يستعير سيارته بينتلي، فاشترط الأخير أن يسجل "الولد المشاغب" هدفين أمام مرسيليا، وهذا ما كان، لكن نزهته بالسيارة انتهت بحادث سير.

سوق الانتقالات

«ضربة معلم» جديدة لدورتموند بخطفه زلاتان الجديد

تابع 90 كشافاً مباراة للنجم الواعد اسحاق (أرشيف)

ضربة أخرى في سوق الانتقالات يقوم بها بوروسيا دورتموند، إذ يثبت النادي الألماني أنه أفضل من يقتنص المواهب الصاعدة في ملاعب أوروبا، إذ بعد التركي إيمري مور والفرنسي عثمان ديمبيلي في الصيف، خطف الفريق الأصفر والأسود أمس توقيع المهاجم الدولي السويدي الواعد ألكسندر إسحاق (17 عاماً)، وهو أصغر هداف في تاريخ منتخب بلاده.

ولم يحدد النادي الألماني في بيان على موقعه الرسمي، مدة العقد وقيمته، لكن بحسب وكالة "سيد" الألمانية، فإن قيمة الصفقة تبلغ 10 ملايين يورو، ليكون دورتموند قد حصل على لاعب يطارده الكثير من أندية أوروبا. وبحسب ناديه أيك ستوكهولم، فإن 90 كشافاً تابعين لهذه الأندية حضروا مباراة فريقهم ضد غوتنبورغ في تشرين الأول لمتابعة اللاعب.

ونظراً إلى أن إسحاق لا يزال قاصراً، تحتاج الصفقة إلى موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وهو ما ينتظره الناديان "قريباً"، بحسب البيان.

ولد إسحاق في استوكهولم من والدَين من أريتريا، والتحق بالفريق الأول للنادي الذي نشأ في صفوفه عام 2016 وسجل معه 10 أهداف في 24 مباراة. وأصاب إسحاق أخيراً رقمين قياسيين، الأول بعمر 17 عاماً و113 يوماً عندما سجل هدفه الأول مع المنتخب أمام شباك سلوفينيا في مباراة دولية ودية. وقبلها بأيام وعند دخوله في الدقيقة 60 من المباراة الدولية الودية ضد ساحل العاج، أصبح أصغر لاعب سويدي يدافع عن ألوان منتخب بلاده منذ عام 1911.

وعلى خط المهاجمين أيضاً، لا يزال مانشستر يونايتد الإنكليزي يبحث عن لاعب يعزّز الخط الأمامي لديه، حيث يرصُد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو التعاقد مع الفرنسي كيفين غاميرو، مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت إلى أن مانشستر يونايتد يرغب في التعاقد مع الفرنسي أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد، لكن صحيفة "دايلي ستار" البريطانية ذكرت أمس أن مورينيو يريد التعاقد مع غاميرو، وأن ناديه مستعد لدفع 40 مليون يورو من أجل إتمام الصفقة.

وأوضحت الصحيفة عينها أنه يرجح أن النجم الدولي واين روني سيرحل عن يونايتد خلال الصيف المقبل، وقد تكون وجهته هي الدوري الصيني وسط عروضٍ كبيرة وصلته أخيراً.

أمم أفريقيا 2017

الجزائر خارج أمم أفريقيا وتونس تتأهل

خيّبت الجزائر آمال مشجعيها، وودعت كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم مبكراً من الدور الأول. لم يكن هذا هو المنتخب نفسه الذي احتل في كأس العالم 2014، المركز الثاني في مجموعته، ولا نفسه المنتخب الذي واجه ألمانيا، وتغلب عليه الأخير بصعوبة. أمس سقط «الخضر» إثر تعادله مع السنغال 2-2 ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وتأهلت السنغال من الجولة الثانية، بينما كانت الجزائر بحاجة إلى معجزة لتخطي الدور الأول، تتمثل بفوزها وخسارة تونس التي تغلبت على زيمبابوي 4-2.

وباتت الجزائر أول منتخب عربي من أصل أربعة يودع البطولة.

في المباراة، افتتحت الجزائر التسجيل بعدما تلقى سفيان هني كرة طويلة في الجهة اليسرى عسكها عرضية أمام المرمى وتابعها إسلام سليماني في الشباك (10). في المقابل، جاء تعادل السنغاليين من كرة مرتدة، حيث وصلت إلى بابا كولي ديوب الذي تابعها من خارج المنطقة لتستقر في الشباك في الدقيقة 44.

في الشوط الثاني، تقدمت الجزائر من جديد عبر سليماني نفسه في الدقيقة 52، ورد السنغاليون على الفور بعدما فشل الدفاع الجزائري في تشتيت الكرة من أمام إسماعيلا سار، لينقضّ عليها موسى سو ويطلقها قوية لتمزق الشباك.

بدوره، وفي نفس المجموعة، حجز المنتخب التونسي مقعده في الدور ربع النهائي بفوزه الكبير على منتخب زيمبابوي 4-2.

واستحق المنتخب التونسي فوزه الثاني، بعد ذلك الذي حققه في الجولة السابقة على الجزائر (2-1)، إذ سيطر على اللقاء وحسمه في شوطه الأول بعدما سجل فيه أهدافه الأربعة عبر نعيم سليتي (9) ويوسف المساكني (22) وطه ياسين الخنيسي (35) ووهبي الخزري (45 من ركلة جزاء). أما زيمبابوي، فسجل هدفيها نوليدج موسونا في الدقيقة 42 بعدما تلاعب بشكل رائع بالدفاع قبل أن يسدد في الشباك؛ ثم سجل وتنداي ندورو الهدف الثاني في الدقيقة 56

وتصدرت السنغال المجموعة بـ 7 نقاط، تليها تونس بـ 6 نقاط في المركز الثاني، أما الجزائر فاحتلت المركز الثالث بنقطتين، وزيمبابوي بنقطة واحدة.

ويلعب الليلة الساعة 21,00 بتوقيت بيروت، ضمن منافسات المجموعة الثالثة المغرب ضد ساحل العاج، وتوغو ضد جمهورية الكونغو.

فرحة تونس بالتأهل مقابل خيبة زيمبابوي (أ ف ب)

كأس آسيا 2019

لبنان في مجموعة سهلة بمسافات بعيدة

أسفرت قرعة الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2019 في كرة القدم، التي تستضيفها الامارات العربية المتحدة، وأقيمت في أبو ظبي، عن وقوع لبنان في المجموعة الثانية الى جانب كوريا الشمالية وهونغ كونغ وماليزيا حيث يتأهل منتخبان الى نهائيات آسيا. وعلّق المدير الفني لمنتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش على القرعة، مؤكداً أن فريقه سيخوض تصفيات الدور الثالث بهدف بلوغ هذا الاستحقاق، موضحاً أن الغاية الأساسية تصبّ في هذا الإطار.

وقال رادولوفيتش إن القرعة "مقبولة عموماً، فنحن نحترم المنتخبات التي سنواجهها. لكن المسافات طويلة، فضلاً عن فارق التوقيت، ما يوجب علينا الاستعداد بدنياً ونفسياً لرحلات مرهقة. ويجب ألا يعيق ذلك هدفنا ويزعزع تصميمنا".

ورأى رادولوفيتش أن منتخب لبنان جاهز ويتطوّر، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال المباريات الست التي خاضها ما بين أيلول وتشرين الثاني الماضيين، آملاً ألا تعيق الإصابات أياً من أفراده.

وستنطلق مباريات الدور الثالث من التصفيات الآسيوية في 28 آذار المقبل، وفي أولى مبارياته، سيلتقي لبنان على أرضه منتخب هونغ كونغ.

وأسفرت القرعة أيضاً عن مواجهة عربية بين سلطنة عمان وفلسطين في المجموعة الرابعة.

وضمت المجموعة الاولى قرغيزستان والهند وبورما وماكاو، والثالثة الاردن وفيتنام وافغانستان وكمبوديا، والرابعة سلطنة عمان وفلسطين والمالديف وبوتان، والخامسة البحرين وتركمنستان والصين تايبيه وسنغافورة، والسادسة الفيليبين وطاجيكستان واليمن ونيبال.

وسينضم المتأهلون الى 12 منتخباً سبق لها التأهل، هي أستراليا (حاملة اللقب)، الصين، العراق، إيران، اليابان، كوريا الجنوبية، قطر، السعودية، سوريا، تايلاند، أوزبكستان والإمارات المضيفة.

رئيس لجنة المسابقات شين مانغيك يسحب اسم لبنان (أ ف ب)

متابعة

بداية متوترة لعهد أولمبي جديد بالتصويت السرّي

عبد القادر سعد

لم تكن أجواء اللجنة الأولمبية اللبنانية وانتخاباتها، التي انتهت بالتزكية والتمديد للعدد الأكبر من أعضائها، توحي بأن بداية العهد الجديد سيكون متوتراً. انتهت (ولو على زغل) أزمة ترشّح جاسم قانصوه وانسحاب الدكتور بشير عبد الخالق وفازت اللجنة التنفيذية بالتزكية، لكن الجلسة الأولى لم تكن هادئة بالمضمون، ولو كانت كذلك بالشكل.

أما السبب فهو منصب نائب الرئيس الثالث. هذا المنصب الذي كان من المفترض أن يكون لعضو اللجنة مهنّد دبوسي، ذهب فجأة إلى عزة قريطم بالتصويت حيث لم يحصل دبوس سوى على أربعة أصوات (هاشم حيدر، رولا عاصي، مازن رمضان وصوت دبوس).

يفاخر رئيس اللجنة الأولمبية جان همام بأنه على مدى أربع سنوات في ولايته الأولى لم يحتج للجوء الى التصويت في أي قرار نتيجة الانسجام والتفاهم بين الأعضاء. فماذا حصل كي تشهد الجلسة الأولى في الولاية الثانية تصويتاً وليس أي تصويت، بل السري منه؟

القصة بدأت من انتخابات اتحاد المصارعة الذي يرأسه نشأت فتال المحسوب على الوزير السابق فيصل كرامي، والذي وصل الى رئاسته عمر اسكندراني المحسوب على تيار المستقبل وبالاتفاق مع كرامي عبر مستشاره ياسر عبوشي. لكن الشرط كان دخول عضو الاتحاد مهند دبوس اللجنة الأولمبية وأن يكون أحد نواب الرئيس.

هذا الاتفاق جرت مناقشته في اجتماعين ضمّا مسؤولي الرياضة في حركة أمل الدكتور مازن قبيسي والتيار الوطني الحر جهاد سلامة والتعبئة الرياضية جهاد عطية ونائبه علي فواز والمستقبل حسام زبيبو ومستشار الوزير كرامي ياسر عبوشي حيث طُرح الموضوع ونوقش الاتفاق في جلستين، كان في خلاصتهما أن زبيبو وعبوشي كان قد اتفقا على موضوع دبوس في اللجنة الأولمبية ووافق عليه قبيسي وسلامة، لكن لم يكن زبيبو حاسماً في قبوله الاتفاق وهو ما يؤكّده عطية في اتصال مع "الأخبار"، معتبراً أن ما جرى تثبيته هو دخول دبوس الى اللجنة التنفيذية وليس نائباً للرئيس.

لكن طرفاً آخر يشدد على أن الاتفاق النهائي كان بأن دبوس هو نائب الرئيس الثالث وهو أمر يؤكده عبوشي الذي بدا عاتباً جداً على الانقلاب على الاتفاق. فبالنسبة إليه، الالتزام بالكلمة أهم من أي منصب "وكنت أعتقد بأن من أتكلم معهم هم أيضاً يلتزمون بكلمتهم. أشكر مازن قبيسي على التزامه، لكن أطرافاً أخرى تصرفت بغير ما تكلمت. فقبل الجلسة، اتصلت بالرئيس همام وأكدنا الاتفاق، لكن في الجلسة لم يتم الالتزام بما اتفقنا عليه. ولو قيل لي إنهم سيصوّتون لقريطم لكنا طلبنا من دبوس أن لا يترشّح. فالقصة لا تستأهل التراجع بكلمة أعطيت من أي طرف. على العموم، أصبحنا نعرف لمن ندير ظهرنا في المستقبل ومن يجب أن نكون حذرين منه".

من جهته، أشار سلامة الى أن ما حصل سببه عدم حسم الموضوع من قبل زبيبو، إضافة الى عدم متابعة سلامة للموضوع عن كثب لانشغاله بأمور شخصية، الى جانب أرجحية قريطم على دبوس على صعيد العلاقات القوية مع الأعضاء الذين يعرفونه منذ سنوات، بعكس دبوس الجديد على اللجنة. فقريطم أجرى مروحة اتصالات مع الأعضاء بعكس دبوس، وهو ما أدى الى فوز قريطم.

أصداء عالمية

برشلونة والريال يستأنفان رحلة الكأس

يبدو برشلونة مرشحاً لتخطي ريال سوسييداد في إياب ربع نهائي كأس إسبانيا بعد فوزه عليه ذهاباً في ملعبه 1-0، بينما يواجه ريال مدريد خطر الخروج بعدما خسر في الذهاب على ملعبه أمام سيلتا فيغو 1-2.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت): - الثلاثاء: ألافيس - ألكوركون (2-0 ذهاباً) (20,15)، - الأربعاء: إيبار - أتلتيكو مدريد (0-3) (20,15)، سيلتا فيغو - ريال مدريد (2-1) (22,15)، - الخميس: برشلونة - ريال سوسييداد (1-0) (22,15).

وفي ربع نهائي كأس إيطاليا، يلعب اليوم نابولي مع فيورنتينا (21,45)، وغداً يوفنتوس مع ميلان (21,45).

وفي نصف نهائي كأس الرابطة الفرنسية، يلعب اليوم بوردو مع باريس سان جيرمان (22,00)، وغداً موناكو مع نانسي (22,00).

شهر لمارسيلو وأسبوعان لمودريتش

أفاد ريال مدريد الإسباني، في بيان، بأن مدافعه الدولي البرازيلي مارسيلو يعاني من إصابة في فخذه يتوقع أن تبعده حوالى شهر، بينما يعاني لاعب وسطه الدولي الكرواتي لوكا مودريتش من إصابة في عضلات المحالب قد تبعده أسبوعين.

قرعة مونديال 2018 في الكرملين

أكد نائب رئيس الوزراء ورئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم، فيتالي موتكو، أن قرعة نهائيات كأس العالم 2018 التي تستضيفها بلاده، ستقام في الكرملين في الأول من كانون الأول المقبل.

وقال موتكو في تصريح نقلته وكالة أنباء "تاس" خلال لقاء مع رئيس الوزراء ديمتري مدفيديف إن مراسم سحب القرعة ستقام "في الأول من كانون الأول. اقترحت قصر المؤتمرات في الكرملين، وكل هذا يناسب الفيفا"، في إشارة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم.

اخبار رياضية

فوز كبير للبنان على سوريا استعداداً لغرب آسيا

استهل منتخب لبنان لكرة السلة استعداداته لبطولة غرب آسيا، بفوز كبير على ضيفه السوري 107-49 (الأرباع 24-13، 53-27، 80-42، 107-49)، في المباراة التي أُقيمت بينهما على ملعب الشانفيل. وتمكن كل لاعبي لبنان من التسجيل، وكان أفضلهم كابتن المنتخب فادي الخطيب بتسجيله 21 نقطة، وأضاف تشارلز تابت 14 نقطة، ووائل عرقجي 11 نقطة. كذلك سجّل كلٌّ من أمير سعود وآتر ماجوك 10 نقاط.

فراق بين النبي شيت والمدرب محمود حمود

انتهت العلاقة بين نادي النبي شيت والمدرب محمود حمود بشكل حبّي بعد تراجع المستوى الفني للفريق في الفترة الأخيرة، ما أدى الى اتخاذ القرار بتسليم مساعده الفنزويلي غارسيا إنريكي الملقب بـ"كيكي" مهمة تدريب الفريق الذي يحتل المركز الثامن برصيد 18 نقطة، وهو سيواجه الاجتماعي الأخير برصيد ست نقاط يوم السبت.

رمضان 2017

في زمن الفوضى والكراهية والثأر

سيرين تضيء «قناديل العشّاق» في الشام

تهرب «ايف» (سيرين عبد النور) من بيروت لتعمل في ماخور في العاصمة السورية (تصوير استديو ذبيان)

دمشق ـ **محمد الأزن**

لن تتعرض للخيانة، ولن تخون حبيبها، ولن تتنازع مع امرأة أخرى قلب رجلٍ واحد، لكنّها ستحب رجلاً وضعه القدر في طريقها مصادفةً، بعد أن تغيّر الأخيرة مجرى حياتها، وتقودها إلى «دروب العشّاق» في أرضٍ غريبة، لتتحول من امرأة مطاردة يلاحقها الثأر في جبل لبنان، إلى مغنيةٍ ذائعة الصيت تفتن قلوب عليّة القوم، وبسطائهم، في زمنٍ عمّت فيه الفوضى... الشام.

سيرينً عبد النور ستكون بطلة المسلسل الشامي «قناديل العشّاق» (تأليف خلدون قتلان، وإخراج سيف الدين سبيعي) الذي تحضّر شركة «سما الفن» لانطلاق تصويره قريباً في دمشق، على أن يعرض في رمضان 2017. مسلسلٌ ربما يضع النقاط على الحروف، عبر تقديمه صياغةً درامية، قد تكون أكثر منطقية، مقارنةً بوصفات «البان- آراب» العرجاء التي تصدرت الشاشات في رمضان خلال السنوات الأخيرة. كما يستوفي العمل شرطاً تسويقياً بات أساسياً، لعرض مسلسلٍ سوري على المحطات اللبنانية، وهو أن يكون على قائمة أبطاله فنّانون لبنانيون.

مصادر في شركة «سما الفن» أكدت لـ «الأخبار» أنّ سيرين ستكون بطلة العمل «بنسبة تفوق الـ90%» رغم أن توقيع العقود لم يتم بعد، وغالباً ما ستتقاسم البطولة مع الممثل السوري قيس الشيخ نجيب، وممثلين سوريين آخرين. وتضم قائمة الترشيحات التي ما زالت قيد البحث: سلوم حدّاد، نادين خوري، حسن عويتي، أيمن رضا.

بطلة «لعبة الموت» (2013) مرشّحة للعب دور «إيف اليهودية»، الاسم الذي أطلقته عليها «كوكب» حين عثرت عليها في بيروت، وحمتها

> «أجناد الشام» عاثت فساداً في دمشق في ثلاثينيات القرن الثامن عشر

مع مساعدها «سهيان» من ملاحقة رجال أحد الأغوات لها طلباً للثأر. «كوكب» التي غلبها الزمن، من دون أن يفقدها حيلتها ودهاءها، قررت البحث عن فتيات جميلات في جبل لبنان يُغْنين تجارتها بالحب، فقادتها المصادفة إلى فتاةٍ هاربةٍ، فتنتها تلك الفتاة، ووجدت فيها ضالتها.

جمال صوت «إيف» غيّر مخططات «كوكب»، وأعاد الحياة إلى ماخورها المهمل في حارة «دروب العشاق»، تلك الحارة التي أخذت اسمها، من قصّة حب «سلمى» الفتاة الصغيرة، و«فارس المبشر». حبٌ أسقمها، أملاً بلقاء شابٍ وسيم فتنها، فقرر والدا الحبيبين، إنارة الحارة بالقناديل، وبدأت تنتشر بينهم أسطورة «أن جنية الحب أقامت قصرها تحت تلك الدروب».

المصادفة البحت ستقود «ديب العتّال» (المرشح لأداء الدور قيس الشيخ نجيب)، الشاب الشامي البسيط الشهير بقوته، وفتوّته، إلى لقاء «إيف»، ليشكلا معاً ثنائي البطولة لقصّة تدفع البسطاء إلى واجهة الأحداث، خلال فترة عانت فيها أرض الشام من انعدام الأمن (1734)، قبل أن يتولى حكمها الوالي أسعد باشا العظم. «بسطاء يدافعون عن لقمة عيشهم، وبعضهم يدفعون حياتهم ثمناً لحالة الفوضى، لكنّ قناديل عشقهم لم تنطفئ».

محاولة جديدة للكاتب خلدون قتلان (بعد «بواب الريح» . 2014)، يصوغ فيها دراما تدور أحداثها في الشام، وتتمايز عن نمطية الدراما المدرجة تحت مسمى «البيئة الشاميّة» بمواصفاتها السائدة. هكذا يجمع الكاتب بين «السردي المتخيل، والوقائع التاريخية»، ليروي حكاية شخوص «يبحثون عن الحب في جو مشحون بالكراهية».

«قناديل العشّاق» يتناول من وجهة نظر الكاتب «حالة أناس عاشوا على هذه الأرض في ما يشبه هذا الزمن، لتأكيد حقيقةٍ أنّ التاريخ يكرر نفسه، فالانكشارية المحلية التي أوجدها العثمانيون، وعاثت فساداً في دمشق خلال الفترة التاريخية التي تدور فيها أحداث العمل سميت بـ «أجناد الشام» وفق ما ورد في كتاب البديري الحلاق. وخلال هذه المرحلة من تاريخنا المعاصر، وُجدت إحدى الفصائل الإسلامية الفاعلة في الحرب حملت الاسم ذاته. أظنّ أن ذلك لم يكن بمحض الصدفة، فهل سنصل يوماً ما إلى مستوى من الوعي لا يتكرر فيه ما يحدث؟ هذا باعتقادي جوهر مهمتنا ككتاب. بناء دراما تنبّه هذا الإنسان وتبني فكره، إلى جانب وظيفتها الترفيهية».

وأوضح خلدون قتلان في حديثه إلى «الأخبار» أنّه أخذ من التاريخ في «قناديل العشاق»: «مرحلة ثلاثينيات القرن الثامن عشر، حيث عاش أهل الشام حالة من انعدام الأمن، تسّلط عليهم المتنفذون، وأمعنوا في إفقارهم، وأثقلوا كاهلهم بالضرائب، واحتكروا أنواعاً معينة من التجارات الرائجة؛ لنروي قصّة حب افترضنا أنّها دارت في ذلك الزمان، ندعو من خلالها إلى الحب في زمنٍ سادت فيه الكراهية». في «قناديلً العشّاق»؛ سيكون «الماخور» مسرحاً رئيسياً للأحداث، ولن يكون هناك «رجال دين، أو فتاوى»، إذ لا يجد الكاتب ضرورةً لوجودهم ضمن سياق العمل الدرامي، ويسعى في المقابل للفت الانتباه إلى «وجود نسيج آخر في دمشق، بعيداً عن صورتها المعقمة والمثالية، التي ترسمها الأعمال الشامية الرائجة... إلى درجةٍ بالغنا فيها بتغطية عيوب مَن نحبّ».

رادار

«الأسطورة» على قناة إسرائيلية... تطبيع مقرصن؟

القاهرة ــ مدحت صفوت

لم تكتف المملكة العربية السعودية بعلاقاتها الاستخباراتية مع الكيان الصهيوني التي كشف عنها النقاب أخيراً، لتدشن حقبة جديدة من التطبيع الفني؟ سؤال أثاره كثيرون مع إعلان القناة «33» الصهيونية، المملوكة لحكومة الكيان، عن بدء عرض مسلسل «الأسطورة» المملوك لقناة «MBC مصر» التابعة للشبكة السعودية. صدمة جديدة ضمن ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني، تلقاها متابعو الممثل المصري محمد رمضان، بطل مسلسل «الأسطورة» (تأليف محمد عبد المعطي وإخراج محمد سامي) الذي يقضي حالياً فترة تجنيده في القوات المسلحة المصرية. إذ فوجئت الجماهير العربية ببدء عرض المسلسل على القناة الصهيونية مترجماً إلى اللغة العبرية، مما جرّ اتهامات بالتطبيع للمملكة العربية السعودية التي تمتلك قنوات «MBC» وشركة «O3» التابعة لها، والمنتجة للمسلسل.

من جهتها، نفت الشبكة السعودية بيع حقوق بث «الأسطورة» للكيان، واصفة الأمر على لسان المتحدث الرسمي باسم مجموعة القنوات مازن حايك في تصريح إلى صحيفة «المصري اليوم» المصرية بـ«القرصنة الإسرائيلية». وشدد حايك على عدم وجود أي تواصل مع الاحتلال. لكن المفاجأة كانت في تصريحات رئيس القسم العربي في التلفزيون الإسرائيلي ونائب المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون لدولة الاحتلال ياسر عطيلة. إذ أكّد أنّ بثّ المسلسل تمّ بموجب تعاقد رسميّ وقانونيّ، معلناً أن التلفزيون الإسرائيلي سدد كامل الحقوق المالية.

من جهته، أوضح المتحدث باسم قناة «MBC مصر» مدحت حسن لـ «الأخبار» أنّهم لن يتخذوا أي إجراء قانوني ضد تلفزيون الكيان، نافياً تصريحات عطيلة جملة وتفصيلاً، مضيفاً «من يسرق الأرض، ليس مستبعداً أن يسطو على عمل فني، وأصدرت القناة بياناً في هذا الصدد تتبرأ فيه من أي شبهة تطبيع مع الكيان». بيد أن مصادر داخل القناة – فضلت عدم ذكر اسمها- كشفت عن تحايل إدارة القناة لعرض المسلسل على شاشات الكيان بتعاقد ثلاثي بين «MBC» وإحدى شركات التسويق الفرنسية وتلفزيون العدو، من أجل منح الأخير حق عرض المسلسل، في خطوة يراها بعضهم محاولة لجرّ مصر إلى تطبيع العلاقات الثقافية والفنية مع تل أبيب رغم إرادة شعبها، وبمخالفة الموقف الثابت للمصريين في هذا الإطار، منذ توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام. وعلى صفحتها الفيسبوكية، كانت الإذاعة العامة للكيان، أعلنت عن عرض المسلسل بدءاً من أول من أمس الأحد مصحوباً بالترجمة، وبينت أنه مكون من ثلاثين حلقة. كما تضمن بيانها ملخصاً تشويقياً لأحداث العمل الذي عُرض على الشاشة العربية في رمضان الماضي وحقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً. يذكر هنا أنّ القناة «33» أطلقها رئيس وزراء العدو الأسبق إسحق رابين عام 1994، مستهدفةً الشرق الأوسط وأوروبا.

محمد رمضان في مشهد من مسلسل «الأسطورة»

رصد

حتى إيلي ماروني نَسَوي «ع سطوح بيروت»!

زينب حاوي

إصرار lbci على عرض «take me out نقشت» مباشرة بعد نشرة الأخبار، أصبح يجبر المشاهد أوتوماتيكياً على إقامة مقارنة بينه وبين باقي البرامج التي قد ترتقي قليلاً إلى الذائقة العامة. أول من أمس، عرض البرنامج المذكور الذي يتعرّض لسيل من الانتقادات، بسبب مضمونه الهابط، وإتكائه على الابتذال واستخدام الرجل والمرأة معاً، ليضخ مشهدية مسيئة لهذين الجنسين. في توقيت مماثل، شاهدنا حلقة من «ع سطوح بيروت» (إعداد وتقديم داليا داغر- إخراج إليان بطرس) على otv، تضيء على مشاركة المرأة سياسياً في الندوة البرلمانية. حلقة جيدة رغم الثغرة الكبيرة التي تمثلت في تغييب جمعيات نسائية كان لها باع طويل في النضال، واستطاعت الدفع نحو تغيير مواد قانونية مجحفة بحق المرأة. في تلك الحلقة، راح «ع سطوح بيروت» إلى تظهير الجمعيات المخملية أو من طبقة معينة لا نسمع عن نشاطاتها إلا القليل، باستثناء الأكاديمية والعضو في المجلس التنفيذي لـ «منظمة المرأة العربية» فاديا كيوان التي استطاعت بخبرتها الواسعة في عالم السياسة أن تشير إلى مكامن الخلل في السلطة اللبنانية ووسائل الإعلام أيضاً ومواكبتها قضايا المرأة، ولو بأسلوب ديبلوماسي ولطيف.

حل وزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغسبيان، ضيفاً أساسياً على الحلقة، التي قد لا تؤتي نتيجة ملموسة في الدفع قدماً نحو إقرار قوانين تنصف المرأة انتخابياً وتوصلها إلى مراكز القرار. ورغم أنّ المعالجة لم تكن بالعمق المطلوب، بل استغلّت الفرصة للتلميع لـ «التيار الوطني الحرّ» ونيته إشراك المرأة في أي قانون انتخابي (هو الحزب الذي أخذ حصة وافرة من الحكومة ولم يشرك أي امرأة فيها)، إلا أنها كانت بين هذه المشهدية الإعلامية الهابطة حلقة نوعية تضيء على هذا الشأن النسوي الغائب تقريباً عن الشاشة. أوغسبيان الذي شكا «هجوم» الجمعيات النسائية عليه للقائه بعيد تعيينه، بدا مسلّماً - رغم طموحاته بكسر التنميط والتمييز بحق المرأة - بالواقع المرير، لا سيما بعد رفض مجلس الوزراء تخصيص ميزانية للوزارة، وبالتالي سقوط هذه الطموحات والاستراتيجيات المستقبلية التي قد تسهم في مساندة أوضاع المرأة.

جان أوغسبيان متوسطاً فاديا كيوان وباتريسيا سميدا وداليا داغر

> بدا هؤلاء كالملائكة، بل رياديين في الدفاع عن حقوق النساء

وفي التقرير الذي عرضه البرنامج، جالت الكاميرا على نواب الكتل النيابية والأحزاب لاستصراحهم عن الكوتا النسائية في المجلس النيابي. بدا هؤلاء كالملائكة، بل رياديين في الدفاع عن حقوق النساء، من سيمون أبي رميا (التيار الوطني الحر) الذي اعتبر أن الكوتا تمييز بحقّ المرأة، إلى النائب إيلي ماروني (الكتائب) الذي اتهم المرأة أخيراً بأنها تلعب دوراً في اغتصابها، وصولاً إلى «القوات» وأنطوان زهرا الذي عدّد تولي النساء لأدوار داخل الحزب من دون أن ينعكس ذلك على المجلس أو الوزارة، أو حتى أقله على أداء النائبة ستريدا جعجع. وكان النقد على محتوى هذا التقرير خجولاً من قبل الضيفات.

وعدت داليا داغر باستكمال هذا الملف وصولاً إلى خواتيمه، رغم التسليم مسبقاً بأنه لن يصل إلى مكان، بسبب الطبقة السياسية الحاكمة والمحكمة على أنفاس النساء، وأيضاً بسبب جمعيات تدّعي أنها نسوية وما تنفك أن تكون صورة عن جلادها، وعن السلطة، أو تلقى تمويلاً مشبوهاً، أو تتخذ من العمل النسوي بريستيجاً لا أكثر، فيما الأخريات يعملن على الأرض وفي كل الميادين، وغُيبن هذه المرة عن حلقة «ع سطوح بيروت». مع ذلك، نستطيع القول بأنّ هذه الحلقة مطلوب تطوّرها واستكمال متابعتها لهذا الشأن الحيوي الملّح.

يالهوي

شيرين... «خبيصة» في زفاف كندة علوش

تعبير «كرسي في الكلوب» (تخريب) يعدّ الأنسب لواقعة شيرين عبد الوهاب التي «نطحت» في مغنيين آخرين هما عمرو دياب وإليسا، خلال حضورها زفاف الممثلة السورية كندة علوش والممثل المصري عمرو يوسف الذي أقيم قبل أيام في أسوان. فرح كندة وعمرو الذي شغل المصريين يوم الجمعة الماضي، عاود الظهور على مواقع التواصل الاجتماعي من بوابة شيرين هذه المرّة. فقد انتشر مقطع فيديو لها في الحفلة، وهي تنطق اسم المطرب الراحل عبد الحليم حافظ بشكل خاطئ لتحوّله إلى «عبد الوهاب حافظ»، قبل أن تصف نفسها والمغنية السورية أصالة بـ «سليبات» (ملابس داخلية) في إشارة إلى رداءة مكانتهما. حسب مقطع الفيديو الذي سرّبه أحد الحاضرين في الحفلة، قالت شيرين: «أنا وأصالة الفنانة الكبيرة، معزومين في الفرح، وتامر حسني ومحمد حماقي بيحيوه، حسيت إنّنا «سليبات»». بعدها، هاجمت شيرين عمرو دياب، قائلةً «مصر ما فيهاش غير إتنين حسني وحماقي. دول أملنا والتاني كبر وراحت عليه». «الهضبة» ليس وحده الذي أصابته «طرطشات شيرين»، بل نالت إليسا نصيبها عندما قالت نجمة «طريقي»: «أنا عارفة إن حماقي بيحبّ إليسا، بس أنا في ناس كتير في مصر بيحبوني، وإحنا عندنا كله طبيعي معندناش أيّ حاجة محقونة»، قاصدةً عمليات التجميل التي أجرتها المغنية اللبنانية.

هجوم صاحبة أغنية «مشاعر» على عمرو دياب وإليسا ليس مجانياً، إذ يبدو أنّها أرادت أن تُجامل زميلها تامر الذي يعرف عنه في الأوساط الفنية عداءه لصاحب أغنية «تملي معاك». كما أرادت أن تردّ على تصريحات إليسا التي أعلنت خلال لقائها مع الإعلامي عمرو أديب في برنامج «كل يوم» على ON E أواخر الشهر الماضي، أنها الفنانة الأكثر مبيعاً في الشرق الأوسط. «شطحات» شيرين جرّت عليها هجوماً من «فانز الهضبة» وزملائها، أبرزهم الملحن عمرو مصطفى الذي كتب على الفايسبوك «في نوعين من الفنانين في الدنيا. الأول ينجح له عمل أو اتنين أو ثلاثة على الأكثر، ويقول «أنا» ويقلّ أدبه على الأكبر منه، وده لأنه فاضي. الثاني يفضل ناجح 30 سنة متتالية ويقول أنا «مهما كبرت صغير»»، في إشارة إلى أغنية دياب الشهيرة. وتابع مصطفى «الأول ده بيروح المزبلة بعد خمس أو عشر سنوات، الثاني يظلّ التاريخ يذكره حتى بعد موته». كما دافع المغني رامي صبري عن عمرو دياب قائلاً: «رقم واحد دائماً ينجح بأخطاء الآخرين».

سخرت من كثرة عمليات التجميل التي خضعت لها إليسا

«شيرين سكرانة» هاشتاغ اجتاح مواقع التواصل، وحمل وراءه انتقادات للمغنية، لتكشف عن العقلية التي تتظاهر بـ «المحافظة» وتتأفف مما تسميه بالألفاظ الخارجة «علناً» التي يشيع تداولها في الأوساط الاجتماعية والمهنية كافة. ليست المرة الأولى التي تقع فيها شيرين في أزمة تجبرها على الابتعاد عن الأضواء. في شباط (فبراير) الماضي، أعلنت في تسجيل صوتي أنها قررت الاعتزال، لكن هذا القرار لم يدُم أكثر من أسبوع. ويومها، بدأت التعليقات تتساءل عن وضع شيرين النفسي والصحّي.

مدحت...

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 كانون الثاني 2017 العدد 3087

أكبر محمية طبيعية في فلسطين
وادي قانا مهدّد بالأسرلة

رام الله ـ **عبد القادر عقل**

على الطريق الواصل بين مدينتي سلفيت وقلقيلية وسط الضفة المحتلة، وعلى بعد 20 كم من مدينة نابلس، تمتد أكبر محمية طبيعية في فلسطين. إنها وادي قانا أو «الأرض العذراء»، كما أسماها المستوطنون في إعلاناتهم المنتشرة على مدخل الوادي والمناطق المجاورة له. تمتاز هذه المنطقة بالتنوع الحيواني والنباتي والمائي، إضافة إلى وجود عشرات مزارع الحمضيات، لكن هذا الجمال الخلاب لوادي قانا تعكّر صفوه سبع مستوطنات وبؤر استيطانية أقامها الاحتلال على قمم جبال الوادي، لتحاصره من جميع الجهات. وأبرز تلك المستوطنات: «ياكير» و«عمانوئيل» و«نوفيم»، إضافةً إلى ما يُطلَق عليه تجمع مستوطنات «شمرون» الذي يضم «قرني شمرون» و«جعفات شمرون» و«جينات شمرون» وغيرها. يقول رئيس بلدية «ديراستيا» سعيد زيدان، لـ«الأخبار»، إن معاناة وادي قانا مع الاستيطان بدأت منذ احتلاله عام 1967. في عام 1983، أدرج الوادي تحت تصنيف «محمية إسرائيلية طبيعية»، على مساحة تقارب نحو 14 ألف دونم، سماها «ناحل كَنيه». منذ ذلك الوقت، ازدادت معاناة المزارعين الفلسطينيين في إطار سياسات منهجية تهدف إلى تهويد الوادي وإفراغه من مزارعيه وزائريه. ووفقاً لزيدان، فإن الوادي يشكّل مزاراً استجمامياً لأهالي القرى والبلدات العربية المحيطة به، لكن في المقابل «يتوافد عشرات المستوطنين للوادي ويعكّرون صفاء أجوائه، فهم يعتبرون المنطقة مقدسة ومباركة، ولا أحقية لأحد غيرهم فيها، كما أن آلاف المستوطنين ينظمّون مسيرةً في يوم محدد خلال فصل الربيع من كل عام». وفي مشهدٍ يعكس ازدواجية المعايير، يؤكد رئيس البلدية أن السلطة الفلسطينية ممنوعة منذ سنين من تعبيد الطريق الرئيسية الواصلة بين مدخل

الوادي ووسطه، أو حتى رصفه بـ«البسكورس». في مقابل ذلك، يوفّر العدو المتطلبات للمستوطنين بغرض الوصول إلى الوادي، كتعبيد شارع بمسافة كبيرة يمتد من مستوطنة «قرني شومرون» وصولاً إلى وسط الوادي.

وجاء تصنيف الوادي كمنطقة «ج» (تخضع أمنياً ومدنياً لسلطة الاحتلال) وفق «اتفاق أوسلو»، وكمحمية طبيعية إسرائيلية، ليفاقم معاناة المزارعين في الوادي، ويعطّل أي مشاريع زراعية فلسطينية داخله. ويقول مزارعون لـ«الأخبار» إنهم بسبب هذا التنصيف ممنوعون من زراعة الأشجار وبناء الجدران الاستنادية أو إقامة السياج الحديدي لحماية المزروعات، لأن ذلك يعتبر تغييراً في معالم المحمية الطبيعية وفق قانون الاحتلال.

حتى في التسعينيات، كانت مياه الصرف الصحي من المستوطنات تُغرق أراضي الوادي، واستمرت مشكلة المياه العادمة عشرين عاماً إلى أن انتهت في 2006. ومن حين إلى آخر، تنساب المياه الآسنة من المستوطنات لنشر الروائح الكريهة ومنع الفلسطينيين من زيارة المكان.

وأخيراً، استحدث الاحتلال أسلوباً ثابتاً يشمل قطع آلاف الأشجار دفعة واحدة كل شهرين أو ثلاثة. كما يلجأ المستوطنون إلى إتلاف محركات ضخ المياه الخاصة بالمزروعات عبر رش السكر فيها، وتقطيع أنابيب الري البلاستيكية، وحرق المزروعات بالمواد الكيميائية.

في هذا السياق، يؤكد مدير الزراعة في سلفيت، إبراهيم الحمد، أن الاحتلال يُجيّر قانون المحمية الطبيعية لمصلحة «أسرلة» الوادي، وللتنغيص على المزارعين، مضيفاً: «الاحتلال يلتقط تصويراً جوياً للوادي دورياً، ليتأكد من عدم زراعة الفلسطينيين أراضيهم أو محاولة استصلاحها... في المقابل، يسمع المزارعون أصوات مناشير المستوطنين وهي تقطع الأشجار الحرجية من قمم جبال الوادي». وعن دور الجهات الرسمية الفلسطينية في دعم المزارعين، يشير الحمد إلى أن مديرية الزراعة تدعمهم بالأدوات الزراعية وبالأشتال وبالندوات التوعوية للتغلب على العجز عن التغيير في معالم الأرض واستحالة جلب مشاريع زراعية تنموية.

مع ذلك، يعرب منسق «اتحاد الشباب الفلسطيني في ديراستيا»، ياسر عوض، عن انزعاجه من ضعف حركة المواطنين في الوادي مقارنةً بجماله والحاجة الملحة إلى الحضور الفلسطيني فيه، ويعزو ذلك إلى ضعف السياحة الداخلية بسبب غياب المرافق العامة والبنية التحتية الملائمة للرحلات. رغم ذلك، لا يُمكن إغفال دور ناجح نسبياً لمبادراتٍ شبابية ومؤسساتية عملت على تنظيم رحلات إلى هناك. يذكر أنّ وادي قانا أنموذج عن الأراضي الرازحة تحت نير الاستيطان وكانت محط أنظار الاحتلال منذ قدومه، إذ تم تصنيف معظم المعالم الأثرية والموارد الطبيعية ضمن منطقة «ج» بعكس المناطق الفلسطينية المجاورة لها، وكل ذلك جزء من سياسة انتهجها الاحتلال في قرصنة هذه المناطق تمهيداً لتهويدها وتزييف تاريخها الحقيقي.

لبنان أحلى بالدراجات الهوائية

رغم زحمة السير الخانقة في بيروت، والطرقات غير الآمنة، أطلقت شركة «بايك فور أول» الألمانية أخيراً، أول «نظام تشارك الدراجات الهوائية في لبنان» في العاصمة اللبنانية بإشراف بلدية بيروت. وقبل أيام، انتقل المشروع إلى جبيل، التي ستكون المدينة اللبنانية الثانية التي تستقبل هذا المشروع. ويهدف النظام إلى تأمين استئجار الدراجات الهوائية، إذ سيتاح للناس التنقل على الدراجات بين مناطق معينة، مقابل أسعار مخفّضة. وفيما انتقل المشروع إلى جبيل، تتطلع المبادرة إلى توفير الخدمة في مدن ساحليّة أخرى مثل صيدا وطرابلس، وتسعى إلى توفير حوالى 500 دراجة في هذا النظام مع حلول عام 2020.

علي شحرور... ختامها مسك في «المدينة»

بعد «فاطمة» (2014) و«موت ليلى» (2015) اللذين شاركا في «مهرجان أفينيون»، ينهي علي شحرور (الصورة) ثلاثيته الراقصة حول الحركية في طقوس العزاء والموت بعرض «عساه يحيا ويشمّ العبق». العرض (60 د) الذي ينطلق في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) مساء الخميس 16 ويستمر حتى 19 شباط (فبراير) المقبل، يقدّم جرعة حركية وصوتية تستند إلى المرثيات والحدي والقصص والأساطير المستحضرة من الذاكرة العربية. يرتكز «عساه يحيا» بشكل أساسي إلى النوعيات الحركية المحلية وتحديداً تلك الآتية من منطقة الرافدين، ليسائل هذه المرّة مفاهيم الرجولة والقوة والبطولة والصلابة أمام الموت. يتولى التأليف الموسيقي للعرض الثنائي عبد قبيسي وعلي الحوت (أنجزا موسيقى «موت ليلى» أيضاً)، بينما ترافق شحرور في العمل المسرحية السورية المحترفة حلا عمران، التي تؤدي أيضاً بعض اللطميات والبكائيات. الشخصية النسائية الوحيدة في العرض، تحاكي النساء الناجيات من المعارك المعاصرة والتراثية/ الدينية، اللواتي يتولين نقل الوقائع والنواح. هكذا تقف عمران كإله يعري هشاشة وضعف الرجال/ أبطال المعارك. صوتها الكثيف يرثي عجزهم. في مقاربته لمفهوم الذكورية الحديثة وأثقالها، يلجأ الراقص والكوريغراف اللبناني أيضاً إلى مرجعيات سياسية وتاريخية ودينية مختلفة. طقس بلوغ الذكور عند قبيلة «السلكنام» المنقرضة في أميركا الجنوبية، وعرس القاسم في عاشوراء... عنصران سيحضران في العرض كأطياف الرجال الذين يتسابقون إلى نداء الموت في العالم العربي المعاصر.

«عساه يحيا ويشمّ العبق» لعلي شحرور: 16، 17، 18، 19 شباط (فبراير) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت).